

شرق غرب

ذلك البلد ؟!!

ياسر إبراهيم الزعاترة

قلنا لمخلصين قابلناهم من ذلك البلد قبل عدة شهور ، إنكم مقبلون على مرحلة من القمع والملاحقة لم تعرفوها من قبل . فعندما يقول نيكسون بكل صراحة ، بان مصلحتا امريكا في المنطقة هما النفط والكيان الصهيوني ، فهذا يعني بانكم تشكلون خطراً على المصلحتين معاً ، ولذلك فالقمع عليكم سيكون مضاعفاً .

منذ انتهاء ازمة الخليج وذلك النظام يقوم بدور مخلب القط لابتزاز الأطراف العربية ودفعها إلى مزيد من الارتماء في الحضن الامريكي ، ليس هذا فحسب ، بل إنه يدفع بكل قواه في اتجاه حرب شعواء على الإسلاميين في كل مكان .. الم يسخر جميع ما يملك وما يدعم من وسائل إعلام في تجاه تشويه صورة الحركة الإسلامية والتحريض عليها في أكثر من بلد عربي ؟ ... لقد رأينا صحفاً ومجلات مدفوعة التكاليف بالكامل تفتح صفحاتها كل يوم وكل اسبوع لنشر اخبار وتقارير كاذبة وملفقة ، تحرض على الإسلاميين .. وقد رأينا ذلك النظام يدفع الملايين لجون جارانغ تعويضاً عن الضربة التي تلقاها بسقوط نظام منغستو ف اثيوبيا .

لقد رأينا ذلك النظام يرفض كل محاولات المصالحة مع دول عربية ، كان لها موقف آخر من ازمة الخليج ، بينما يصالح أخرى ويدفع لها الملايين ، لا لشيء إلا لانها تشن حرباً قذرة ضد الإسلاميين ، كما هو حاصل مع احد انظمة دو ل المغرب العربي .. وعندما أوشك الإسلاميون على الوصول إلى السلطة بالطرق الديمقراطية في بلد عربي وانقلب عليهم العسكر ، قام ذلك النظام بدفع ملياري دولار للبساطير التي داست على إرادة شعب ذلك البلد .

وفي الوقت الذي يمسك ذلك النظام يده عن دعم فئة من المسلمين كان يدعمهم وقت ان شاءت امريكا .. يقوم بدفع مليار وربع المليار من الدولارات للدولة التي كانت تحاربهم ، بل ويلقي بكل ثقله لشق صفوفهم وفرض الحل الأمريكي لقضيتهم .

كل ما تحدثنا عنه حصل بعد ازمة الخليج فقط ، وهذا لا يعني ان سجل ذلك النظام كان نظيفاً قبل ذلك . فدعم الكونترا وغير ذلك من الفضائح يعرفها الكثيرون ... ولكن القضية ان ذلك النظام كان يتعامل في السابق بعذرية وخجل ، اما الآن فقد "طق شرش الحياء" لديه ، وما عاد يهمه احد .

ننطلق من هنا لنعود إلى ما بدأنا فيه حول عمليات القمع التي ستطال الإسلاميين أو العاملين للإسلام في ذلك البلد .. ذلك ان الفئة الوحيدة التي يمكن ان تقول لا للممارسات المستنكرة - ولا نزيد - لذلك النظام هم الدعاة المخلصون ، ولذلك فلا بد من تكميم افواههم واعتقال من يصرّ على الصراخ فهم .. وهذا ما حصل خلال الاسبوعين الاخيرين ، إذ تشير التقارير ان اكثر من عشرين عالماً يرزحون الآن راء القضبان في ذلك البلد بسبب معارضتهم للممارسات النظام في الآونة الاخيرة ، والتي لم تعد تقيم وزناً للعلماء والدعاة .. إن الوثيقة التي قدّمها جماعة من العلماء إلى مسوول ديني في ذلك البلد ويعارضون فيها العملية الحديدية وما تلاها ، هي التي دفعت النظام إلى مباشرة عمليات قمع تردد كثيراً قبل الشروع فيها .

إنها ليست سوى البداية التي سيجس بها النظام نبض الشارع والإسلاميين تجاه عمليات الاعتقال ، وإذا لم تكن ردة الفعل بمستوى الحدث فإن الإسلاميين سيغيّبون تماماً ، لصالح الفئات العلمانية ذات النفوذ الواسع في شتى المؤسسات المهمة في الدولة . إن مشكلة ذلك النظام واحزابه هو اعتقادهم بان الزمن الامريكي سيمتد إلى ما لا نهاية ، وبالتالي لا غضاضة في المضي قدماً في قمع إرادة الشعوب ، والعمل لصالح الاعداء الذي سيضمنون



روسيا تبني مفاعلاً نووياً لأغراض عسكرية في إسرائيل

كشف مسؤولون روس امس ان الخبراء الروس بداوا فعلاً باستطلاع المواقف في إسرائيل تمهيدا لوضع المخططات اللازمة لإنشاء مفاعل نووي في إسرائيل .

وقال راديو صوفيا ان المسؤولين الروس الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم اكدوا ان الاختيار ربما يقع على احد ثلاثة مواقع . الاول هو منطقة عكا على البحر الأبيض المتوسط والثاني في منطقة وادي عربة والثالث في منطقة شفتا على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا عن الحدود المصرية .

واكدت المصادر ان هذا المفاعل سوف يستخدم لاغراض إنتاج الاسلحة النووية وتخصيب اليورانيوم ، وان اتفاقية لبنائه وقعت خلال زيارة سرية قام بها وزير الطاقة الإسرائيلي إلى موسكو في منتصف الشهر الماضي .

اتحاد النساء المسلمات في البوسنة والهرسك يقيم احتفالا لنصرة الشعب الفلسطيني

سراييفو / خاص بالرباط من محمد مالك

نظم اتحاد النساء المسلمات (سرّية) ، احتفالاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج في الجامع الكبير في سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك (اليوغسلافية) حضرته نحو الف من النساء المدعوات .

وافتتح الاحتفال بايات من القرآن الكريم ، ثم القت السكرتيرة العامة للاتحاد السيدة ليلى جيمو كلمة اشارت فيها إلى قدسية المناسبة ، ومكانة الإسراء والمعراج في قلوب المسلمين عامة ، واكدت أن هذه المناسبة تمر على الامة الإسلامية . ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ، في اسر اليهود ، الذين يعذبون الشعب الفلسطيني المسلم ، ويواجهونه بالقمع والارهاب .

ونددت السيدة جمو بما وصفته المحاولات الأمريكية والغربية للتمكين للعدو اليهودي ، والاعتراف بشرعية وجوده على ارض فلسطين .

ودعت الأمة الإسلامية للتكاتف والعمل على تحرير المقدسات المغتصبة وطرد المحتلين الصهاينة وإنقاذ الشعب الفلسطيني من نير الاستعمار .

متنزه الرباط في مدينة أم الفحم في فلسطين

احتفلت بلدية أم الفحم في منطقة المثلث في فلسطين بإقامة متنزه عام يخدم اهالي المدينة والقرى المجاورة ، وقد القى الشيخ رائد صلاح رئيس البلدية كلمة بهذه المناسبة . وجدير بالذكر أن الاتجاه الإسلامي يشكل أغلبية في المنطقة العربية هناك .

وتأتي تسمية المتنزه هذه "متنزه الرباط" دليلاً على تمسك المجلس البلدي بالموروث العربي الإسلامي .

ترى هل يوجد متنزه في البلاد العربية يحمل هذا الاسم ، أم ان وظيفة المتنزه عندنا معروفة بالعبث والفساد الاخلاقي؟

مطالب المعارضة التونسية بشأن تعديل القوانين الانتخابية

قال مسؤولون ان الحكومة التونسية وستة احزاب معارضة معترف بها استانفتا محادثات بشان اصلاحات ديمقراطية بعد ان انقطع الحوار بينهما في العام الماضي .

واضاف المسؤولون قولهم ان زعماء الاحزاب الستة عرضوا آرائهم بشان اصلاح النظام الانتخابي على لجنة من مستشاري الرئيس زين العابدين بن علي وتحضر السلطات في تونس نشاط حركة النهضة الاسلامية ولكن بن علي وعد بإصلاح النظام الانتخابي للانتخابات العامة لتمكين الاحزاب المعترف بها قانونا من دخول البرلمان ووعد بن علي ايضاً بإصلاح قوانين الصحافة وقد اتفقت احزاب المعارضة الستة على موقف مشترك قبل الاجتماعات وقال مسؤولون بالمعارضة انهم يسعون إلى شكل من اشكال التمثيل النسبي بدلاً نظام الاغلبية البسيطة المعمول به حالياً وتطالب أحزاب المعارضة التونسية ايضاً بإصلاح ممارسة انتخابية تقول انها تحابي حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم . وقد فاز حزب التجمع بجميع مقاعد البرلمان وعددها ١٤١ في الانتخابات العامة الماضية التي اجريت في عام ١٩٨٩ .

وقد اتخذت تونس احتيطات امنية اضافية على حدودها مع الجزائر بعد التغيرات السياسية التي وقعت هناك .

(١١) الف إمراة كويتية تواجه الطلاق

قضية في الصحف الكويتية تتبناها المحامية بدرية العوضي هناك ١١ الف إمراة كويتية (على باب الطلاق) لان ٧ الاف إمراة متزوجة من كويتيين من (فئة البدون) ، اي بدون جنسية كويتية . وترفض حكومة الكويت عودتهم او بقاءهم في الكويت . وهناك حوالي ٤ الاف امراة كويتية متزوجات من جنسيات تقرر طردها في ١٥ فبراير وبعضهم طرد . والمحامية بدرية العوضي ذات مركز مرموق فهي من عائلة غنية جداً ، وهي من اسرة العوضي المعروفة ، وزوجة احد شيوخ ال الصباح .

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان-الأردن-ص ب 2414 هاتف 692852 692853 فاكس 692854

التوزيع وكالة التوزيع الأردنية هاتف 627644

الإدارة الأمريكية والمنظمة ... الإلغاء أو الاحتواء

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية . العدد ٥٥ ، الثلاثاء ١٤شعبان ١٤١٢ هـ الموافق ١٨ شباط ١٩٩٢م

مدير الـ .C.I.A في المنطقة

وصل إلى الشرق الاوسط مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية (.C.I.A) في جولة يزور خلالها عدداً من دول المنطقة ، ويجري مباحثات مع قادة المنطقة تتعلق باوضاع المنطقة ومستقبلها على ضوء مسيرة التسوية وتزايد المد الإسلامي واثر ذلك على المخططات الامريكية - الصهيونية .

وتشمل المباحثات السياسة الأمريكية القادمة تجاه العراق وليبيا .وقد احيطت هذه الزيارة بالسرية والكتمان الشديدين .

تنويه

لاعتبارات فنية فقد ظهرت في العدد ٥٣ مجموعة من الاخطاء المطبعية غير المقصودة ، والرباط إذ تعتذر للاخوة الكتاب الذين ظهرت الاخطاء في مقالاتهم وكذلك القراء لتتمنى ان يكون هذا العدد الذي ياتي مع دخول الصحيفة عامها الثاني انطلاقة مباركة نحو مزيد من العطاء لما فيه خدمة امتنا ووطننا الحبيب .

إعلان حالة الطوارئ وإجراءات لحل الجبهة
٥٠٠ قتيل وجريح في انتفاضة الجزائر المسلمة ضد الطغمة العسكرية

كتب ياسر ابو هلالة :

امام إصرار طغمة العسكر - على تنفيذ مؤامرتهم باستلاب ارادة الشعب الجزائري المسلم وارافة الدماء . ومحاولة تصفية الجبهة الإسلامية للانقاذ مشروعا ووجودا لم يكن خيار امام الجبهة الا التصدي للمؤامرة وفاء للإمانة التي اوكلها بها الشعب الجزائري . وقد اختارت الجبهة منذ البداية طريق المواجهة السلمية والدستورية والتزمت بضبط النفس امام تمادي الطغمة الحاكمة في انتهاك ارادة الشعب والدستور .

ومنذ اليوم الاول للانقلاب دعت الجبهة جماهير الشعب إلى الاستعداد لكل الاحتمالات لمواجهة محترفي الاستبداد الذين يريدون سرقة نضاله كما قامت استراتيجيتها على عدم التنازل عن الاهداف والتدرج في الوصول إليها باقل قدر من الخسائر في صفوف الشعب . وكانت ممارسة قيادة الجبهة تطبيقا لهذه الإستراتيجية ففي الوقت الذي كانت قوى الامن تعتقل المصلين كان حشاني - قبل اعتقالة - يدعو المصلين إلى الهدوء موضحا لهم نية - الطغمة - لاخراجهم إلى الشوارع واراقة الدماء .

كما لم تستجيب - الطغمة - لتحذير حشاني من القنبلة التي ستنفجر حال اعتقاله . ووضعت المؤامرة الجبهة امام خيارين : رفع راية بيضاء - للطغمة - والموت بالسم البطيء وخيانة امانة الشعب والقضاء علي امالة ، او الدخول في مواجهة ومحاصرة العسكر دستوريا وشعبيا باقل قدر من الخسائر ومهما تكن الاحتمالات ، وكانت الثانية المواجهات والصدامات التي اعقبت صلاة الجمعة الماضية كانت شبيهة إلى حد كبير - بالجمعة الدامية - احد اهم فصول الثورة في ايران .

وكما اكدت مصادر الجبهة فقدكانت بنيتها التنظيمية معافاة إلى حد مكنها من ادارة الصراع في معظم انحاء الجزائر معيدة إلى الاذهان - كما قالت لوموند الفرنسية - الانتفاضة الفلسطينية وذكريات الجهاد الجزائري .

الانتفاضة الجزائرية يشارك فيها الشباب والشيوخ والاطفال والنساء وتاخذ طابعا صداميا حادا إذ وصل عدد الشهداء والجرحى حوالى ٥٠٠ . ولم تستطيع قوى الامن دخول عدد من الاحياء لايام .الجبهة هونت من شان الخطوات القانونية لحظرها قائلة انها غير فعالة . وانها ليست جهازا يمكن تدميره تغلق مقره والقاء القبض على رجاله وانما هي الضمير الذي يضرب بجذوره في قلب الشعب الجزائري .. وهذا الضمير الذي حوفظ عليه ونما ليصبح حركة جماهيرية عامة تسترشد بالاهداف العظيمة للرسالة وتنادب بالسريعة وتقوى بالشعب .

اخر بيانات الجبهة التي يوقعها عبد الرازق رجام مسؤول اللجنة الاعلامية - المطارد - دعا إلى استمرار المواجهة مع جهاز القمع الجهنمي وقال : ان الطغمة الحاكمة تتحدى إرادة الشعب من جديد مغرقة البلاد في الدم والدموع والاحزان .

كما اكد البيان رقم (١٥) على ان استمرار الازمة حتمي ما دامت الطغمة الحاكمة متمادية في

التتمة ص ١٥

رجال أمن مصريون يشاركون في الحملة ضد جبهة الإنقاذ في الجزائر

ذكرت صحيفة الشعب المصرية المعارضة الصادرة عن حزب العمل ان مصادر وثيقة الصلة بالجهات الامنية المصرية اطلعتها على تقرير سري يفيد بان فريقا امنياً مصرياً يضم العديد من الخبراء في مجال ما يسمى بمكافحة الارهاب قد توجه إلى الجزائر بطلب من الحكومة الجزائرية قبل اسبوعين ، وذلك عقب اتصالات تمت بين الحكومتين بهذا الشان . وافادت صحيفة الشعب حسب ما وردها من المصادر الوثيقة الصلة باجهزة الأمن المصرية ان مهمة الفريق الامني المصري تستهدف العمل على تامين الأوضاع الحالية في الجزائر في مواجهة ما وصف بالقلاقل التي يمكن ان تثيرها الجبهة الإسلامية للإنقاذ لمواجهة محاولات إخمادها واعتقال قياداتها .

واوضحت المصادر ان الفريق الامني المصري يحمل معه دراسات لردود محتملة حول تفجر الاوضاع وسبل مواجهتها ، واشارت إلى ان هناك فريقا امنياً مصرياً اخر كلف بتامين الاوضاع المتعلقة بالجزائر على الصعيد الخارجي ، ومتابعة الاتصالات التي يمكن ان تجريها بعض الدول الاجنبية مع المواطنين الجزائريين بهدف التنسيق السياسي وتنظيم العمل .

الرباط الافتتاحية
يرهبون الإسلام

كثير من حكام المسلمين يخافون الإسلام ، ويخشون عودته للحياة ، ويرهبون الدعوة والدعاة .

وهم بهذا يلتقون مع اعداء الإسلام افرادا وحكومات ودولاً ومؤسسات . كيف لا وكثير منهم من صنائع دول الغرب ومن ربائب امريكا وبريطانيا وفرنسا ، والاتحاد السوفياتي قبل ان يتوارى في التراب .

وهكذا يكون الفرز الطبيعي ، صف الإسلام وأهله وجنوده ودعاته وحماته وشهداؤه . وصف الكفر والاستعمار والمنكر والفساد والخنا والحقد والكيد والتامر .

وليس غريباً ان يكون جمع الكفر متمتعاً بوفرة المال ووفرة الاسباب وعناصر القوة ، وان يكون جمع الإيمان - في اغلب الحالات ، وعلى مستوى الافراد والدول قليل الامكانات قليل الطاقات ، يغلبه العوز والحاجة ولا تكفيه الموارد ، وليس له إلا قوة الإيمان بما يرى ويدعو وقوة الشكيمة، والقدرة على الصبر والاستمرار حتى وإن عاد لحبة التمر ، حتى وإن سار على الجمر.

وما فتئ اعداء الإسلام في الغرب ، وفي ظهرانينا ، ومن القائمين على امورنا ، ومن مالكي زمام الكلمة ، وقابضي ناصية الإعلام في ديار الإسلام يشككون ويغمزون ويتطاولون . فبعد أن فشلوا في التشكيك في الدين نفسه ، اخذوا يشككون في اهله وحماته . فهم حيناً اهل دنيا وطلاب حكم ومال . وهم حيناً اخر عاجزون عن الحكم ولا يملكون مشروعاً واضحاً ناجحاً ، وستفشل تجربتهم لو وصلوا للسلطة ، وهم يريدون ان يعودوا بالبلاد والعباد إلى سالف العهد والأوان .

وهم مرتبطون بقوى الاستعمار ومؤسساته .

فإذا لم يجد كل هذا وذاك لجا للمضايقات في الحركة والرزق فإذا لم يجد هذا زجوا بهم في السجون ليجدوا الوان العذاب ، فإذا لم يجد هذا ولا ذاك فالاغتيالات والاعدامات واعواد المشانق .

هذا ما هو كائن في بلاد العرب والمسلمين . إن من المتفق عليه لدى حكام القهر من العرب والمسلمين ولدى حكام إسرائيل ولدى أمريكا ومجموعة الدول الأوروبية ، الا يعود الزلزال ، والا تقوم على الارض دولة إسلامية .

ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .

بعد تأجيل ٥٠ مرة .. القضاء المصري يرفض عودة الإخوان

قضت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري برفض الدعوى المقدمة من السيد حامد ابو النصر بصفته المرشد العام للإخوان المسلمين والتي يطالب فيها بالموافقة للجماعة بمعاودة نشاطها .

وقالت المحكمة في اسباب حكمها الذي تاجل ٥٠ مرة منذ ١٦ عاماً : إن قرار حل جماعة الإخوان المسلمين الذي صدر عام ١٩٥٤ عن مجلس قيادة الثورة هو قرار صحيح وله حصانته الدستورية التي لا يجوز الطعن بها او التعريض بقرارها . واضاف : إن السلطة الإدارية غير ملزمة ان تصدر قراراً للجماعة باستئناف نشاطها .

وفي تعليقه على الحكم قال سيف الإسلام البنا ، وهو قيادي بارز لدى الإخوان المسلمين وعضو مكتب الإرشاد ، ان الجماعة ستستانف الحكم امام المحكمة الإدارية العليا .

واوضح البنا أن هذه القضية سياسية وانه حتى لو حصل الإخوان المسلمون على حكم لن يسمح لهم بتكوين حزب سياسي له وجود في الشارع المصري ، مشيرا إلى النتائج التي حققوها في الانتخابات التشريعية عام ١٩٨٧ .

هموم مواطن



الأحزاب الأردنية وتحديات المرحلة

● سميح المعايطة

تستعد الساحة الاردنية لاستقبال الاحزاب السياسية خلال الاشهر القادمة بعد انجاز المراحل الدستورية لقانون الاحزاب وهي خطوة على طريق تحويل التوجه الديمقراطي إلى منهج ومؤسسات وقوانين .

والاردن ليس حديث عهد بالعمل الحزبي فقد نشا اول حزب على الساحة الاردنية عام ١٩٢٢ مع إعلان الإمارة وتتابعت الاحزاب خاصة بعد المؤتمر الوطني الاول الذي عقد في نيسان ١٩٢٨ واستمر ذلك حتى عام ١٩٥٧ حين دخلت البلاد مرحلة الاحكام العرفية .

ومع تعاقب السنوات والعقود على بعض احزابنا الاردنية فان عودتها إلى الساحة العلنية وانتقالها من مرحلة السرية إلى العمل تحت الشمس ستحمل لهذه الاحزاب والحركات تحديات داخلية وخارجية كبيرة قد تشكل خطرا على وجودها المادي او قوة تاثيرها وعبر السطور القادمة سنقف على بعض هذه التحديات :-

١) تسعى الدولة إلى تحديد سقف لتاثير الاحزاب ووجودها يتناسب مع رغبة الدولة في الحفاظ على العناصر الأساسية للواقع . وبشكل يكفل لها استخدام هذه الاحزاب كوسيلة في التغلب على المشاكل الناجمة عن الفساد الاداري والمالي خلال العقود الماضية التي غابت فيها السياسات الصحيحة وتحولت المؤسسات العامة إلى ابقار حلوب لبعض الفئات والرموز.

وستعمل الحكومة من خلال قانون الاحزاب القادم وكافة القوانين التي ترتبط بالحياة الديمقراطية كقانون المطبوعات واتحاد الطلبة ونقابة المعلمين على صياغة واقع حزبي ينسجم مع تصوراتها .

إن الاحزاب مطالبة بوقف اي محاولة لجعلها جزءا من (ديكورات) الحياة السياسية وان تكون عامل ترويج لسياسات ورموز دون ان تشهد الساحة الاردنية تحولا صادقا حقيقيا نحو التعددية والحياة الديمقراطية التي تكفل للمواطن حقه في التفكير والتعبير .

٢) على صعيد الأحزاب العقائدية والفكرية والتي تسعى من خلال الممارسة الديمقراطية إلى إحداث تغيير لصالح مشروعها الفكري بابعاده المختلفة والتي تمثل نقيضاً لبعض ابعاد الواقع فإنه لا بد أن تدرك ان سقف أهدافها وفكرها يتهدده خطر التخفيض والتحجيم من خلال عدة مصادر اهمها:

١) دوران هذه الاحزاب في عجلة الواقع السياسي وغياب الهدف الاستراتيجي التغييري لها خلف تراكم الأهداف المرحلية المتزايد واستنزاف جهودها في بعض القضايا الإجرائية وتوجيه طاقاتها في قنوات فرعية لا تنتهي ، ومع مرور الزمن قد يتشكل سقف جديد للهدف والغاية وقد تعيش هذه الاحزاب انحرافاً حقيقياً عن مساراتها الفكرية الاصيلة .

ب) ظهور احزاب وحركات تتبنى شعارات عقائدية وفكرية لكن ضمن حدود واطر تتناسب مع معطيات الواقع وتساهم في إضفاء شرعية فكرية وعقائدية على بعض عناصر الواقع سعياً لسحب البساط من تحت اقدام الحركات والاحزاب الاصيلة .

وفي ظل تهاوي الفكر الشيوعي وانكفاء الفكر القومي فإن الحركات والاحزاب الإسلامية ستكون الهدف الاول لبعض الجهات لهذا سنرى احزاباً ذات إطار إسلامي ستعمل على إعادة (تفصيل) الإسلام ليتناسب مع الواقع وتصويره على انه واقع يرضي الله ورسوله ويحقق هدف المسلم وغايته في حكم إسلامي وخلافة راشدة .

وبعد :-

إذا كانت المرحلة الماضية بما حملت من قمع وكبت حريات وتكميم افواه على قدر من الصعوبة وتشكل تهديداً للاحزاب السياسية فإن المرحلة القادمة لا تقل خطورة عن سابقتها فالمتربصون بها كثر ، وواجباتها كثيرة واستحقاقاتها من تخطيط وحسن تنفيذ وديمقراطية داخلية وضبط إداري قد لا تستطيع بعض الاحزاب والحركات امتلاكها مما يشكل خطراً حقيقياً على وجودها وتاثيرها .

برقيات

إلى وزارة التربية

١) احد معلمي مدرسة الازرق الثانوية في محافظة الزرقاء قررت مديرية التربية نقله إلى مدرسة الخليل المركزية منذ شهرين وبدل من ان ينقل هذا المعلم - وبخطا إداري او (واسطة) تم نقل معلم اخر وعند مراجعته للمسؤلين في المديرية اشترطت المديرية لتطبيق قرار النقل حضور معلم يحمل تخصصا يختلف عن تخصص هذا المعلم واعتبرت المديرية نفسها بذلك قد عالجت الموضوع .

فما ذنب المعلم ان يتحمل اخطاء المسؤولين او المحسوبيات [illegible] امره باعتبار مديرية التربية هي الخصم والحكم في ان واحد نتمنى على معالي وزير التربية معالجة هذه الموضوع علما ان كتاب النقل موجود لدى المعلم منذ شهرين .

٢) اذا كانت معظم مدارس المملكة توقف الدراسة في [illegible] الطلبة في ايام البرد الاخيرة فما ذنب طلبة غرف الدراسة في [illegible] من المدارس وخاصة في المحافظات والقرى [illegible] التدفئة [illegible] ستكون عملية [illegible] واطراف [illegible] ترتعد بردا . هذا إذا تجاهلنا النوافذ ذات الزجاج المكسور والابواب التي لم تذق طعم الاغلاق منذ زمن .

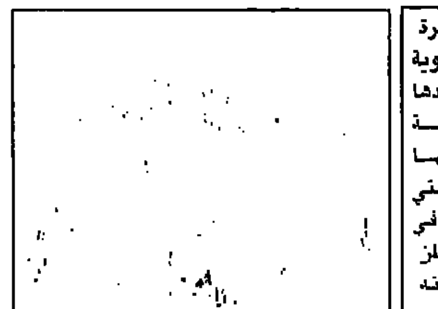
الى وزارة المواصلات

قريه العلكومية قرب خربة السوق يبلغ عدد سكانها الفي نسمة تفتقر الى الخدمات الهاتفيه ولا يوجد فيها اي خط هاتفي .

• مخيم الطالبية كذلك ليس فيه سوى عدد محدود جدا من الخطوط الهاتفيه

تحية

إلى دائرة الارصاد الجوية على جهودها الطيبة وتوقعاتها الدقيقة التي تساهم في برمجة المواطن لوقته وحركته اليومية .



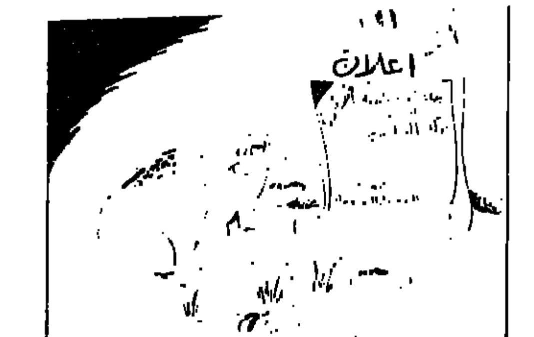
إلى الإذاعة الاردنية على جهودها الكبيرة وخدماتها التي تقدمها للمواطنين في كل الاوقات وخاصة في الظروف غير العادية التي تعيشها البلاد احيانا . نبارك للإذاعة هذه الجهود وتحية إلى كل الجنود المجهولين في اذاعتنا الحبيبة

إلى وزارة التعليم العالي

ادارة إحدى كليات المجتمع الخاصه بدات الفصل الثاني بازالة لوحتين كانتا تستخدمان لمجلة الحائط التابعة للجنة المسجد في الكلية (طلاب وطالبات) نتمنى على إدارة الكلية التعامل بحكمة وعقلانية مع طلابها نتمنى على وزارة التعليم العالي متابعة هذه القضية ومثيلاتها .

أمانة عمان الكبرى





ترى ما هي اخر اخبار بركة البيبسي بعد الامطار الغزيرة التي انعم الله تعالى علينا بها .

طريق الزرقاء - المفرق

الطريق الواصلة بين الزرقاء ومصفاة البترول تمتلىء بالحفر والمطبات مما يسبب ضررا للسيارات التي تسير على تلك الطريق كذلك فإن الطريق ضيقة وتحتاج إلى توسعة لتكون قادرة على استيعاب حركة السيارات . نتمنى على الجهة المعنية سواء كانت البلدية او وزارة الاشغال الاهتمام بهذه القضية .

دبوس

إذا كانت اليابان تفاخر بثورة التكنولوجيا الدقيقة ، وإذا كانت الدول الغربية قد سجلت سبقا في التصنيع العسكري وغزو الفضاء فإن العالم العربي ومعه كل دول العالم الثالث قد سجل سبقا في إدخال مصطلحات (التزكية والاجماع و...٩٩٩.٩٩٪ ، ومعا إلى الأبد...) وغيرها من المصطلحات التي تعبر عن تمسك الشعوب بقياداتها ورفضها التفريط بهذه القيادات التي ذاقت على ايديها كل انواع النصر والرخاء الاقتصادي وعاشت في ظلالها حياة حرة كريمة تكفل للمواطن حقه في التعبير عن رايه . طبعا هذا ليس حال الحكومات فحسب وإنما حال الحركات والاحزاب العربية ايضاً .

امسك

ذكرت مصادر مطلعة على تفاصيل المعركة الانتخابية في نقابة المهندسين ان المهندس إسماعيل بريوش النقيب الحالي واحد المرشحين لمنصب النقيب عن القائمة الخضراء قد عرض على القائمة البيضاء الانضمام إليها في منصب نائب النقيب وكذلك فعل خالد رمضان مرشح القائمة الخضراء .

فلاش

الصهيوني اليهودي عيزر وايزمان وزير الدفاع السابق واحد اعضاء الكنيست الصهيوني اعلن قبل ايام اعتزاله الحياة السياسية وتفرغه لاعماله الخاصة وعندما سئل عن اسباب هذا القرار ذكر منها :

إنه يشعر انه غير قادر على تقديم شيء جديد لخدمة بلاده وشعبه وانه يرغب في اخلاء مقعده في الكنيست والحزب لمن يمكن ان يكون اكثر قدرة .

وحين تسمع مثل هذا الكلام تتساءل ترى لو انتقلت هذه العدوى إلى قيادات دولنا ووزرائنا ونوابنا وقادة الاحزاب والحركات في عالمنا العربي كم سيبقى منهم في موقعه .

وكم هي نسبة القادرين منهم على خدمة امتهم ووطنهم وتقديم الجديد .

سنكون متفائلين ونقول انها لن تزيد عن ٥٪ من الجاثمين على صدور الشعوب والتنظيمات وإذا كانت غولدا مائير قد استقالت بعد نصف الهزيمة التي تعرضت لها دولة العدو اليهودي في حرب رمضان ولم تلجا إلى اخراج المظاهرات وعقد المؤتمرات الوطنية التي تطالب بإعادتها فإن امتنا قد ذاقت نتيجة إخلاص وقدرة قادتها عبر العقود الماضية هزائم وعاشت مصائب اقتصادية وعرف السقوط طريقه إلى ظهور ابنائها عقوداً طويلة ومع ذلك لم نسمع ان زعيما ندم على الاعتراف بالفشل ومن مثل ذلك كان مدخلاً للعودة والحصول على صك غفران من الشعب عن طريق [illegible] المظاهرات المسرحية .

؟!

حسب تقارير اليونيسيف فإن نسبة المواطنين الاردنيين الذين يعيشون تحت خط الفقر تبلغ حوالي ٣٣٪ وحسب تقارير وزارة التنمية فإن النسبة تبلغ حوالي ١٩٪ .

ترى كم هي نسبة المواطنين الاردنيين الذين يعيشون فوق خط الغنى والترف والتبذير والذين يملؤون شاشات التلفاز واثير الاذاعة وصفحات الصحف خطباً ومحاضرات ونصائح للمواطن الاردني الذي لا يملك ثمن حذاء او مدفئة ونسي اشكال بعض اصناف اللحوم والخضروات . ان يمارس الترشيد في استهلاكه حفاظاً على الاقتصاد الاردني .

بقي ان نقول ان فاتورة التلفون الشهرية لاحد هؤلاء المواطنين تساوي دخل بعض المواطنين السنوي .

هل يواصل قطار البيضاء مسيره في انتخابات المهندسين ؟

البيضاء تشكلت مبكراً برئاسة أبوغيدا ، الخضراء : ولادة متعسرة ..

في الوقت الذي نشرت فيه الصحف إعلان القائمة البيضاء العمل النقابي لا تزال القائمة الخضراء تعاني الام ولادتها المتعسرة ، إذ لم تتفق بعد على مرشحها لمركز النقيب الذي يتنافس عليه المهندس فتحي حياصات نائب نقيب المهندسين ونقيب المهندسين إسماعيل بريوش . ومن المرجح ان تستقر الامور لصالح حياصات ، وهو مستقل وليس له لون حزبي .

القائمة البيضاء يراسها المهندس حسن ابو غيدا وهو مستقل يعرف كنقابي اكثر مما يعرف كسياسي ، ونائب النقيب المهندس عزام الهنيدي .

تدخل القائمة البيضاء الانتخابات مستندة إلى رصيدها في انتخابات الشعب حيث اكتسحت معظم القوائم ولم تحقق في حينه القائمة الخضراء نتائج تذكر .

وتحظى القائمة البيضاء بدعم الاتجاه الإسلامي والمستقلين ، وسبق لها ان اكتسحت انتخابات نقابة الصيادلة ونقابة الاطباء بعد سيطرة طويلة لليسار .

الرباط التقت المهندس عزام الهنيدي مرشح القائمة البيضاء لمركز نائب النقيب ، وقال ان برنامج القائمة البيضاء يقوم على التركيز على العمل النقابي الذي يقوم على خدمة المهندسين ومهنتهم ، والابتعاد عن تسخير النقابة لاغراض حزبية وفئوية لا علاقة لها بالمهن ، مع الالتزام بالقضايا الوطنية والاهتمام بها بعيداً عن روح الحزبية ..

المنافسة في انتخابات النقابة ستكون شديدة وقد بدا التحضير لها مبكراً . وستقتصر كالعادة بين القائمتين البيضاء التي يساندها الاتجاه الإسلامي والمستقلون والقائمة الخضراء التي يساندها اليسار .

بعض هواة الصيد في الماء العكر بدا بممارسة الدعاية التي تقوم على الإشاعة غير المستندة إلى الحقائق الموضوعية ، احد المرشحين يشيع أن القائمة البيضاء هي قائمة الوطن البديل إلا ان الذي فات المرشح المذكور ان الاتجاه الإسلامي ، حسم منذ زمن قضية الوطن البديل وابعاد الإقليمية النتنة على مستوى الفكر والممارسة .

وكل الانتخابات التي خاضها تدلل على ذلك .

القائمة البيضاء تتفاءل بموسم الثلوج البيضاء الذي عم المنطقة ، فهل تغطي الثلوج البيضاء مجمع النقابات ، كما سبق وغطته في انتخابات الاطباء والصيادلة ويواصل القطار مسيره ..

وجاء في البيان الانتخابي للقائمة البيضاء العمل النقابي

امتداداً لجهود تجمع من المهندسين تعاهدوا على تكثيف جهود الأغلبية النقابية وجمع شملها للدفاع عن كرامة المهندس والحفاظ على مكتسباته واسترداد ما فقد منها ، واستمراراً لما طرحه التجمع في انتخابات الشعب من اهداف ، فإن قائمة العمل النقابي لعلى موعد معكم في الحادي والعشرين من الشهر الحالي لانتخاب مجلس النقابة الثامن عشر متطلعة إلى استمرار دعمكم ومؤازرتكم كما تجلت في انتخابات الشعب الهندسية وذلك سعياً منها إلى تحقيق الأهداف التالية :

في مجال البطالة : الإسراع في إخراج نظام ممارسة المهنة للتطبيق والإشراف التام على تنفيذه لما له من اهمية كبرى في الحد من مشكلة البطالة .

- تحديث الإحصائيات التي تبين حجم البطالة الصريحة والمقنعة في صفوف المهندسين والاتصال مع كافة الهيئات الرسمية ، والاهلية عربياً ودوليا لإيجاد فرص عمل لهم .

- وضع برامج تدريبية في المجالات الهندسية المختلفة وتطوير برامج التدريب الحكومي لاستيعاب اكبر عدد من المهندسين حديثي التخرج .

دخل المهندس : متابعة قرارات الهيئة العامة فيما يتعلق بنظام العلاوات الموحد .

- رفع الحد الادنى لاتعاب واجور المهندسين مع الية عملية لتطبيق ذلك .

الإسكان : العمل على إنشاء جمعيات تعاونية إسكانية في المراكز والفروع ودعمها من اجل تامين السكن المناسب للمهندسين .

التقاعد : إعادة النظر في نظام التقاعد من حيث العائد التقاعدي والغرامات لإتاحة الفرصة امام أكبر عدد من المهندسين للاشتراك فيه .

اللامركزية : - العمل على إصدار القانون المعدل لقانون النقابة بما يكفل تحقيق مبدا المركزية وتقوية صلاحيات مجالس الشعب والفروع .

- دعم هيئة المكاتب والشركات الهندسية وإعطاؤها مزيداً من الصلاحيات المالية والإدارية بإخراج مشروع النظام المعدل لنظامها الذي يحقق مبدا تكافؤ الفرص لهذه المكاتب ودعم العاملين فيها .

جهاز النقابة : وضع نظام إداري حديث يحدد المهام والصلاحيات بما يكفل انسياب المعلومات ويحدد التسلسل الإداري لتسهيل العمل وتنفيذ القرارات وخدمة المهندسين ومعاملتهم بكل الاحترام الذي يليق بهم داخل وخارج النقابة .

القضايا الوطنية : ستبقى كافة القضايا والاهتمامات الوطنية جزءاً لا يتجزا من اهتماماتنا وعلى راسها قضيتنا المركزية قضية فلسطين ضمن مبادئ اساسية تؤكد على دعم صمود وانتفاضة أهلنا وزملائنا في الأرض المحتلة ورفض قبول الاحتلال الاستيطاني اليهودي وهيمنة النظام العالمي الجديد محافظين على وحدتنا الوطنية والرافضين للمؤامرة الوطن البديل عاملين جميعاً على الاستمرار في بناء اردننا العزيز وتقدمه وازدهاره

شارات

★ إبراهيم غرايبة

تجارة الوهم

ينسب إلى بعض مكاتب الهجرة إلى استراليا أن طلبات الهجرة في إقليم الهلال الخصيب خلال عام ١٩٩١ تقترب من المليون طلب . وقد لا يكون الرقم صحيحاً ، ولكن المؤكد ان طلبات الهجرة كثيرة جداً ، وتعد بمئات الآلاف .

تتقاضى السفارة الاسترالية في عمان على كل طلب مائة وخمسة وثمانين ديناراً ، وتاخذ الشركات الوسيطة (مكاتب الهجرة) من مائة وخمسين إلى ثلاثمائة دينار .

فإذا افترضنا ان عدد الطلبات مليون ، ويدفع على كل طلب هجرة ثلاثمائة وخمسون ديناراً . فإن إيرادات استراليا من طلبات الهجرة ستكون حوالي ثلاثمائة مليون وخمسين مليون دينار .

وهو رقم يفوق كثيراً إيرادات استراليا من اللحوم والحيوانات المصدرة إلى المنطقة . ويكاد يكون صحيحاً القول ان تجارة استراليا معنا تعتمد على طلبات الهجرة اكثر من اللحوم والمواشي .

ولو قدرنا نصيب الأردن من هذا الرقم بالخمس ، اي حوالي ٧٠ مليون دينار .. إنه مبلغ كبير جداً يكفي لمشاريع تستوعب جزءاً عالياً من العاطلين ، ويدعم اقتصاد البلد ويخفف معاناته .

إن الذي يقبل ان يدفع إلى استراليا عن طيب خاطر ثلاثمائة وخمسين ديناراً ، واحياناً اكثر من ذلك (اخبرني احد المتقدمين انه دفع خمس مئة دينار) لابد ان يقبل بان يدفع إلى البلد مبلغا مماثلا ولا باس ان تفرض الدولة ضريبة على كل طلب يساوي هذا الرقم وهي التي تضع الضرائب والرسوم على كل ما يخطر ببال البشر ، واحياناً كثيرة تجد في فاتورة الرسوم : رسوما اخرى أو إضافية .. فلماذا لا تضع ضريبة هجرة ، ولتخصص إيراداتها لمعالجة مشكلة الهجرة بتوفير البدائل للراغبين في الهجرة ، والقضاء على أسبابها ؟.

إلى رئيس الجامعة ..... لماذا ؟

اثناء العاصفة الثلجية التي اجتاحت البلاد الاسبوع الماضي كان قرار الاستاذ رئيس الجامعة الاردنية بتاجيل محاضرات يوم الثلاثاء (٩٢/٢/٤) إلى يوم الخميس مع علم إدارة الجامعة ان كثيراً من طلبة الجامعة يسكنون خارج عمان وبعضهم في مناطق بعيدة كالكرك واربد وبالرغم من إعلان الارصاد الجوية ان عاصفة جديدة ستصل البلاد يوم الخميس وفعلاً حضر الطلبة ولكن عدداً كبيراً من المدرسين لم يحضروا وعاد الطلبة من حيث اتوا . ويوم الاحد (٢/٩) كان قرار إدارة الجامعة بتعليق الدراسة في حوالي الساعة ١٠,٣٠ صباحاً بعدما عانى جزء كبير من الطلبة من البرد القارس ، وصعوبة المواصلات .

ونتمنى على إدارة الجامعة ان تكون اكثر متابعة للاحداث حرصاً على طلبتها وتقديراً للظروف غير الطبيعية التي تمر بها البلاد .

في ربوع الأردن (٣)

معان

منها أول شهيد أردني في الإسلام

إنها الواحة الوارفة في جنوب المملكة طريق التجارة والقوافل والحج . ملتقى القادمين من الجزيرة ومصر والشام في طريقهم لمكة ، عرفت منذ القدم وورد اسمها في الكتابات الاثرية في بلاد الرافدين حيث كانت اشجارها مشهورة كونها قريبة من جبال الشراة . بدات الحياة بقرية تحمل اسم معان وهو النزل المبني على معين الماء . واصبحت القرية ذات شان في زمن المعينيين والسبايين والحميريين قبل الميلاد .

وتعاظم شانها في زمن الادوميين الذين حكموا جنوب الأردن وامتد حكمهم من غزة حتى الفرات وكان من حواضرهم بصيرا جنوب الطفيلة التي لا تزال اثارها شاهدة على اهمية حضارتهم الغابرة ، وجاء بعد الادوميين الانباط الذين سيطروا على الجنوب وامتدوا إلى الشمال وسطروا مجد حضارة لا تزال اثارها ناطقة بمجد تليد .

ولقد ذكرها مؤرخوا اليونان ، وفي العصر البيزنطي ترعرعت قبائل غسان التي كانت معان من مدنهم المعروفة وكان من ملوكهم الحارث الثاني (٥٢٩ - ٥٦٩)م ، الذي اقام في معان قلعة تعرف خزائنها باسم الحمام ومن قرى معان "اذرح" وهي المشهورة في التاريخ العربي وقد فتحها المسلمون صلحاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي من بلاد الصلح التي كانت تؤدي الجزية وذلك سنة ثمان للهجرة ودفع اهلها مئة دينار جزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكرت في البخاري في حديث "إن امامكم حوضي كما بين جرباء واذرح . قال ابن عمر : هما قريتان بالشام" وفي اذرح بايع الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي سفيان . ولما انتقل علي بن عبدالله بن عباس إلى الشام اعتزل مدينة اذرح ونزل بلدة الحميمة من اعمال معان وبني بها قصراً ومنها انطلقت الدعوة العباسية .. وفيها جرى التحكيم .

ولعل من اهم إخبار معان في هذه الحقبة ان عاملها فروة بن عمر النافوري الجذامي من نسل الادوميين أعلن إسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وارسل مع مسعود بن سعد هدايا للنبي عليه الصلاة والسلام ولما بلغ الروم هذا الخبر لم يسرهم ذلك وطلبوا من ملك غسانة الحارث بن شمر الغساني ان يقتله فامر بصلبه على مياه حمامات عفرا المعدنية شمال غرب الطفيلة وذلك في العام السادس من الهجرة وقبل ان يصلب قال فروة قصيدة مطلعها :

بلغ سراة المسلمين بانني ... سلم لربي أعظمي ومقامي

فكان رحمه الله بذلك اول شهيد اردني في الإسلام ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اغتنمها فرصة لتحرير الاردن ولنشر الإسلام بين ربوعه فجهز جيشاً في العام الثامن للهجرة وامر عليه ثلاثة من ابطال المسلمين هم شهداء مؤتة ولما بلغوا معان اقاموا بها حتى اتتهم الاخبار بان الروم قد جمعوا لهم مئتي الف مقاتل من العرب والروم فاستعدوا وتهياوا للشهادة ولقد خاطبهم عبدالله بن رواحة بانها الشهادة أو الطعن ثم قال شعراً طويلاً منه :-

فرحنا والجياد مسومات ... تنفس من مناخرها السموم
اقامت ليلتين من معان ... فاعقب بعد فترتها جسوم
فلا وابى مؤاب لاتينها ... وإن كانت بها عرب وروم
فعبانا اعنتها فجاءت ... عوابس والغبار لها بريم

والظاهر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان يهتم بالأردن كثيراً فهو البلد الوحيد خارج الجزيرة الذي زاره قبل البعثة . وكانت بعوث المسلمين توجه إلى تخومه كما في الجرباء وتبوك ودومة الجندل والأزرب ومؤتة وجيش اسامة وعقبة إيلة وصاحبها يوحنا بن رؤومة وكانت المعارك الفاصلة في تاريخ الفتوح على ارض الاردن كونه مفتاح بيت المقدس على مر العصور والدهور فكانت معركة مؤتة الشهيرة واعقبتها حادثة طبقة فحل ومعركة اليرموك أم المعارك التي قضت على حكم الروم في ديار الشام وبالتالي زالت هيمنة الغساسنة الذي رثاهم شاعرهم القديم حسان بن ثابت قائلاً :

لمن الدار اقفرت بمعان ... بين أعلى اليرموك فالخمان
هبلت امهم وقد هبلتهم ... يوم حلوا بحارث الجولان
ذاك مغني من آل جفنة في ... الدهر وحق تعاقب الأزمان

وبعدها اعطى ابو بكررضي الله عنه لعمرو بن العاص وآلت إلى ابناء عثمان بن عفان ثم انتقلت إلى بني الذين اسكنوا فيها مواليهم .

وقد ورد ذكر معان في معظم الرحلات العربية فذكرها البكري وذكرها ياقوت الحموي . وذكرها ابو القاسم محمد بن حوقل البغدادي توفي عام ٩٧٧ م قال :- "معان مدينة صغيرة على شفير البادية ايضاً سكنها بنو امية . ومنهم لبني السبيل موفق وهي مدينة قوم شعيب

وذكرها الدمشقي سنة ١٣٠٠م ، وذكرها القلقشندي ١٣٥٥ - ١٤١٨ ، وقال وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته ، وكل الرحالة الذين مروا بها أكدوا على انها محطة للحج ولما اراد السلطان سليمان القانوني تامين درب الحج ١٥٢٠ - ١٥٦٦م ، امر ببناء حصن معان وكان فيها ساقية لتامين الأهالي والحجيج .

وبعدها عاد إليها العمران من جديد وهاجر إليها الناس والتجار يستفيدون من موقعها الهام على ملتقى طرق الحج وفي اثناء تقهقر إبراهيم باشا بن محمد علي الكبير مرت جيوشه المنسحبة من معان وكانت بقيادة سليمان باشا وكانت حينئذ بلدة ماهولة ذات مياه وفيرة يعمل اهلها في التجارة في الموسم وكانت لهم علاقات تجارية محدودة مع تجار غزة والخليل وفي سنة ١٨٤٧ امر باشا دمشق بترميم القلعة وبقي امر البلاد متروكاً لشيوخها الذين احسنوا إدارة موسم الحج بعدل ونزاهة .

وفي سنة ١٩٠٣ وصلها الخط الحديدي الحجازي فازدادت اهميتها لوقوع محطتها في منتصف المسافة بين الشام والمدينة المنورة وفي عام ١٩١٠ اصبح فيها قائم مقام للعثمانيين ومعان تبعد عن العاصمة اكثر من ٢١٠ كم وهي مركز لأكبر محافظات المملكة مساحة ومن اوفرها ثروات ومن اعرقها تاريخاً حيث ان الدلائل تشير إلى ان إنسان ما قبل التاريخ عاش هنا لانه كثيراً ما توجد معاول يدوية كبيرة من العصر الباليوليثي ، وكذلك انتشرت في جنوبها اثار الثموديين الظاهرة في كتاباتهم التي لا زالت عهود على الصخور المبعثرة . ومعان اليوم مدينة حديثة ناهضة فيها محطة متطورة لخدمة القطارات وحولها بعض الصناعات ، وإن ازدهار مناجم الفوسفات يبشر بمستقبل زاهر لهذه المدينة العريقة .

ذات المآذن الحزينة

انطلاقاً من سياسة الرباط في الانفتاح على كافة الاراء والتوجهات الفكرية والسياسية ، تستضيف في هذا العدد الإستاذ جهاد جبارة الذي يصف نفسه بانه (نصراني يعشق الإسلام). و الرباط ترحب بالاستاذ الكريم وكل الاقلام الملتزمة على صفحاتها .

بقلم : جهاد جبارة

حينما تُقفرُ المساجد من المصلين ، وتهتز السماء ! .

وحينما يُذبح المصلون تحت قباب المساجد ، وفوق المنابر، يهتز عرش الله غضباً !.

وحين يذبح المسلم العربي اخاه المسلم في الجزائر كانما يشطب من الذاكرة ، أسماء المليون شهيد ! .

فمنذ متى ، كانت الصلاة شكلاً من اشكال المقاومة حتى تُمنع ؟ ، ومنذ متى كانت الايات الكريمةوترتيلها شكلاً من اشكال التخريب حتى تُقمع؟.

ومنذ متى صار الاسلام مُطارداً في عقر داره وبين مسلميه؟.

إن التاريخ ليعيد صورته ولكن باوضاع مختلفة ، فعندما كان سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يتمم رسالته السماوية بنشر الدين الحنيف ، كان القهر والكيد ، يلازمان كفّار الجاهلية . وكانت الرهبة من شعلة الإسلام قد دبت في قلوب الانظمة المجاورة للجزيرة العربية ،فطورد، وعذب، واعتُدي عليه ، خوفا منه ،ولكي يسدوا كل الاقنية الموصلة لهذا الفيضان المبارك القادم من أعلى سماء، إلى حيث المكر والخديعه، والدهاء والتفتت بين قبائل العرب العديدة، واليوم تلهث السلطة الحاكمة في الجزائر لتقويض الحركات الإسلامية وضرب قيادتها في وطن الشهادة،واعتقال الائمةالذين يتلون ، ايات الله ، من على منابر المساجد!.

هم يريدون ذبح الإسلام : لانه ما عاد هناك ما يلمّ شتات هذه الامة غير الإسلام !

ويريدون ذبح الإسلام : لان الوطن الذي قدّم على طبقٍ من الرضى رقاب مليون شهيد ، قبل ان تحكمه الشريعة الإسلامية ، سوف لا يتوانى عن تقديم كل الرقاب المتبقية إذا انتصر الإسلام .

هم يريدون ذبح الإسلام : لان هذه الشريعة السمحاء تتنافى مع مبادىء نظام المسخ (بوش) وزمرته في بلاد الإفرنج .

إنهم يريدون ذبح الإسلام : لانه الحبل السُريّ الذي يربط روح هذه الامة بقباب القدس المستباحة مباشرة وليس عن طريق ، واشنطن – موسكو .

اجل ، يريدون ذبح الإسلام ! ، لانه شطب قدسية الجهاد في المؤتمر (النزوة) لم يكن إلا حبراً على ورق ، ومسلمو الجزائر ، براءٌ من دنس القميص الذي حاكته (الإمبريالية – الصهيونية) في داكار، ورفضت ارتداءه .

فلتتوقف القوى ، الحاكمة في الجزائر عن اللعب في النار التي أوقدها ثقاب النظام العالمي الجديد، ولتتوقف القوى إياها عن لعق الدم الإسلامي في حفلة تصفيات العرب الاحرار ، وحركات الإسلام

الكتّاب الأردنيون وغالب هلسة

بقلم / فؤاد أمين البخاري
رئيس قسم الرقابة في دائرة المطبوعات سابقا

" يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
صدق الله العظيم

إن اعداء الإسلام لم ولن ينفكوا عن محاربة هذا الدين العظيم بكل الوسائل المتاحة لديه ، وقد برع كتاب الغرب من مستشرقين وغيرهم في ذلك والذين امتلكت قلوبهم حقداً على الإسلام وكل ما له صلة به . إننا نتوقع منهم كل شيء وهذا طبيعي .

ولكنني لم اكن أتصور في يوم من الأيام ان يلجا بعض الكتاب في صحفنا اليومية باسم الديمقراطية وحرية الراي السياسي ومن ابناء هذا البلد ومهما كانت انتماءاتهم إلى حد الترويج لبعض المؤلفين الذين عرفوا بمواقفهم المعادية للإسلام حتى ولو كان هذا المؤلف من ابناء هذا البلد .

لقد اثير منذ بداية الانفتاح الديمقراطي في بلدنا قضية الروائي الاردني الراحل غالب هلسة من قبل احد الكتاب في إحدى صحفنا اليومية ، ثم اثير الموضوع مؤخرا وبحماس شديد من قبل بعض الكتاب في صحيفة يومية اخرى ، وكان عرس الديمقراطية لن يتم إلا بإطلاق سراح مؤلفاته الحبيسة وتصويره على انه احد ضحايا قمع حرية الراي وحرب الموظفين على المؤلفين ووصل الامر إلى حد استنفار نوابنا الأكارم لأن الديمقراطية في خطر وعلى كف عفريت وان الامر لا يحتمل التاجيل لا لشيء إلا لأن اعمال ومؤلفات غالب هلسة ، وبما عرف عنه من مواقف معادية للإسلام ومحاربته حرباً شعواء لا هوادة فيها قد ظلت حبيسة بما يعد في نظر بعض هؤلاء الكتاب تصرفا غير حضاري .

وحتى لا نتجنى على احد هنا لا بد لنا من توضيح الصورة امام القارئ الكريم طالما ان الامر يتعلق بما يمس ديننا العظيم . نقول لن نتجنى على احد عندما نذكر بان غالب هلسة ، قد اتخذ لنفسه مواقف عدائية وواضحة من الإسلام وكل ما له صلة به وخاصة في كتابيه الجهل في معركة الحضارة و العالم مادة وحركة . بل ان تلك المواقف التي اتخذها لهي اعتى واشد من مواقف كتاب الغرب انفسهم والذين عرفوا بعدائهم للإسلام .ففي كتابه الجهل في معركة الحضارة لم يسلم كل ما له صلة بالإسلام من قلمه ويتضح ذلك عندما يتعرض لشخص الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولم يبخل حتى بتصويره بابشع الصفات والتعريض به وفي علاقته بزوجاته المحصنات وصحابته الكرام ، مع التعريض ببعض الآيات الكريمة وما نزل منها على الرسول العظيم ، وتوجيهه الاتهام إليه على انه حلل لنفسه ما حرمه الله على غيره من العباد حتى انه خالف بعض تعاليم القران الكريم . إلى غير ذلك من العبارات والاوصاف التي تفنن فيها غالب هلسة والتي نخجل هنا من ذكرها .

واما في كتابه الثاني العالم مادة وحركة فقد تمادى اكثر فاكثر إلى حد إنكار وجود الخالق عز وجل - استغفر ربي واتوب إليه - واعتبار الإنسان هو سيد الكون بلا منازع ، علماً بانه لم يبخل ايضاً بما عرف عنه من براعة فائقة في التعريض بالرسول عليه الصلاة والسلام ، وكتاب الله العزيز .. اما الجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين فقد اعتبرها افيوناً يفتن البؤساء عن دافعهم بل وتقف سداً منيعاً في طريق الثورة الاجتماعية !

وبعد فهذه نماذج بسيطة لما اتخذه غالب هلسة من مواقف عدائية لا للإسلام وحده بل حتى ما اقرته الديانتان السماويتان الاخريان من وجود للخالق عزوجل ويوم الحساب والجنة والنار . ومع ذلك فإن البعض يصف الوقوف في وجه تلك الافكار الهدامة بانه تصرف غير حضاري ومعيب بل وتصوير الامر على انه عبارة عن حرب الموظفين على كتب المؤلفين . هكذا وبكل بساطة .

والسؤال المطروح هنا والذي نوجهه لكتابنا الافاضل ، هل يا ترى قراوا ودققوا بما ورد في كتب هلسة وخاصة كتابيه المذكورين قبل ان يوجهوا لنوابنا الاكارم الدعوة لكي يدققوا بما ورد فيهما فإن عرفوا بما ورد فيهما فإن تلك مصيبة وإن لم يعرفوا فإن المصيبة تبدو اعظم.

إننا هنا لسنا في موضع توجيه الاتهام لصحفنا ولا لكتاب الزوايا الأكارم والتشكيك حتى بمواقفهم ولكننا هنا في موقع التحذير بان لا يقعوا في الفخ فينساقوا إلى الترويج لما هو فيه إساءة لهذا البلد حتى ولو كان مصدر الإساءة ممن ينتمون له وان يتبينوا حقيقة ما يراد ويدبر للإسلام من نوايا شريرة وحمل المعاول لا لهدم الإسلام نفسه بل الديمقراطية نفسها حتى وإن كانت مغلفة بغلاف اردني مثل موضوع غالب هلسة . عندها نستطيع ان نقول باننا قد تصرفنا تصرفاً حضارياً واخلاقيا وليس العكس .

ولا يفوتنا هنا ان نؤكد بان ابناء شعبنا بما عرف عنهم من إدراك ووعي وغيرة على هذا الدين العظيم لن يسمحوا لاي فكر غريب ومستورد وهدام لا يمت لهذه الامة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها من ان يتسرب من اي منفذ وإن حاول البعض فتحه باسم الديمقراطية وحرية الراي السياسي.

أخبار من إربد

جماعة الإخوان تحتفل بذكرى الإسراء

بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج ، اقامت جماعة الإخوان المسلمين احتفالاً تحدث فيه سعادة النائب عبدالرحيم العكور والدكتور علي العتوم ، وقد اشار المتحدثان إلى الدروس المستفادة من هذه الذكرى واثرها على واقع الامة ومستقبلها ، وخاصة ما يجري على صعيد القضية الفلسطينية والصراع مع الكيان اليهودي .

كما ألقى ايمن العتوم الطالب في جامعة العلوم والتكنولوجيا قصيدة بهذه المناسبة.

وقد حضر الاحتفال جمع غفير من المواطنين.

حديث الثلاثاء

اعلنت جماعة الإخوان المسلمين - إربد ، عن برنامج حديث الثلاثاء لشهر شباط على النحو التالي:

٢/١١ الدكتور محمد الشلبي
٢/١٨ معالي الأستاذ يوسف العظم
٢/٢٥ سعادة النائب كامل العمري
وذلك في مسجد إربد الكبير .

المستشفى الإسلامي والعاصفة الثلجية

الخطوة التي خطاها المستشفى الإسلامي بتجهيز خمس سيارات إسعاف لخدمة المواطنين مجانا اثناء العاصفة الثلجية كانت محط ترحيب كثير من المواطنين وبعض الجهات الرسمية والشعبية إذ اتصل كثيرون لتقديم الشكر لإدارة المستشفى على هذه المبادرة .

وقد تنوعت خدمات المستشفى من إرسال حليب إلى اطفال ، إلى إحضار حالات طارئة لمختلف المستشفيات حكومية وخاصة .

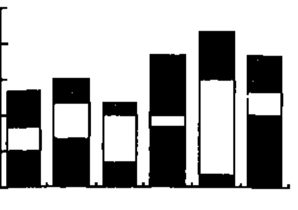
كما تم تقديم الخدمات للسيارات المعطلة في الطرق كذلك تم التعامل مع حالات دون إحضارها إلى المستشفى .

وقد كانت نسبة دوام المختصين والمقيمين ٨٠٪ ، وبنفس النسبة كان دوام الموظفين والممرضات والفنيين .

نأمل تعميم المبادرة على كافة المستشفيات الخاصة .

محاضرة

بدعوة من مضافة الحتاملة - إربد ، ألقى سعادة النائب د. احمد الكوفحي محاضرة بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج تناول خلالها ابعاد الذكرى والدروس والعبر المستفادة منها وحضر المحاضرة النائبان عبدالرحيم العكور وكامل العمري وجمع من اهالي الحتاملة الكرام .



أخبار اقتصادية

عجز كبير في الميزانية الجديدة لدولة الكويت

تتوقع الحكومة الكويتية عجزاً كبيراً في ميزانيتها للعام الحالي ١٩٩١/١٩٩٢ يقدر بنحو (٥,٢) مليار دينار وهو ما يعادل (١٧,٩٤) مليار دولار . ويعود ذلك إلى النفقات الاستثنائية المرتبطة بحرب الخليج وإلى إعادة الإعمار وكذلك إلى انخفاض حجم العائدات .وقال وزير المالية الكويتي ناصر عبدالله الروضان في تصريح لوكالة فرانس برس ان ميزانية العام (٩٢/٩١) تختلف عن اية ميزانية اخرى بسبب النفقات الاستثنائية وانخفاض العائدات النفطية . واوضح ان حجم النفقات حدد بستة مليارات دينار (٢٠,٧) مليار دولار نصفها يدخل في باب المصاريف الاستثنائية . اما العائدات بخلاف الضرائب والرسوم الجمركية فلم تتجاوز (٨٧٠) مليون دينار ، او (٣) مليارات دولار.

الإنتاج الزراعي المصري في تراجع خطير

ارتفعت واردات مصر الزراعية في نهاية عام ١٩٩١ إلى (٨) مليارات جنيه ، منها (٤) مليارات من القمح والدقيق والسكر والزيوت . في حين كانت قيمة الواردات في العام الماضي (٤) مليارات جنيه فقط . واشارت الإحصائيات إلي تراجع النمو في قطاع الزراعة وإنتاج الغذاء من (١,٥٪) في العام الماضي إلي ١٪ هذا العام . وكان منذ ثمانية اعوام يقدر بـ (٣٪) كما تراجعت معدلات استصلاح الأراضي من (١٠٠) الف فدان إلى (٥٠) الف فدان في حين ان المستهدف في الخطة يقدر بنحو (١٥٠) الف فدان .

واوضحت تقارير لمنظمة الاغذية والزراعة (الفاو) ان ترك الإنتاج الزراعي في مصر لقوى السوق سيجعل وارداتها الزراعية تصل إلى اكثر من ١٣,٥ مليار جنيه خلال العامين القادمين في ظل استمرار نمو وارداتها من القطن والقمح والزيوت ، استمرار تدهور خطة التنمية .

نفط وغاز طبيعي بكميات كبيرة في اليمن السعيد

يزداد الامل في ان يشهد اليمن ازدهاراً اقتصادياً ملحوظاً بعدما تم اكتشاف كميات جديدة كبيرة من النفط والغاز والمعادن الثمينة فيه . وكان اليمن حتى وقت قريب يعتبر من أكثر دول العالم تخلفاً في المجال الاقتصادي . ولم يتم حتى الآن تقدير الكميات الموجوده من هذه المواد بالضبط إلى ان الخبراء يبدون حماساً إزاء البوادر الأولى التي ظهرت حتى الآن .

وكانت (١٨) شركة نفط دولية اشترت حقوق التنقيب في غضون العام الماضي . وقال مسؤول في إحدى هذه الشركات أن شركته وجدت كميات ضخمة من النفط والغاز . وكان المسؤول المشار إليه صرح في مطلع الشهر الجاري ان حقل المسيلة في جنوب اليمن يحتوي على كميات تجارية وان كمية المخزون فيه تقدر بحوالي (٥٥٠) مليون برميل ، يمكن استخراج حوالي (٢٣٥) مليون برميل منها .

ويقول المسؤولون في شركات النفط ان التزاحم على شراء حقوق التنقيب كان حاداً وان عدد العروض المقدمة لشرائها كان كثيراً على نحو غير عادي . ويقول المسؤولون ايضاً ان نوعية النفط اليمني ممتازة إذ يحتوي على كمية ضئيلة من الكبريت وعلى نسبة عالية من الغاز المرافق ، وتشبه نوعية نفط السعودية الخفيف ، وانه لا يتطلب إلا قليلاً من التكرير ، ولهذا فمن المحتمل ان يباع باسعار جيدة في الأسواق العالمية .

وعلى رغم تفاؤل المسؤولين في شركات النفط حيال مستقبل اليمن البترولي ، إلا انهم يقولون ان الإنتاج بكميات تجارية لا يمكنه ان يتم قبل مرور بضع سنوات ، فبالإضافة إلى الاعمال الجيولوجية ودراسة الجدوى الاقتصادية من الإنتاج ، قد يتاخر الإنتاج بسبب طبيعة المواقع التي تحتوي على النفط وطبيعة المناطق المحيطة بها

وبالإضافة إلى البترول يقال ايضاً ان لدى اليمن مخزوناً ضخماً من الغاز في العالم كله . ويقول المطلعون على صناعة الغاز والنفط في العالم ان اكتشاف الغاز في اليمن كان بمثابة المفاجاة لانه لم يكن متوقعاً . ومن المحتمل ان يكون دخل اليمن من بيع الغاز الطبيعي كبيراً . ويستعمل الغاز السائل بديلاً عن البترول في توليد الطاقة الكهربائية وله سوق واسع في كل انحاء العالم الصناعي . وعلى الرغم من ان مخزون اليمن له مستقبل تصديري كبير ، إلا ان الاستهلاك المحلي سيستحوذ على ما تنتجه البلاد فما ينهي اعتمادها على التصدير .

أضرار الاستثمارات الأجنبية على مستقبل الاقتصاد الوطني

بقلم : أسامة عكنان

من جملة الآليات الاقتصادية التي ينتهجها ساسة اقتصاد السوق من اجل تجاوز حالة الركود والتدهور التي يعاني منها الواقع الاقتصادي لبلدهم ، سعيهم إلى فتح البلاد امام الاستثمارات الأجنبية وفق منظومة تشريعات تخلق الحوافز امام المستثمرين الأجانب . والأردن في سياق سعيه المتواصل لتفعيل برامج التصحيح الاقتصادي انتهج هذا النهج ، وقدم حوافز مذهلة للرساميل الأجنبية ترقى إلى مستوى الإعفاء من ضُرائب الدخل وحق إخراج الارباح كاملة بما في ذلك الاصول الاستثمارية في اي وقت ....الخ . وعلى الرغم من ان المشروع الأردني حدد مدة عشر سنوات للاستفادة التامة من هذه الحوافز فإن الامر يتغير لو تقلصت المدة ، إذ ان استضافة راس المال الأجنبي في الأردن هي سياسة ضارة بالاقتصاد الأردني ولن تخفف من حدة التدهور فيه ولن تساهم في تفعيله او إحيائه ، بل من شانها ان تمعن في استنزافه ، مع كونها في المحصلة سياسة اقتصادية تصب في مصلحة النخبة المنتفعة المتنفذة فقط وليس في مصلحة المواطن او الوطن .

سنفترض ان راس مال مقداره مليون دولار جاء من خارج الأردن ليستفيد من الحوافز التي وضعها المنظم الأردني لاستضافة الاستثمارات الأجنبية ، ما الذي يمكننا ان نلاحظه سواء على صعيد المنفعة او الضرر المتاتيين اجلا او عاجلا من حضور هذا الراسمال ؟ سوف يتحول جزء من المليون دولار إلى منشآت والات وادوات إنتاج مختلفة سيكون معظمها مستوردا من الخارج من اجل إعداد البنية التحتية للمشروع الوافد ، وتعتبر هذه البنية قابلة للانتقال إلى الخارج إذا ما قرر المستثمرون ذلك لسبب او لآخر هذا يعني ان الفائدة من هذه المنشآت على المدى الطويل تصب في مصلحة المستثمر وليس في مصلحة الاقتصاد الوطني باي شكل ما دامت موجودة بصورة مؤقتة. جزء اخر من المليون دولار سيتحول إلى نفقات محروقة تتمثل في نفقات الطاقة والمياه والنقل التي يحتاجها المشروع ، وهي على الاجمال لن تعود بالمنفعة المباشرة على الاقتصاد الوطني ، لانها من جهة أولى نفقات اقتطعت جزءاً من الخدمات المنتجة محليا لتصب في خدمة مشروع ينتظر منه ان ينتج سلعا استهلاكية تفي بحاجات الاقتصاد الوطني ، ولانها من جهة ثانية ستذهب قيمتها النقدية المدفوعة بالعملات الصعبة إلى جيوب الفئة الراسمالية الوطنية المتحكمة في مرافق انتاج الخدمات التي احتاجتها تلك المشاريع الوافدة ، من هنا تتجلى مصلحة الراسمالية المحلية في سياسة استجلاب رؤوس الاموال الوافدة مثلما كانت مضاعفاتها سلبية على الاقتصاد الوطني فهي وحدها التي يمكنها ان تدفع ثمن الخدمات التي توفرها سيطرة تلك الراسمالية المحلية على مرافق انتاج الخدمات اللازمة لها ... جزء ثالث من المليون دولار سيتحول الى اجور ومرتبات ومكافات لقوة العمل المستخدمة في المشروع ، وربما ان هذا هو الجزء الوحيد الذي تبدو فيه للوهلة الأولى منفعة مباشرة لاقتصاد الأردن نتيجة استخدام قوة عمل اردنية ، وفي ذلك كما هو واضح تخفيف أني جلي من حدة مشكلة البطالة.عندما يتحرك المشروع ويبدأ في الإنتاج فان صاحب المشروع يريد ان يحقق ربحاً وإلا فإن مشروعه سيفشل ويتوقف . والربح يعني بالضرورة ان المستثمر يريد من المليون دولار ان يصبح في مدة زمنية معينة قصيرة عادة ، ان يصبح "مليون +س" حيث تمثل "س" مبلغاً من المال لا يقل في العادة عن "٢٥٪" من راس المال الاساسي ويعتبر هذا الوضع حقاً مشروعاً للمستثمر ، لا بل إننا سنجد ان التشريعات المحلية تحرص عليه وتدافع عنه وتدفع باتجاهه حرصاً منها على الإبقاء على ثقة المستثمر الأجنبي في السوق الأردني كسوق صالح للاستثمار المربح .

والنتيجة في جوهرها مؤلمة لمن يريد ان يكون منفعا لهذا الوطن ولهذا الشعب ان المستثمر الذي يستطيع أن يخرج ارباحه وراس ماله من الاردن كحق تفرضه مقتضيات اقتصاد السوق عادة ، ناهيك عن الحالة المميزه التي يفرضها الوضع الأردني المتردي عبر تشريعاته المحفزة بهذا الشان ، سوف يدخل الى الاردن مليون دولار ليخرج بعد فترة من الزمن مبلغا يزيد عن مليون وربع المليون من الدولارات ، هذا ويعتبر المبلغ الزائد عن المليون دولار من ناتج هذا البلد بشكل او باخر . او من القروض التي تم اقتراضها من المؤسسات الدولية لتمويل عمليات استهلاكية صبت في خانة هذا المستثمر الاجنبي وخانة النخبة الراسمالية المحلية.

ولنا ان نتصور حجم النزف الذي قد يعاني منه الاقتصاد الوطني عندما تتركب وتتعقد مسالة الاستثمارات الاجنبية بحيث تغدو الارقام كبيرة بالقياس لحجم الاقتصاد الاردني . فلو افترضنا ان الأردن استضاف استثمارات اجنبية بقيمة مليار دولار ، فإن هذا الاستثمار سيكلف الاقتصاد الاردني في الحقيقة على ضوء المعادلة التقريبية التي اعتمدناها ، مبلغ "٢٥٠" مليون دولار ، قام الأردن بتامينها بطرق أخرى قد تكون ملتوية وصعبة ، وكلها في النهاية ستحمل للمستهلك المسكين . ولكن من المستفيد محليا من هذه السياسة التي تستنزف في المحصلة جزءا مهما من ناتجنا الوطني الخام ؟

إن فئة النخبة لا تقيس الآليات الاقتصادية عادة بمنظور المصلحة الوطنية الفعلية بقدر ما تقيسها بمنظور مصلحة رساميلها واستثماراتها وارتباطاتها الخاصة بها كفئة نخبوية نافذة ومتحكمة في الاقتصاد الوطني . فالراسمالية الوطنية خاصة في العالم الثالث ، تفضل الية اقتصاد تعود عليها بارباح مقدارها مليون دولار على الية اقتصاد تعود عليها بارباح مقدارها "١٠٠" الف دولار ، حتي لو كان الثمن أن الصيغة الأولى تحققت عبر ضرر بالمواطنين وبالاقتصاد الوطني في سياقه الكلي . في حين أن الصيغة الثانية كان لابد كي تتحقق أن ينظر الى الاقتصاد الوطني نظرة الغيرة الوطنية والحس الامني الاستراتيجي ، وعندما تكون هذه القاعدة النفعية هي مقياس محاكمة الالية الاقتصادية في دولة كالأردن تعتمد على اقتصاد السوق ، فمن الطبيعي ان نتفهم كيف ولماذا يتم الترويج والتنظير لسياسة يبدو واضحا انها تستنزف الاقتصاد الوطني في المحصلة بعيدة المدى رغم الحلول الجزئية الفورية الترقيعية التي يبدو انها ترفق بها عادة ، ان السر في ذلك يكمن في تصورنا في حقيقة ان هناك منفعة حقيقية تنعكس من استضافة راس المال الأجنبي بصورة سهلة على فئة النخبة الاقتصادية المتنفذة المنتفعة في البلد . فكل عمليات الاستثمار الأجنبي سوف تتم بالتنسيق مع الغرف التجارية والصناعية المحلية التي تمثل مراكز قوى الراسماليين في البلد وبالتالي فان كثيرا من القضايا الضرورية التي تعتبر من متطلبات هذا الاستثمار سوف يتم تمريرها عبر هؤلاء المتنفذين ، الأمر الذي سينعكس عليهم بالفائدة الاسهل والاسرع والاضمن ، فقد يساهمون في هذه المشاريع ، وقد يتم استيراد كثير من اللوازم عبر شركاتهم ووكالاتهم ، وسوف يكونون القابضين لكل اثمان اللوازم المحلية لانهم بطبيعتهم ممن هم المسيطرون على منافذ الاقتصاد الوطني ... الخ .

فمن اجل ان يستفيد هؤلاء وتستفيد ارتباطاتهم المحلية والاجنبية ، يتم الترويج لسياسة استضافة الاستثمارات الأجنبية . وسوف تنطلي الحيلة على الكثيرين ، خاصة وان معظم المراقبين والمعنيين والمتضررين من الحالة الراهنة سوف يلحظون أن الحالة الجديدة سترفق بنفقات راسمالية من شانها خلق فرص عمل للعديد من العاطلين عن العمل . والحقيقة ان المردود السلبي لمثل هذه السياسة سوف ينكشف بعد عدة سنوات في مشاريع الموازنة والبيانات الوزارية على شكل خطابات تكرارية تلح على ضرورة إعادة النظر في برامج التصحيح لانها لم تحقق المطلوب منها ولان الوزارات السابقة لم تحقق نجاحات ملموسة في هذا الصدد . لتبدأ الدورة من جديد ، والشعب دائما يدفع الثمن من دمه وعرقه وقوته .

(32) مليار خسائر العراق بسبب الحظر

اعلن وزير النفط العراقي "اسامة عبدالرزاق الهيتي" ان توقف العراق عن تصدير نفطه بسبب الحصار المفروض عليه كبده خسائر تتراوح بين (٢٦و٣٢) مليار دولار .

واوضح الهيتي ان بلاده تكبدت خسائر باهظة بسبب هذا الحظر على صعيد البنية التحتية وركائز النمو في العراق .

وفي سياق تطرقه إلى احتمال استئناف تصدير النفط قال الهيتي ان بلاده قادرة على تصدير (١,٥) مليون برميل يومياً في

راية السيف والمصحف

* بقلم : فهد الريماوي




حمل حاييم هيرتزوغ رئيس دولة العدو الصهيوني على الصحوة الإسلامية .. وحذر في كلمته امام البرلمان الاوروبي ، من خطر الزحف الاصولي الإسلامي .. ودعا إلى تكاتف الجهود الحضارية في مختلف بقاع العالم ، لإعادة المارد الإسلامي إلى القمقم ، ووضع الانبعاث الثوري الاصولي قيد الملاحقة والقمع والتدجين .

وبقدر ما تشكل كلمات هيرتزوغ هذه ، شهادة للإسلام من فم الد اعدائه ، ومحطة انذار مبكر لقوى الاستكبار العالمي من مغبة المارد الإسلامي الذي يدق ابواب المستقبل . بقدر ما تؤشر نوايا التحالف الصليبي - الصهيوني - الرجعي إزاء الصحوة الإسلامية ، وتفتح العيون على مقدمات الهجمة الضارية التي يعدها هذا التحالف الشرير ، ضد المشروع النهضوي الإسلامي الذي بات يشق طريقه الثوري ، وسط جبال من المصاعب والمشقات . وإذا كان الكثيرون منا قد تنبهوا منذ زمن طويل ، لطبيعة المخطط الإسرامريكي المضاد للإسلام ، باعتباره العدو الاول للتحالف الصليبي - الصهيوني بعد زوال الخطر الشيوعي ... فها هي الايام تثبت بالملموس ، وباسرع مما توقعنا ، ان الانبعاث الإسلامي بات في دائرة الاستهداف الاسرامريكي ، وان ضرب الصحوة الإسلامية قيد التنفيذ .. سواء بالاصالة او بالوكالة .

وإذا كان هيرتزوغ قد قصد من تحريضه ، ضد الإسلام ، صرف الانظار عن التطرف العنصري التوراتي الذي يجتاح الكيان الإسرائيلي . في الوقت الراهن فان مقصده المضمر هو حرف معادلة الصراع العربي - الإسرائيلي ، لتخرج بالتالي عن سياقها التقليدي المعهود ، وتصبح صراعا بين التحالف الصليبي الصهيوني - الرجعي العربي وبين الإسلام وجماهيره الثورية

ان التهويل الصهيوني من خطر الزحف الاصولي الإسلامي ، على النطاق العربي خاصة والنطاق العالمي الجديد بشكل عام انما يستهدف تصغير دائرة التناقض بين النظام العربي والعدو الإسرائيلي من جهة واستدراج النظام العربي الى حيز التحالف الصليبي الصهيوني الذي يعد العدة لضرب الصحوة الإسلامية . وتقويض مشروعها الثوري النهضوي من جهة اخرى الامر الذي يعيد إلى ذاكرتنا العربية ، ذلك الحلف الإمبريالي الصهيوني الرجعي الذي استجمع قواه الباغية في الستينات لضرب المشروع القومي النهضوي

ما اشبه الليلة بالبارحة .. وما اثبت الاهداف الاستعمارية ، رغم تنوع الاساليب . فكما جرى بالامس مطاردة القوى القومية والاشتراكية العربية ، بدعوى انها ملحدة وعلمانية .. يجري هذه الايام مطاردة القوى الإسلامية والإيمانية ، بزعم انها ظلامية واستبدادية ومتخلفة !!

لعل هذا هو السبب الاساس الذي دفع القوى الإسلامية والناصرية في الوطن العربي ، إلى خانة الالتقاء في منتصف الطريق ، والتطلع إلى القاسم المستقبلي المشترك ، بدل الارتهان إلى حساسيات الماضي وخلافاته .. وفيما وضع الناصريون انفسهم وقواهم في خدمة المشروع النهضوي الإسلامي المتصادم بالضرورة مع قوى التصهين والاستكبار .. وافق الإسلاميون على إعطاء الاولوية في برنامجهم الجهادي ، للدائرة العربية باعتبارها مركز الكتلة الإسلامية وعمودها الفقري وجهازها العصبي .. تاريخا وتراثا وانبعاثا .

على ان المؤلم والمحزن معا ، هو تردد اصداء صرخة الصهيوني هيرتزوغ ضد الإسلام ، في معظم ردهات النظام العربي واروقته ومؤسساته القمعية .. فها هو شبح جزائري قادم من مقبرة النسيان ، يشن حربا صليبية ضد الخيار الشعبي الجزائري ، وضد جبهة الانقاذ الإسلامية التي فازت بجدارة واستحقاق ، في معركة التمثيل والديموقراطية .. وها هو مستعرب تونسي قادم من الحي اللاتيني في باريس ، يوصي وزراء الداخلية العرب بضرورة التصدي للارهاب المتظلم الذي يتخفى تحت ستار الإسلام ..

غير ان الله غالب على امره ، والإسلام ممعن في تاكيد حضوره ، ولو كره الكافرون .. فالمارد الإسلامي لا يترسخ وجودا إلا في ساحات الصراع ضد زمر الكفر والظلم والبهتان ، وهو خديز سماوي وطاقة جهد إيماني ، غير قابل للهزيمة والاندحار ، خلافا لتلك العقائد الدنيوية الوضعية المؤهلة لتلبية احتياجات مرحلة زمنية دون اخرى ، او تحقق مطامح قوم دون قوم .. وها هي تجربة الماضي القريب تثبت ان وهج الصحوة الإسلامية قد انبعث اكثر ما انبعث ، من اقبية الظلم ودهاليز القمع وساحات المجابهة المريرة ، بل ها هو الواقع الراهن يثبت ان الإسلام هو البلسم الشافي لنفوس المهزومين ومعنويات المأزومين الذين هرعوا إلى الاحتماء برحابه العظيم ، بعد ان افلست عقائدهم الوضعية ، ومادت الارض من تحت استراتيجياتهم المستوردة من الشرق او الغرب على حد سواء

لن يضير الإسلام طاغوت الاجسام فهو حتى لو كسبوا معركة ، او اعاقوا تقدم المسيرة برهة ، خاسرون في نهاية الامر وخائبة المطاف وقد لبسوا اكثر من غثاء كغثاء السيل ، او ذباب يحاول توهما لجم سنوات الاعاصير . وهم مهما بالغوا في ضلال الباس او باس الضلال ، لن يبلغوا ما كان للتتار والمغول والصليبيين والمستعمرين ، من قوة زالت او جحافل دالت ، فيما بقي الإسلام عزيزا ومنتصرا وخفاق الرايات

عاجلا او اجلا ، سوف يثبت للتحالف الصليبي الصهيوني الرجعي ان موازين الصراع التي اعتمدوها في معركة انتصارهم على المعسكر الاشتراكي ليست ذات جدوى في مواجهة الإسلام ، بل لعلها السلاح المرتد الذي سيدمي صدورهم ونحورهم ، فيما يزيد الإسلام تالقا وتعمقا وتعلقا بالإسلام دين مقاتل دين الجهاد والاستشهاد دين الذين يطلبون الاخرة باكثر مما يتعلقون باهداب الدنيا . واسمعوا قول العزيز الحكيم إلى نبيه العربي الامين : فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين .

اجلا او عاجلا ، سوف يفرز هذا الطاغوت الاستكباري ، نقيضه الاستشهادي الإسلامي .. وستشهد مختلف الساحات الإسلامية ، الوانا من الانتفاضات الشعبية والمفاعل الثورية تذهل المستعمرين والمتذيلين والصهاينة .. ويومها سوف يعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، وسيدرك الذين خانوا امانة الإسلام في قلوبهم ، اي حماقة ارتكبوا ، واي خسارة تكبدوا .. ولكن بعد فوات الاوان !!

وبعد

يستطيع هيرتزوغ تحريك رواسب الحقد الصليبي في الاعماق الاوروبية .. ولكنه يعجز بالقطع عن منع مليار مسلم من الرد على نار الحقد بمثلها ، وربما باعنف منها .

في دائرة الحدث

* د . بسام العموش

جبهة الإنقاذ الجزائرية وخيار التغيير

مع تصاعد حدة الاحداث في الجزائر يزداد خوف السلطات الجزائرية لان بلاد العالم الثالث عموما لا تحتمل الهزات الداخلية ومع حبنا لبلدنا الجزائر إلا ان الابواب قد اوصدت امام العاملين للاسلام هناك فالانقلابات سطو مسلح على السلطة ، ومناشدة الحكام ان يحكموا بالإسلام موعظة لا جدوى من ورائها ، ولعبة الديمقراطية ولجها الإسلاميون في اكثر من قطر إلا ان من يزعمون حبهم للديمقراطية يفتحون نوافذها متى شاءوا ويغلقونها متى ارادوا . لا يستطيع لائم ان يلوم جبهة الإنقاذ لانها حزب مرخص رسميا خاض الانتخابات باشراف حكومة غزالي فكان الإكتساح فسقطت حكومة غزالي في ادعاء ان الانتخابات غير نزيهة فوقعوا في اتهام انفسهم ووصفها بانها غير قادرة على فن الإدارة . واعتقل قادة الجبهة الإسلامية وسرق المجلس الحالي بزعامة بوضياف الصورة ، الحكم بانقلاب حقيقي مدعوم من فرنسا وكل القوى المناهضة للاسلام . وضيقت جبهة الانقاذ شارعها الاسلامي واستمرت الاعتقالات وامتلات السجون وحاصروا المساجد وقتلوا رجال المنابر الاحرار وقبضوا على الائمة وزعموا ان الجبهة تستغل الدين وعلت اصواتهم بانه لا يجوز استغلال الدين ونسي المجلس الحاكم انه استغل الدين حين وضع عناصر صوفية في مجلسه الحاكم فماذا تفعل جبهة الانقاذ هل تنتظر موتها ساعة بساعة .

لا خيار إلا المواجهة . ومن المؤكد ان الجبهة تتمنى ان لا تسيل قطرة دم واحدة الا ان اصرار المجلس الحاكم عليها يجب ان لا يدفع الجبهة إلى التراجع والموت البطيء ولا يمكن ان تقوم دولة الإسلام بمجرد التمني وبعيدا عن التضحيات بل لا بد من اشلاء ودماء وشعب المليون شهيد لن يتراجع ولن يبخل بدمه في سبيل تحرر الجزائر من اذناب الاستعمار والعبرة لمن يصمد . اكبر خطر ترتكبه جبهة الانقاذ هو التراجع لانها تملك شرعية المطالبة بحقها . فهي الحكومة الحقيقية وهي البرلمان المنتخب وهي التي تملك الشارع كله وهي التي تجد تاييد الشارع الإسلامي في كل الاقطار . ولو انصفت دول الغرب التي تدّعي الديمقراطية لطالبت بوضياف وزمرته اكمال الانتخابات وترك خيار الشعب ياخذ مجراه . لسنا دعاة فتنة ولكن الحقائق تؤكد أن الإسلام العظيم لن يعود بالسهولة التي يتمناها بعض الواهمين. فتحية لرجال جبهة الانقاذ ومن يقف معهم في كل مكان.وحتى لو ساءت الامور فإن الامر الأسوا هو استمرار احكام الطاغوت مخيمة على رقاب الجزائريين .

الحركة المونية الأمريكية (٢)

● د. سميرة الخوالدة

لقد كان من نصيبنا ان نكون ضمن اعضاء الوفد الاردني الذي لبى دعوة هذه الحركة لزيارتهم في نيويورك ، ولولا الاية الكريمة المنحوتة في قلبي "وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" لقلت ان اختياري كان من سوء الطالع . فالحمد لله على كل حال .

لقد ذهبنا إلى مقرهم في نيويورك على أساس ان الدعوة هي للتحاور فيما بين الأديان ، وإذ بنا نفاجأ عند وصولنا بان الموضوع عبارة عن محاضرات يعطيها لنا اعضاء الحركة في دياناتهم وما علينا إلا الاستماع مع تكرمهم بإتاحة ربع ساعة بعد بعض المحاضرات للأسئلة والمناقشة ، وبدت لنا القضية وكانها محاولة لغسل ادمغتنا خاصة إذا ربطنا المحاضرات بمعاملة إنسانية لطيفة جداً وصبر شديد منهم على مواجهتنا لهم اثناء فترة الأسئلة . (وإن كان صبرهم ظاهرياً فقط لانهم حاولوا تحييد بعض عناصرنا عن طريق وضع المهدئات في القهوة).

وإنني اكتب هذه الكلمات نصيحة للامة فهذه الحركة تحاول التغلغل في المجتمعات الإسلامية بشتى الطرق ، ولها مبعوثون في الدول العربية مقيمون فيها من سنين طويلة مثل الألماني فريتز بيينبريج الذي يسكن في اليمن منذ خمسة عشر عاماً ويتحدث العربية بطلاقة وقد غير اسمه إلى اسم عربي هو فريد بن برج.

والحركة تعتمد التنمية الإقتصادية كطعم تصيد به الفرص عند الدول خاصة في العالم الثالث الذي هو بحاجة ماسة لاية مساعدة من قرارها بهذا الصدد بحكمة وان ترتب اولوياتها بشكل سليم .

السياسة وليس الدين

جماعة المونيين هي جماعة ذات اهداف وابعاد سياسية في حقيقتها ، ولا شك انها في ايدي اليهودية العالمية تسعى إلى خدمة اهدافهم باساليب جديدة . اما الدين الذي تدعو إليه فيؤدي غرضين في الوقت نفسه :

- الغرض الاول انه غطاء امام العالم خاصة في الغرب الذين اعتادوا فكرة الدور المحدود للدين ورسخ في اذهانهم ان الدين لله والدنيا لقيصر . ومن هنا فسينظرون إلى الحركة نظرة استخفاف . وقد صرح بعض المسؤولين في الحركة ان استعمال كلمة "كنيسة" في التسمية ما هو إلا لتفادي دفع الضرائب للحكومة الامريكية .

- الغرض الثاني ان الدين وضع لاستهلاك الطبقة العاملة في الجماعة وكدافع يجعلهم يقدمون اقصى ما عندهم ويضحون بجهدهم مقابل القليل . وقد لمسنا ان هذه الجماعة تجسد حقيقة النظام الشيوعي من كل قدر ما يستطيع وله قدر ما يحتاج بفارق واحد انها ادخلت الدين كعنصر إقناعي قوي . ومن هنا ستنجح حيث فشلت الشيوعية .

وامر آخر يشير إلى الاهمية الثانوية للدين في هذا التنظيم انهم يغيرون من معتقداتهم حسب جمهور المستمعين يساعدهم في ذلك انه لا يوجد نص كامل يعتبر مرجعاً لعقائدهم كما هو الحال في الكتب السماوية . بالإضافة إلى انهم كانوا يستفيدون كثيراً من اسئلة الجمهور والمناقشات الجانبية من اجل إجراء التعديل اللازم في صياغة معتقداتهم وتقديمها ثانية بشكل محسن .

ومن هنا نستطيع ان نقول ان الدين عندهم وسيلة وليس غاية . إن الحقيقة السياسية لهذه الجماعة تبرز من عدة امور :

- اولها تصريحات مسؤوليهم بانهم لعبوا دوراً هاماً في إسقاط المعسكر الشرقي ، فقد كانت لهم زيارات إلى بولندا وروسيا منذ بداية الاحداث التي جلبت التغيير . وهناك زيارة رئيسهم الاخيرة إلى رئيس كوريا الشمالية من اجل توحيد الكوريتين كما انهم يتباهون بان لهم ضلعا في اختيار رؤساء امريكا ذاتها ولهم تاثير عليهم . منهم الذين كانوا وراء إسقاط كارتر ومنعه من العودة إلى البيت الابيض ، ولهم علاقة قوية مع ريجان والآن مع بوش .

- ثانيها ان كثيراً من المنظمات الصورية التابعة للجماعة منظمات سياسية بحتة وليست لها اية صفة دينية مثل مجلس القمة The Summit Council الذي يجمع السياسيين السابقين ومنظمة تحالف الحرية الامريكي American Freedom Coalition التي تنشط في الانتخابات الامريكية ، ومنظمة كاوزا التي تقوم بدور فعال في امريكا الجنوبية وفي مواجهة الشيوعية.

- وثالث الاسباب التي تجعلنا نعتقد ان الحركة لها اهداف وطموحات سياسية هوالدعوة اتوجهها للمسلمين . ففي محاضرة للدكتور فرنك كوفمان احد المسؤولين في الحركة وهو يهودي امريكي . لخص هذه الدعوة في مايلي : "لماذا تنفقون الاموال على الجيوش والأسلحة بدلاً من صرفها على المدارس والفن . يجب ان تلغي من العالم وجود اعداء ، لا نريد ان نعادي شخصاً او دولة ، هذا هو سبب تسمية الدين بالتوحيدية . هل يمكن إزالة الاعداء بالقوة ؟ لا ، ابداً . لذا يجب تحويلهم من اعداء إلى اصدقاء وشركاء .

وطالب المسلمين بالتضحية بكل شيء في سبيل السلام العالمي .

أمريكا تحذر السودان من الاستمرار في العمل بنظام الحكم الإسلامي

وجهت الولايات المتحدة الاميركية تحذيراً شديد اللهجة إلى الحكومة السودانية يوم الخميس الماضي ، حذرت فيه من استمرار الانسياق السوداني خلف سياسات اصولية متطرفة تهدد الامن والاستقرار في المنطقة (على حد زعمها) .

وقال مسؤول حكومي كبير لراديو صوت اميركا "ولم يذكر الراديو اسمه" ان واشنطن اوفدت مندوباً عنها إلى الخرطوم حيث نقل إلى الحكومة السودانية تحذيرات اميركية شديدة من مغبة تجاهل "الرغبة الدولية" !! في العودة عن تقليد التجربة الإيرانية .

واضاف المسؤول الاميركي ان واشنطن ابلغت حكومة الخرطوم وبوضوح كيف انها تعتبر التجربة السودانية الجديدة في الحكم الحالية تشكل تهديدا مباشرا لحليفاتها الشرق اوسطيات وفي مقدمتهن مصر والسعودية وإسرائيل وقال المسؤول الاميركي ان الولايات المتحدة اخطرت حكومة البشير انها ستبادر الى إدراج السودان في قائمة الدول المؤيدة للارهاب الدولي والمصدرة له إذا لم تتراجع حكومة الخرطوم في الوقت المناسب عن توجهاتها الإسلامية ، كما انها ستبادر إلى حرمان السودان من المساعدات الاميركية وقروض التصدير ، والعروض الدولية ، وحرمانها من التمتع بشروط تجارية تفضيلية .

واضاف يقول ان الخيار الان هو للسودان وان لدى واشنطن دلائل كثيرة على وجود متزايد للارهابيين في السودان ، كما انها لديها دلائل كبيرة على تعاون إيراني سوداني اصولي اكدته تصريحات الفريق عمر حسن البشير نفسه خلال زيارته الأخيرة للسودان والتي صرح خلالها بان بلاده سوف تستغل خبرة إيران في إقامة مجتمع إسلامي .

وتابع يقول ان إيران قدمت ضماناً مصرفياً إلى الصين يضمن السودان في شراء طائرات صينية كما ان إيران قدم للسودان دعما اقتصادياً وعسكرياًبقدر بحوالي ٢٣٠ مليون دولار خلال العامين المنصرمين . وفي هذا التعاون دليل مؤكد على حلف اصولي سوداني إيراني يهدد استقرار المنطقة على حد زعمه .

راديو إيطاليا قال ان الحكومة السودانية تنفي تماماً تهمة تصدير الإرهاب وقال ان حكومة البشير اكدت لمسؤولين إيطاليين ان الجهات التي تتهم السودان بالإرهاب وتدريب الإرهابيين ، لن تتمكن من اثبات اتهاماتها على بالإطلاق . لانها وببساطة ليست صحيحة .

ونقل الراديو عن مسؤولين إيطاليين قولهم ان لدى الخرطوم انباء واضحة ومحددة عن تعاون وتحالف اميركي إسرائيلي مع بعض الأطراف العربية ضدها ، وانها تحاول مواجهة هذا الواقع المؤسف بابداء حسن النية ومد يد التعاون وتاكيد نواياها وسياساتها الثابتة علي اعتماد حسن الجوار .

واضاف ان الحكومة السودانية بعثت موفدا سودانيا إلى واشنطن لشرح وجهة النظر السودانية غير ان الخرطوم اصطدمت برغبة اميركية صارمة في إغلاق الحوار وإرغام الخرطوم على المثول للرغبة الاميركية في نبذ الإسلام كنظام حكم قبل فتح اي قناة للحوار .

وكان التحالف الخماسي ضد السودان قد بدا خطته بان اطلقت تونس اتهامات ضد السودان بانه يضم حاليا حوالي ٣٠ معسكرا لتدريب ارهابيين على حد زعم حكومة زين العابدين وقالت تونس في العشرين من كانون اول الماضي ان لديها دلائل على ان السودان تدرب عناصر اصولية ليبية لقلب نظام الحكم الليبي ، وكانت مصر قد سبقت تونس بان اتهمت عبر صحافتها السودان بانه يقوم بتدريب الالاف من مواطني بلدان عربية واسيوية بغرض تاهيلهم عسكرياً لزعزعة الاستقرار في بلاده بعد عودتهم بالإضافة إلى حملات منظمة عن دور السودان في تحريك العناصر الاسلامية المصرية .

ثم والى راديو إسرائيل تسريب اخبار منتظمة عن قيام السودان بعقد دورات تدريبية لعناصر اصولية متطرفة حيث يتلقى هؤلاء الاشخاص حسب المزاعم الإسرائيلية تدريبات عسكرية ، ودورات سياسية واسياه في كيفية تنظيم الثورات وإشاعة الفوضى وتجنيد الكوادر المعاونة العسكرية والمدنية في انتظارهم .

وزاد الراديو بانه اخذ يحدد مواقع هذه الدورات المزعومة على انها تعقد في المباني الرئيسية لجهاز الامن السوداني وفي معسكر مرمبيطة بجنوب السودان ومعسكر امورقم بالإقليم الشرقي ، ثم في المركز الإسلامي الإفريقي ، والقاعة الرئيسية لبنك فيصل الإسلامي

وبقطع المعونات السعودية عن السودان اكتملت الدائرة التي اختتمتها الولايات المتحدة بتشديد ضغطها وتخيير حكومة البشير بين الخضوع لإرادة السيد الأميركي مع الرضا الدولي او اختيار الإسلام مع ما يتبع ذلك من اتهامات بالإرهاب يقودها العرب انفسهم ضد السودان .

واشنطن ، السياسة السودانية تهديد مباشر لحليفاتنا شرق الأوسطيات وفي مقدمتهن مصر والسعودية وإسرائيل !!

الخطوط السعودية تقدم الخمور لركاب الرحلات الدولية

في تعميم صادر لمدراء الفروع والمحطات الخارجية من ابراهيم العبد الله الدعيثر مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق وبموافقة الامير سلطان عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز ادخلت الخطوط الجوية السعودية نظام تقديم الخمور لركاب الدرجة الأولى لأول مرة في تاريخها لتحسن الشركة من مبيعاتها وتجذب إليها الركاب كما يقول التعميم

وتضمن التعميم فقرات تقول بالتحوط التام في تقديم هذه الخدمة وفي تسويقها حيث تقيد في الفواتير الرسيمة على انها مياه غازية وكل من يتقاعس او يمتنع عن تقديمها يعرض نفسه لعقوبة الفصل من الخدمة ، وفي مايلي التعميم

جميع مدراء الفروع / المحطات الخارجية

مساعد المدير العام التنفيذي للتسويق

التاريخ : ١٤١٢/٧/٨هـ الموافق ١٩٩٢/١/١٢م

الموضوع : السماح لركاب الرحلات الدولية بتناول المشروبات الكحولية .

دعماً للتغيرات التطويرية التي تم تنفيذها مع بداية العام الميلادي في المحطات الرئيسية للرحلات داخل المملكة (الرياض ، الظهران ، جدة) وكذا الترقيات في المراكز القيادية التي تم ارسالها إلى المدير العام يوم الاربعاء الماضي .

فإنه يسرني ان انقل إليكم انه بناءً على توصيات مساعد المدير العام للخدمة الجوية فقد تمكن معالي المدير العام بعد الحاح وجهد كبير من الحصول على موافقة سمو الاميرعبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران المفتش العام على السماح لركاب الرحلات الدولية بتناول المشروبات الكحولية وتقديمها مجاناً لركاب الدرجتين ، ولم يكن الإقدام على هذه العملية بالسهولة ولكن رغبة في اجتذاب أعداد كبيرة من المسافرين من جهة نقص السيولة النقدية التي تعاني منها المؤسسة بسبب منافسة شركات الطيران الاخرى من جهة ومن جهة ثانية تجميد أموال طائلة للمؤسسة لدى المصالح الحكومية والشخصيات الكبيرة ولن يمكن تموين السعودية من تزويد الرحلات بهذه الخدمة في البداية وعليكم "تامين زجاجات من هذه المشروبات حسب عدد الركاب على كل رحلة مع الحرص على تسجيلها في الفواتير انها زجاجات مياه غازية حتى تصلكم تعليمات من مساعد المدير العام للتموين ومساعد المدير العام الخارجية يبين الكيفية والإجراءات التي ستتبع في تقديم هذه الخدمة بافضل الطرق السابقة على رحلات شركات الطيران الاخرى المتقدمة لكسب ثقة وتقدير العملاء .

انتم مدعوون كمدراء إلى مضاعفة تعاملكم وحث ممثلي المبيعات لديكم لتكثيف جهودهم ودعم وزيادة مبيعاتكم باستغلال هذه الخدمة الجديدة بالتلميح عنها وليس بالتصريح حتى لا تستغلها الصحافة الاجنبية في اشانة السمعة ثم تصدر تعليمات المسئولين لوقف هذه الخدمة فتعود نسبة مبيعاتكم إلى التدني . إن تقديم هذه الخدمة يستدعي تضافر الجهود من الجميع دون تقاعس او امتعاض في سبيل مصلحة الشركة ومن نلمس تقاعسه او رفضه لإداء هذه الخدمة فإن مصيره الفصل من الخدمة .

مقدراً لكم حسن تعاونكم .. وتقبلوا تحياتي

إبراهيم العبد الله الدعيثر

مع التحية والاحترام لمعالي المدير العام

مساعد المدير العام للتسويق والتموين

نائب مساعد المدير العام للخدمة الجوية

قبضة من حروف

قصة إعلام هزيل

● احمد رمضان

الذين يتابعون وسائل الإعلام العراقية المختلفة - من الذين يتعاطفون مع محنة العراق - لا بد ان يشعروا بالغثيان ، مما تنضح به هذه الوسائل من اخبار ومعلومات وتحاليل تثير الدهشة ، وتدعو للاستغراب .

لست بعيداً عن حال هذا الإعلام ، وحال القائمين عليه ، وللاسف فإن جلّهم من العلمانيين المتزمتين ، ورواسب اليسار والشيوعيين الذين وجدوا طريقهم إلى السلطة عبر النفاق والرياء ، والشعوبيين الذين يعملون على هدم النظام بحجة الدفاع عنه ، والدفاع عن ايديولوجيته السياسية .

إن كل يوم يمر، يخسر فيه العراق صديقاً ، ويكسب بالتالي عدواً جديدا ، بسبب النهج المقيت الذي تسلكه وسائل إعلامه ، والذي يكشف عن فجوة مرعبة بين التصريحات السياسية العليا وما تردده الاوساط الإعلامية .

ولناخذ اكثر من مثال على التفاوت بين الخطاب السياسي والإعلامي في العراق .

إن الحركات الإسلامية في عموم البلاد العربية والإسلامية ، وقفت موقفا رائدا ضد الحرب والعدوان على العراق ، وبذلت كل ما تستطيع لنصرة الشعب العراقي ، وتقديم العون له ، وتحريض الشعوب على التحرك ، لإجبار الحكومات على معارضة الحرب ، وعدم المشاركة في العدوان ، وتناست هذه الحركات كل ما كان من خلاف ايديولوجي وسياسي ، رغم ما شاب المعركة من لبس وغموض ، افقدها العدالة الواضحة ، وما زال الإسلاميون منذ وقف الحرب ، يدفعون ثمن موقفهم الشريف هذا ، وفتحت دول التحالف - التي تعد لنظام دولي جديد - سجلا خاصا للإسلاميين لتصفية الحساب معهم ، وتنفق الملايين في سبيل ذلك ، وتجند المرتزقة والاوباش للقيام بهذه المهمة .

ترى ماذا كان نصيب هذه الحركات من إعلام العراق ؟!.

إن الإعلام الهزيل يقسمها إلى ثلاث فئات ، الفئة الاولى : يتجاهلها تماماً ، وكانها ليست موجودة على الخارطة السياسية ، كما يفعل مع الحركة الإسلامية في فلسطين ، التي يرفض هذا الإعلام ان ياتي بذكرها ، إكراماً لعيون الرجل الذي وقع على قرار قمة داكار باستمرار فرض الحصار الجائر على شعب العراق . والفئة الثانية : ينقل تصريحات محدودة لها على استحياء بحكم علاقات سياسية خاصة . والفئة الثالثة وهي الأهم : ينقل كل ما يمس وينال من نزاهتها ووطنيتها وإخلاصها لامتها ، كما يفعل مع الحركة الإسلامية في الجزائر وتونس ، فهل يعقل ان يصف هذا الإعلام انصار جبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر بانهم من يسمون بالمسلمين ويشمت بهم وينال منهم ، دون ان يراعي أن الجبهة هي التي أرسلت متطوعين إلى العراق اثناء العدوان ، ومن بينهم نجل الشيخ عباس مدني ، وأن الإسلاميين وانصارهم هم الذين امتنعوا عن شحن البواخر التجارية التابعة لدول التحالف!.وهل يعقل ان يتعرض هذا الإعلام للحركة الإسلامية في تونس ، وينحاز للنظام الحاكم ، رغم أن الإسلاميين هم الذين اجبروا السلطة على الوقوف ضد الحرب . وهم الآن يدفعون ثمن موقفهم هذا ؟!

وهل يعقل ان ينحاز الإعلام العراقي للطغمة الانقلابية في الجزائر ، بينما كان يزور بغداد احد ابرز مسؤولي جبهة الإنقاذ الإسلامية ، ويلتقيه كبار المسؤولين في الدولة ؟

كيف يمكن لنا ان نفسر التفاوت الخطير بين لغة الإعلام ولغة السياسة لو ابقينا الأمر تحت مظلة النوايا الحسنة ؟!

وكيف لنا ان نفهم اللغة التي يتحدث بها الرئيس وكبار المسؤولين ، ويؤكدون فيها على الإيمان والجهاد والبناء والتمسك بالقيم ، ورفع راية "الله اكبر" ، ونرى ان القائمين على الإعلام يصرون على نسف كل ما يقال ، والسير بالإعلام نحو الحضيض خلقياً وسياسياً وإنسانياً ؟!..

إنني على ثقة ان قيادة العراق ، لو اعادت النظر في إعلامها وخطابها الإعلامي لوجدت انه اساس البلاء ، ومجلبة للعداء ، ولا بد من صياغة جديدة لإعلام يعمل ضد نظامه ، وضد نفسه .

لقد استقبلت بغداد قبل فترة وجيزة ، نخبة من العلماء والمفكرين المسلمين من بقاع شتى ، فهل كان الإعلام الهزيل يراعي وجود هؤلاء على ارض العراق ، فيخجل قليلاً مما كان يبثه ويذيعه وينشره ؟.. فكيف يمكن تصور موقف هؤلاء عندما يعودون إلى بلدانهم ، وقد صدمهم الواقع والخطاب الإعلامي المضاد لما يقوله الساسة ؟ .

إن المسلمين الذين وقفوا ضد العدوان ، وساندوا العراق ، كان رجاؤهم ان يلمسوا تطبيقاً حقيقياً لشعار "الله اكبر" ، وهم الآن ما زالوا يأملون ان لا يخيب ظنهم !

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

تداعيات في الزمن الصهيوني

الإصرار الامريكي الصهيوني على تحويل قضية الشعب الفلسطيني الى قضية " لاجئين " يبدو انه قطع شوطاً طويلاً في فرض هذا المفهوم على أطراف عديدة كنا نظنها فيما مضى من وقت تقف إلى جانبنا . هذا التحول له علاقة بتردد الموقف العربي وعدم انسجامه واستعداده دائماً لتقديم التنازلات . فضلا عن انهيار اليات الصمود في الموقف الفلسطيني امام رغبة المشاركة في المفاوضات الامريكية . فالمحادثات متعددة الأطراف في موسكو والتي شاركت فيها نحو ٢٦ دولة ، احالت موضوع " اللاجئين " الذي أدرج ضمن مداولاتها الى اللجنة الإجتماعية والإنسانية . فيما لم تطرح وجود تمثيل للوفد الفلسطيني في اللجان الاربعة (المياه ، البيئة ، التسلح ، الاقتصاد) حيث تقتصر مشاركة الوفد الفلسطيني فقط في اللجنة الخامسة " اللاجئين " تحت مسمى اللجنة الإجتماعيةوالإنسانية.

من جهة اخرى فالادارة الامريكية - و هي تقف على الحياد - لا ترى ضرورة تطبيق القرار رقم (١٩٤) لعام ١٩٤٨م والمتعلق بموضوع اللاجئين حيث ينص هذا القرار على أن يكون لهؤلاء اللاجئين الخيار بين العودة الى اراضيهم او التعويض اذا رغبوا في عدم العودة . وترى ان الحل لقضيتهم يتم اختصاره في امرين التوطين و التعويض ولهذا حشدت العديد من الدول الغنية ودول اخرى ليتم ترتيب توطين اللاجئين الفلسطينين فيها .

الادارة الامريكية وهي تطرح هذه الرؤية تعتقد ان من حق اليهود في كل مكان من العالم ان يهاجروا الى فلسطين ، للاقامة في أرض الميعاد " وعد الرب " وهي تعلن سرورها بما قامت به من جهود حثيثة لتمكين هؤلاء المهاجرين اليهود من الهجرة الى " إسرائيل " . وفي الوقت الذي تفاءل العرب بالموقف الامريكي تجاه ضمانات القروض التي تطلبها الحكومة الاسرائيلية لبناء المستوطنات ، كانت هذه الادارة تمارس سياسة الابتزاز للموقف العربي بحجة موقفها هذا وتطالبها بالمزيد من سياسات " الاعتدال " و" المرونة " . ولم يتواضع التفاؤل العربي الا عندما تاكدت حقيقة الموقف الامريكي الذي سيمنح " اسرائيل " ضمانات القروض ليس لبناء مستوطنات جديدة !! . ولكن لإستكمال بناء مساكن في المستوطنات .. كان تم البدء في بنائها ولم تكتمل بعد ، وتقدر هذه المساكن بين (٩٠٠٠-١٣٠٠٠) مسكن فقط .

هذا المشوار الطويل من الاستبشار العربي بانجازات المشروع الامريكي في ظل سياسات فلسطينية غاية في " المرونة " لم يقنع اسحق شامير بالتخفيف من حدة خطابه او مراعاة الدبلوماسية في توجيه احاديثه اثناء فترة المفاوضات مع الاطراف العربية ، فشاميرحتى هذه الساعة يعلن تمسكه بـ " إسرائيل الكبرى " ويرفض التنازل عن الارض ، واذا كان شامير يعبر عن موقف الليكود المتطرف في راي البعض ، فإن اسحق رابين احد صقور حزب العمل الاسرائيلي يصرح انه اذا أسندت اليه رئاسة الوزراء في المرحلة المقبلة فلن يسمح باخلاء المستوطنات في الاراضي المحتله. مما يؤكد الانطباع بان المرحلة المقبلة في السياسة الاسرائيلية تسير نحو المزيد من التشدد وعدم تقديم اية تنازلات للطرف العربي والفلسطيني الذي لا يستجيب للطرح الاسرائيلي الأ بالضرب على الراس كما صرح زعماء اسرائيليون في وقت سابق . وان تصعيد البناء في المستوطنات هو الذي حمل الفلسطينين " اصحاب الارهاب " على الاقتناع بضرورة مسالمة " إسرائيل " والكف عن " إرهابهم " .

ثمة حقيقة لا يمكن تجاوزها .. أن الزمن الصهيوني مهما امتد ، وساهمت في تدعيمه قوى خارجية وظروف موضوعية ، فإن الوقت - حتماً - يحمل التغيير ، وبقاء " إسرائيل " داخل الجسم العربي والاسلامي أمر طارىء ، لا يملك الثبات والاستمرار .

الادارة الامريكية والمنظمة .. الالغاء أو الاحتواء

● فرج شلهوب

القضية الفلسطينية تمر هذه الايام في ادق مراحلها منذ عقود ، ومعطيات الواقع لا تشير الى وجود افاق واسعةيمكن ان تتحرك فيها الخيارات الوطنية ، فما كان ممكناً بالامس صبح اليوماأكثر قرباً الى المستحيل منه الى لإمكان ، وما كان معقولا فيما مضى اصبح الآن أمراً موغلاً في الخيال.

نقول هذا ونحن نعتقد ان جملة الخيارات الوطنية لا يمكن فرضها من الخارج . وإنما تصنعها الذات الوطنية في مراحل تفاعلها مع الواقع عبر مسيرة . بالتاكيد . ليست وليدة اللحظة الراهنة .

لقد عاشت قطاعات من الشعب الفلسطيني في ظل غياب الاستراتيجية الوطنية وعدم وضوح الخيار .

اياماً من الوهم . حيث اسهمت الدعاية الاعلامية ذاتيا وخارجيا في ترسيخ هذا الوهم وتثبيته كحقيقة لا تخضع للنقاش ولا تقبل المعارضة غير ان الايام الاخيرة بما حملت من إخفاق وإحباط افسحت مجالا واسعا لاعادة التقييم، واعادة قراءة المعطيات الجديدة . في محاولة للخروج من المازق وتجاوزالازمة التي تمر بها القضية

الشهور الاخيرة التي استغرقتها مسيرة التسويةعكست أن البرنامج الوطني في حده الادنى الذي طرحته قيادة المنظمة . غير قابل للحياة في ظل معطيات الواقع . وغلبة التوجه الامريكي المنحاز قطرياً لصالح الكيان الصهيوني . ففي الوقت الذي اعتقدت فيه قيادة المنظمة انها عبر جملة التنازلات التي قدمتها تباعاً منذ اطلاق مبادرتها السياسيةعام ١٩٨٨م ، قد استجابت لمجموع الاشتراطات الامريكية ، واصبحت اكثر قبولاً لاخذ دورها في مسيرة التسوية . اثبتت الاحداث ان هذا الاعتقاد لم يتعدى كونه وهما من الأوهام . ذلك أن الاستهداف الذي تتعرض له قضية الشعب الفلسطيني لم يستثني منظمة التحرير، حيث اصبحت المنظمة تمثيلا وبرنامجاً موضعا للاستهداف .

لقد طرحت الادارة الامريكية منذ سنوات طويلة مجموعة من الشروط علقت عليها استجابتها لفتح حوار مع المنظمة تمثلت هذه الشروط في اعتراف المنظمة بحق (اسرائيل) في الوجود. والاعتراف بالقرارين ٢٤٢و ٣٣٨ إضافة الى اعلان المنظمة نبذ الارهاب بالمصطلح الامريكي . ورغم استجابة المنظمة لهذه الشروط إلا ان الادارة الامريكية ظلت على رفضها لاقامة حوار مع المنظمة وحين تحسر الادارة الامريكية على رفض إقامة حوار مع المنظمة الى جانب رفضها لاقامة الدوله الفلسطينية.او الاعتراف للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير. فانها تؤكد ان سياستها هذه ليست مرتبطة بموضوع الارهاب او الاعتراف بوجود اسرائيل . ولكنها تهدف الى إلغاء وشطب ما تمثله من مطالبات حتى في حدها الادنى.

إن جملة الممارسات الامريكية تؤكد هذا المعنى . والمنظمة حين تغير جلدها وتخرج عن ثوابتها . فهي لن تحظى بالقبول الامريكي او الموافقة على مشاركتها في عملية التسوية . فالمنظمة في التفكير الامريكي تاخذ معنيين الدين (الشتات وحق العوده . الدولة وتقرير المصير) وحين تفرط المنظمة باي من المعنيين او بهما معا . تكون حينها وحينها فقط قد استجابت للشروط الامريكية . حيث انها بهذا تعلن تصفية وجودها المستند الى الشتات . وتصفية برنامجها القائم على حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . وحينها تنتفي الحاجة الى تمثيل المنظمة في اي تسوية لان القضية تصبح قضية سكان الضفة و القطاع .

ان على قيادة منظمة التحرير ان تراجع سياساتها تجاه التسوية . وان تدرك ان المنظمة ككيان سياسي ومعنوي تقع ضمن اولويات برنامج الاستهداف الامريكي الاسرائيلي . وان اعطائها السرعة لمفاوضات مدريد وواشنطن وإضفاء واقع القبول على مداولاتها . قد حدد الخيارات الفلسطينية وافسح المجال امام اطراف عربية عديدة . لتنفض يدها من التزاماتها تجاه قضية الشعب الفلسطيني . وتعلن إندماجها في الحل الامريكي مقنعة نفسها انها لم تختار إلا ما اختاره الشعب الفلسطيني . ناسية او متناسية حجم الضغط المادي والمعنوي الذي مارسته ولا تزال في السر والعلن . لإرغام الطرف الفلسطيني على القبول بما تعرضه إدارة بوش . وعدم اضاعة الفرصة " الاخيرة " .. لن نقول اكثر من ذلك فالايام القادمة ستكشف حجم الغبن الذي لحق بالشعب الفلسطيني وعدالة قضيته ، جراء ما جرى ويجري .

لقد كان الموقف الفلسطيني الاكثر ترددا يقدم رجلاً ويؤخر اخرى . لانه يدرك انه يمد يده في النار . حاول أن يخدع نفسه حيناً ويعلن انبساطه بما يجري . ولكنه لا يستطيع أن يستمر في الوهم اكثر من ذلك . فهو صاحب القضية.. والمطالب بتقديم التنازلات والتوقيع على ما تمليه الرغبة الامريكية . وحتما هو الخاسر في كل ذلك .

بينما اطراف عربية عديدة لا تزال تعتقد انها مؤهلة للاستمرار حتى نهاية الشوط .وهي حين تحسب حسابها إقليمياً خسارة او ربحاً. تجد استجابتها لما هو مطروح دخولاً للجنة الامريكية . وفي اسوا الاحوال بالمشاركة تؤمن لها السلامة والنجاة بعيدا عن إزعاجات التهديد والحصار الامريكي .

إن منظمة التحرير مدعوة لاعادة قراءة موقفها من التسوية ، والى الاعلان عن تمسكها بثوابت الشعب الفلسطيني ورفض التفريط باي من حقوقه المشروعة في العودة والسيادة وتقرير المصير، وان تبتعد بنفسها عن طروحات الادارة الامريكية التي ترى في قضية الشعب الفلسطيني في الشتات مشكلة انسانية واجتماعية مشكلة لاجئين يمكن حلها من خلال التوطين والتعويض بعيدا عن طرح حق العودة وحق تقرير المصير.

فصل الإبعاد الراتب .. في مأساة الفلسطينيين



خففت للقائه ، وتهللت لرؤيته خاصة وانني لم اره منذ غادرت الكويت قبل عام تقريباً ، لكني لمست تغيراً في نبرة صوته ، فقد (غدا) كثير التنهد ، وبدت كلماته مشتعلة بالمعاني والاحزان . وكعادة الذين يُرى قادماً جديداً من الكويت هذه الايام ، بادرت بالسؤال : حدثني بما رايت .. لا ما سمعت .

فاجاب (متنهداً) : المشكلة انني رايت .. رايت كل شيء بام عيني .. رايت اكثر مما سمعت او سمع غيري .

في الواقع صعقتني إجابته ، وادركت ان معاناته كانت شخصية ، فاستدركت من فوري : هل تعرضت لمكروه ؟.

قال لي ويده تمتد لتكشف غطاء راسه العاري تماماً من الشعر : انظر .. لقد جئت مبعداً من الكويت ولم اخرج منها بإرادتي ، صمت للحظة ، وقد قفزت كلماته إلى ذاكرتي القريبة فقلت في نفسي اه منك ايها الإبعاد .. يبدو انك مصطلح ولدت معنا ولاجلنا .. كانك قدر مقدور وبلاؤنا الابدي ، ثم عدت لصاحبي ، وما سبب الإبعاد .. هل ضبطوك متلبساً بشربة ماء إبان وجود الاحتلال العراقي ؟! ام انك استمررت في استنشاق الهواء فترة وجود العراقيين في الكويت ؟!!

قال : (مبتسماً) ، وهل اجرؤ .. لقد بدات القصة بمخالفة مرورية ، ذهبت لادفعها في دائرة المرور ،وإذا بالامر قد تطور إلى قضية ، انتهت بالحكم علي بالسجن لمدة سبعة ايام ودفع غرامة قدرها عشرون دينارا ، وبعد ان امضيت مدة العقوبة بالسجن خرجت لادفع الغرامة ، وإذا بالضابط يسالني كمن يستجوب متهماً في جريمة قتل يريد ان ينتزع منه اعترافاً ، ما جنسيتك ؟ ، فاجبت : انا اردني الجنسية ، فابتسم ابتسامة صفراء ،وقد حصل على سيد الادلة ، وثبتت إدانة المتهم ، ثم إذا به ينادي على الشرطي .. خذوه إلى معتقل الإبعاد ...

قاطعته قائلاً : كل هذا بسبب المخالفة والجنسية طبعاً .

عاد ليقول : لا تستعجل .. فتلك كانت بداية القصة فقط ، فبعد ان صدر امر الإبعاد ، نقلوني إلى معتقل الإبعاد في إحدى المدارس ، الموجودون في المعتقل انقسموا إلى نوعين ، النوع الاول هم المبعدون من امن الدولة بسبب قضايا امنية ، وهؤلاء كانوا يتعرضون للتعذيب الوحشي ليل نهار ، سواء في معتقل امن الدولة ام في معتقل الإبعاد ، وقد حوت الغرفة في المعتقل عشرات المعتقلين من النوعين ... عدت مرة اخرى لمقاطعة حديثه بغية أن اريحه قليلاً ، فالكلام يثير في نفسه ذكريات تفاصيل مزعجة ، واهوال مريعة . سالته : هل تعرضت للتعذيب الجسدي لا سمح الله ؟

فقال : إضافة إلى المعاملة السيئة إلى ابعد الحدود ... فقد تم إخضاعنا نحن المبعدون إدارياً لاسوا انواع التعذيب ، وهو التعذيب النفسي ، حيث كانوا ياتون بنا ، ويجبروننا على مشاهدة الذين يعذبون في إحدى الممرات ، جردوا رجلاً تجاوز الاربعين من ملابسه واعتلى احدهم ظهره ، وبدا بضربه بالحذاء على رأسه ونهره للقفز كالحصان ، وفي مرة ثانية اجبروا رجلاً اخر على التجرد من ملابسه واجبروه ان يدور امام ١٧٠ مبعداً وهو على هذه الحال ، وفي مرة ثالثة احضروا إلى زنزانتنا شاباً كان مصاباً باختلال عقلي ، ولما سالنا عنه قيل لنا من قبل معتقلين اخرين انه اصيب بالجنون بعد ان اعتدى نفر من الكلاب البشرية على اخته امام ابيه وامام ناظريه ، وعن اساليب التعذيب (البشعة) التي كانت تحملها لنا قصص الذين تعذبوا في معتقلات امن الدول حدث ولا حرج ، لقد ذكروا لنا قصصاً تمنح النازية امامها وساماً في الحفاظ على حقوق الإنسان .. احدهم كان يرتعد ، ويصرخ بشكل هستيري لمجرد ان يفتح باب الغرفة ، لانه امضى فترة في سجن امن الدولة كان كلما فتح باب الزنزانة هناك فإن ذلك يعني وجبة تعذيب جديدة ....

كانت هذه الكلمات جزءاً يسيراً مما اخبر به مبعد من الكويت بعد ان امضى شهراً في معتقل الإبعاد هناك ، ويحق لنا ان نتساءل عن احرار الكويت ، ودعاتها ، الذين ملأوا الدنيا حديثاً عن اسراهم ، اين هم من كل هذا .. إن كانوا يعلمون فتلك مصيبة وإن كانوا لا يعلمون فالمصيبة اعظم .

بعد حل الكنيست :

الليكود والعمل معارك بين الصفوف على الزعامة و الأحزاب الصغيرة تواجه خطر الخروج من البرلمان

بعد أن إنهيار الإئتلاف الحاكم بزعامة شامير إثر انسحاب حزبي هتحيا وموليدت و استقالة زعيمي الحزبين يوفال نئمان ورحبعام زئيفي من الحكومة . فقدت الحكومة الاغلبية التي كانت تتمتع بها في الكنيست مما حفز حزب العمل على تقديم مذكرة لحجب الثقة عن حكومة شامير بسبب تردي الاحوال الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة . ولكن تصويت كتلة تسوميت لصالح الحكومة في اقتراح حجب الثقة تسبب في فشل محاولة حزب العمل الأخيرة لإسقاط الحكومة . ويذكر ان كتلة تسوميت كانت قد انسحبت من إئتلاف الليكود الحاكم إبان حرب الخليج احتجاجا على موقف الحكومة من الهجمات الصاروخية العراقية على تل ابيب انذاك وعلى إثر سقوط اقتراح العمل بحجب الثقة اتفق حزبي الليكود والعمل على حل الكنيست ومن ثم إجراء انتخابات برلمانية مبكرة . وقد حدد الحزبين يوم ٢٣ من حزيران القادم موعداً لإجراء الانتخابات . وقد اقر الكنيست مساء الثلاثاء ٢/٤ قانوناً يقضي بحله . وإجراء الانتخابات في ٢٣ حزيران المقبل اي قبل خمسة شهور تقريباً من موعدها المقرر (تشرين الثاني) .وبحل الكنيست تكون حمّى الانتخابات قد بدات فعلاً في الكيان الصهيوني الامر الذي يثير العديد من التساؤلات حول الخريطة السياسية المتوقعة للكنسيت وصلاحيات الحكومة خلال الفترة التي تسبق الانتخابات .

فعلى ضوء المعلومات التي تحدثت عن عزم حزبي الليكود والعمل اقتراح زيادة نسبة الأصوات اللازمة للحصول على مقعد في الكنيست من ٥ ١٪ إلى ٥ ٢٪ . هذا الاقتراح لو تم إقراره من شانه ان يؤدي إلى خروج تنظيمات صغيرة عديدة من الكنيست منها دينية متشددة او يمينية او يسارية متطرفة . فهل تنجح مثل هذه التنظيمات الصغيرة في تجاوز خلافاتها ومن ثم السعي إلى إقامة تكتلات فيما بينها من اجل تقليل احتمالات خروجها من الكنيست ؟.

على صعيد اخر تزداد حدة التنافس داخل صفوف حزبي الليكود والعمل كلما اقتربت الانتخابات . حيث اعلن كل من شارون وليفي عزمها عن ترشيح انفسهما إلى جانب شامير لرئاسة الحزب في الانتخابات القادمة . في الوقت الذي تشتد فيه حدة الخلاف التقليدي بين قطبي حزب العمل بيريز ورابين على زعامة الحزب . هذا وينتظر ان يحسم الحزبين امرهما بشان من سيتزعم كل منهما في الانتخابات يحاول في اواخر الشهر الحالي حيث تجتمع اللجنة المركزية لحزب الليكود في ٢٠ شباط الحالي . فهل تنتهي الزعامة إلى شامير وبيريز كما تشير اغلب التوقعات ؟ ام ان الأيام القادمة ستتمخض عن مفاجئات في هذا الصدد ؟.

ومع اقتراب موعد الانتخابات كل من الليكود والعمل بذل قصارى جهده من اجل استمالة المهاجرين السوفيات الذين يشكلون ٦٪ من مجموع الناخبين وكسب اصواتهم . حيث يقول روبرت غولان والذي يراس اقوى لوبي لليهود السوفيات في (إسرائيل) : إننا هذه المرة نمسك الليكود والعمل من العنق . ويضيف : الليكود والعمل في حاجة إلينا للفوز في الانتخابات . لذلك سيتعين عليهما ان يدفعا ثمناً غالياً لذلك . وفي الوقت الذي يعيش فيه المهاجرين وضعاً اقتصادياً ومعيشياً سيئاً لا تزال اصواتهم تشكل لغزاً حتى الآن . فالى صالح من سيصوت ٣٥٠ الف مهاجر ؟ ومن سيكسب تاييد مقاعدهم العشرة في الكنيست القادمة ؟ الليكود أم العمل ؟!

وبينما يعرب شامير عن عزم حكومته الاستمرار قدماً في محادثات السلام والتي من المقرر أن تبدا الجولة الرابعة منها في ٢٤ شباط الحالي في واشنطن فإن الصلاحيات التي سوف تتمتع بها حكومة الاقلية التي يراسها تظل محل جدل واسع في الكيان الصهيوني ، وفي هذا الصدد صرح بنيامين نتنياهو الناطق الإعلامي واحد ابرز المفاوضين الصهاينة في المحادثات الثنائية : إن المحادثات ستستمر ولكن من الأرجح انها لن تكون بنفس الحماسة ، بوسعنا مع ذلك التحرك والمضي ولكن من دون ان نعبر الجسور الرئيسية ، وسيكون من الاصعب إتخاذ قرارات جوهرية " . وفي المقابل فإن احداً في الكيان الصهيوني لن يعترض على مضي حكومة الاقلية هذه قدماً في تشييد القلاع الاستيطانية ، وطلب الضمانات الامريكية وغير الامريكية من أجل تمويل المشاريع التوسعية إضافة إلى استمرار الممارسات القمعية والتنكيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني دون ادنى حرج او مسائلة . وهكذا يستبعد تحقيق اي تقدم يذكر في المحادثات الثنائية خلال فترة ما قبل الانتخابات .فضلاً عن الفترة اللازمة حتى تتشكل الحكومة الجديدة والتي تمتد عادة إلى ٣ اشهر ويزيد وبذلك يكون قد مرّ عام كامل على بدء المفاوضات حيث يحين الموعد الذي تحدده المبادرة الأمريكية لإقرار مشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين وبدء تنفيذه على ارض الواقع بينما لا تزال هذه المفاوضات تراوح مكانها ، ويكون المفاوض (الإسرائيلي) قد نجح في إغراق نظيره الفلسطيني خاصة والعربي عامة في هوامش مراوغاته الاجرائية ومناوراته السياسية الداخلية ، الأمر الذي يصل بنا إلى التساؤل الأخير الذي وجهناه مرارا إلى الرسمية الفلسطينية ومن بعدها الدول العربية .. هل يرغب الكيان الصهيوني في السلام مقابل الأرض ؟ ام انه يرغب في السلام مقابل السلام .. والسلام فقط ؟ !! قد تكون الإجابة الصادقة عن هذا التساؤل صعبة ، ولكننا لم نصل مرحلة اللاعودة بعد .

في مؤتمر صحفي بعمان :

حواتمة : أمريكا أصرت على صيغة مدريد للتمثيل الفلسطيني

اكد السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين على ضرورة تصويب التمثيل الفلسطيني في مدريد وموسكو . وقال لا يجوز أن يكون هناك شعبان فلسطينيان ، ويجب ان يمثل الوفد الفلسطيني الذي سيخوض الجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية الشعب الفلسطيني كاملاً في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والشتات .

وقال في مؤتمر صحفي عقده في فندق القدس ، إن الوفد الفلسطيني لم يدخل لقاعة المفاوضات ، لان واشنطن اصرت على صيغة مدريد بما يقسم الشعب الفلسطيني ، وحصرت التمثيل الفلسطيني بسكان الضفة والقطاع ، كما اعلنت إسرائيل رفضها للتمثيل الموحد ، لكن الإدارة الامريكية كعادتها وعدت أن تبت في تمثيل اوسع للفلسطينيين في نيسان القادم بينما بقي تمثيل القدس معلقاً ، لكنه حذر الجانب التجريبي المحافظ في منظمة التحرير بان يستيقظ وان لا يبني قصوراً من الوهم على رمال الوعود الامريكية ، وانه لا يمكن التعويل على الإدارة الأمريكية لتليين الموقف الإسرائيلي .

٣ عوامل منعت دخول الوفدالفلسطيني قاعة المفاوضات في موسكو

وحول مؤتمر موسكو ، قال حواتمة إنه ترك جروحاً جديدة في العلاقات العربية ، فالتنسيق بين الدول العربية اصبح في نقطة الصفر ، وازدادت العلاقات العربية شرذمة ، حيث توجد دول عربية في المفاوضات المتعددة الأطراف جاهزة للتطبيع ، والتعاون الإقليمي مع إسرائيل ، بينما المفاوضات الثنائية لم تتقدم ويتواصل الإستيطان والقمع الصهيوني ، اشار حواتمة إلى التهديدات التي تحيق بالأردن ، حيث المح إلى خطاب ديفيد ليفي في موسكو والذي قال بالعبرية بان الحدود بين إسرائيل والأردن هي وادي الأردن . كما ان الأردن يتعرض ايضاً لخطر التوطين والتطبيع .

وقال حواتمة : إن ثلاثة عوامل هي التي منعت الوفد الفلسطيني من الدخول لقاعة المفاوضات في موسكو :

● إجماع الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة على رفض صيغة مدريد ، كما إن بعض اعضاء الوفد قاموا بإرسال رسالة لتونس رفضوا فيها صيغة مدريد وطالبوا بتصويب المسيرة وأن لا تنحني اوساط في اللجنة التنفيذية الأمريكي والمصري الذي يصر على صيغة مدريد ، واعلن حيدر عبدالشافي في اتصال مع تونس بانه يرفض صيغة مدريد واعني انه لا يقبل ان يكون رئيساً او عضواً فيه حتى ينحني الجناح التجريبي لرغبة الأهل في الداخل برفض



صيغة مدريد والانتقال للتمثيل الموحد .

● نتيجة المفاوضات المرّة ، فنجومية مدريد تلاشت اسرع من نجومية السادات وغورباتشوف وحل محلها مرارة المفاوضات وحين تقدم حيدر عبدالشافي بالمطالبة بالربط بين الحكم الذاتي وتقرير المصير وتطبيق القرار ١٩٤ . رفض روبنشتاين ذلك واعتبره خارج مجال المؤتمر .

● التصلب الإسرائيلي الذي بقي على حاله ، وعدم التدخل الأمريكي إلا بدعوة جميع الاطراف ، ولذا بقي المثلث على ما هو عليه راسه الوفد المشترك وقاعدته اللجان المشتركة. واختتم حواتمة حديثه قائلاً : إننا نعيش مسرح اللامعقول حيث دافع وزير الخارجية السعودي عن الحقوق الفلسطينية واستنكر عدم تمكين الوفد الفلسطيني الموحد من دخول قاعة المتعددة ، ولكنه يرفض الحديث مع الوفد الفلسطيني خارج قاعة المؤتمر .

وان هناك اطراف عربية تندفع للتطبيع وتحسين العلاقات مع "إسرائيل" ولا تبدي نفس الاندفاع لتحسين علاقاتها مع دول عربية اخرى .

المنظمة "تجفف" الموارد المالية للجامعة الإسلامية

اصدرت ثلاث هيئات إسلامية في قطاع غزة ، هي الجمعية الإسلامية ولجنة العاملين في الجامعة الإسلامية ومجلس طلاب الجامعة الإسلامية بيان شجب واستنكار ، " للممارسات اللاإنسانية التي تقوم بها الجهة المسؤولة عن تمويل الجامعات في الاراضي المحتلة ، ضد اعضاء الهيئتين التدريسية والإدراية في الجامعة الإسلامية بغزة " وقد اسفرت تلك الممارسات عن هضم لحقوق العاملين وسرقة رواتبهم في محاولة للجهة المسؤولة عن تمويل الجامعات لفرض واقع إداري واكاديمي معين في الجامعة مما يتنافى مع القوانين والاعراف الإستقلالية التي تتمتع بها الجامعات في جمع انحاء العالم . وطالبت البيانات برد الحقوق - سريعاً - إلى اهلها إحقاقاً للحق ورفعاً للظلم .

وكانت تلك الممارسات قد اضرت بحوالي مائة عامل في الجامعة الإسلامية ولم تكن هذه المرة الاولى التي تلجا فيها الجهة المسؤولة عن تمويل الجامعات لمحاربة العاملين في الجامعة الإسلامية في ارزاقهم ، بل كان هذا دابها ولا يزال منذ نشأة الجامعة الإسلامية عام ١٩٧٨م، في الوقت الذي تغدق فيها الاموال على باقي الجامعات الفلسطينية في الأرض المحتلة فيما هو ضروري وغير ضروري .

نتائج انتخابات الجمعية الطبية لقطاع غزة

جرت يوم ٣١/ ١٩٩٢/١م انتخابات هيئة ادارية جديدة للجمعية العربية الطبية (نقابة الاطباء) في قطاع غزة. وقد تنافس على المقاعد الاحدى عشر كتلتان رئيسيتان هما: الكتلة الإسلامية والكتلة الوطنية والتي ضمت تحالفا لجميع الفصائل المنضوية تحت لواء م، ت، ف، سواء المعارضة منها للتسوية مع إسرائيل او المؤيدة لها . بالاضافة الى كتلة ثالثة هي كتلة التجمع الديموقراطي (مستقلين عددهم ٤) .وقد اسفرت الانتخابات عن فوز الكتلة الوطنية بتسعة مقاعد مقابل فوز الكتلة الاسلامية بمقعدين .

ولدى الانتهاء من عملية فرز الاصوات التي استمرت حتى منتصف الليل ، بات واضحا ان اصوات الاطباء الذين يبلغ عددهم ٧٦٨ قد توزعت على ٢٢ مرشحاً يمثلون الاطباء البشريين والصيادلة واطباء الاسنان والبياطرة بعدد ٦.٢.٢.١ على الترتيب .

وقد فاز من الاتجاه الاسلامي كلا من الدكتور عبد العزيز الرنتيسي (٣٩١) صوتا ، والدكتور محمد العكلوك (٣٧٢) صوتا من الاطباء البشريين .

من جهة اخرى من المقرر ان يجتمع اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لتوزيع المناصب الادارية فيما بينهم بما فيها منصب الرئيس .

هذا وقد بلغت النسبة المئوية للكتل المتنافسة كما يلي:

- الكتلة الوطنية ٨٤ ٥٤ ٪
- الكتلة الاسلامية ٩٨ .٤١٪
- كتلة التجمع الديموقراطي ٣.١٨٪

جولة في الصحافة الدولية

يوروبيان - EUROPEAN

شامير يقامر بكل مصداقيته كمفاوض للسلام

في إسرائيل من المحتمل ان تواجه البلاد إجراء انتخابات عامة في موعد ابكر من المتوقع بعد خروج حزبين يمينيين صغيرين من الحكومة الائتلافية التي يترأسها إسحق شامير . وقد افاد اريك سلفر فيما كتبه في صحيفة اليوروبيان الأسبوعية ان رئيس الوزراء شامير يسعى للحصول على تفويض للاستمرار في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط التي بدات بمؤتمر مدريد في اخر اكتوبر - تشرين الأول الماضي والتي من المقرر ان تستمر الاسبوع القادم في موسكو .

وكتب اريك لفر ما يلي إن شامير يقامر بكل مصداقيته كمفاوض للسلام ولكن سيجده ستميز بمقاومة عنيدة بدل خوضه متميزا بابداع دبلوماسي ويقول سلفر إن زعيم كتلة ليكود البالغ من العمر ٧٦ عاما سيعرض انه قادر على التحكم بالساحة الدبلوماسية طوال استمرار حملة الانتخابات مدة خمسة اشهر وتلك مقامرة على حد ما يعبر عنها سلفر بالشكل التالي : ان هذا يعود الى ان المشتركين الآخرين في اللعبة ، وهم العرب الامريكيون الذين يرعون المؤتمر قد لا يتماشون مع خطة إسرائيل لهذه اللعبة ولا يضمر اي من هذين الجانبين اي إعجاب بشامير كما لا يوجد لدى اي منهما حافز لمساعدته على الفوز بفترة حكم اخرى وبناء على ذلك يبدو من الناحية السطحية ان حزب العمل هو الان في موقف اثبت لكن المراقبين يتساءلون عما إن كان سيتمكن من تحويل اصوات الناخبين عن انشغاله التقليدي بالحرب والسلام . ولا يزال على حزب العمل ان يختار الرجل الذي سيقوده في الانتخابات ويقول اريك سلفر : إن شمعون بيريز يواجه تحدياً خشناً من سلفه ومنافسه الدائم إسحق رابين في تصويت لاعضاء حزب العمل في الشهر القادم ويقول سلفر: إن الاثنين سياسيان متعبان وهرمان وهما في الستينات من عمرهما لكن استطلاعات الراي العام تشير إلى ان رابين قد يوفر فرصة اكبر لإقناع الناخبين بان لدى حزب العمل شيئاً جديداً ليقدمه لهم اما بيريز وهو الاصح الاثنين فلا يزال يواجه مضاعفات شهرته بانه مراوغ وان الناس يترددون في الثقة به .

هاندلسبلات - الألمانية

المهاجرون السوفييت لا يستطيعون العيش بالنقود القليلة التي تعطى لهم

يقول مراسل لصحيفة هاندلسبلات في تقرير له من تل ابيب : إن احداث الأزمة السياسية الداخلية بما لها من تاثيرات سلبية على مؤتمر الشرق الاوسط ليست وحدها التي تبرر لهم تقديم موعد إجراء الانتخابات النيابية فمن الاسباب الملحة الاخرى الركود الاقتصادي والتزايد السريع في عدد العاطلين عن العمل والنقص الحاد في اماكن العمل المتوفرة وكذلك خطر التضخم الناجم عن العجز الهائل في الميزانية وهي كلها عوامل ترغم على تقصير مدة الحملة الانتخابية لكي يتم باسرع وقت يمكن تحويل دفة الحكم والانطلاق من جديد والتخفيض السريع في عدد المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق يمثل ظاهرة واحدة فقط للبؤس الاقتصادي ورد فعل على الخطابات والمكالمات الهاتفية من المهاجرين الذي حل بهم الإحباط ممن لم يتوفر لهم موقع عمل ولا يستطيعون العيش بالنقود القليلة التي تعطى لهم .

ليبيكيتور

اليهود السوفييت جلبوا معهم ساكسانهم وارتيابا اكثر الى الشرق الاوسط

نشرت مجلة ليبكيتور مقالة كتبتها ار إنيل باوم . حول هجرة اليهود السوفييت إلى اسرائيل قالت فيها .

إن موجة اليهود السوفييت الوافدين إلى إسرائيل قد تكون ذات وقع على المجتمع الإسرائيلي ، فزيادة السكان بنسبة ٢٠٪ مع عادات وتصرفات جديدة ستغير طابع البلاد إلى الابد . قد لا تكون إسرائيل مستعدة لاستيعاب الممارسات الاخلاقية والتجارية التي ياتي بها مواطنوها الجدد ، فالاشخاص الذين يشتغلون بجد ، ويداومون دواماً مكتبياً اي الذين يشكلون الطبقة المتوسطة هم ايضاً اولئك الاشخاص الذين كانو موضع ازدراء فيما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفييتي . وهكذا فإن الكذب والتحايل على الدولة والاعتماد على الاوغاد والابتزاز وممارسة توفير الحماية للمصالح التجارية لقاء مبالغ من الاموال كلها اساليب كانت متبعة في بلدهم الاصلي . إلا ان هؤلاء الناس يواجهون ظروفاً اقتصادية صعبة عندما يصلون إلى إسرائيل ومن شانهم ان يستولوا على اي شيء تصل إليه ايديهم من العرب لانه إن كان احترام الفرد صفراً في الاتحاد السوفييتي السابق فإن احترام فرد من جنسية مختلفة عن جنسيتهم هو تحت الصفر .

إن موجة المهاجرين السوفييت لإسرائيل هي نتاج القومية التعيسة والنارية التي تهيمن على الاتحاد السوفييتي السابق وفي المكان الذي احتلته الشيوعية سابقا .وفي الوقت الذي يساعد فيه المهاجرون السوفييت إسرائيل بالتاكيد في حل مشاكلها الديموغرافية إلا ان وصولهم قد يؤدي إلى فائدة جانبية فبدلا من انهم ياتون بامل فقد جلبوا معهم ارتيابا اكثر إلى الشرق الاوسط .

جون افريك - الفرنسية

الجزائر والشرعية المفقوده

* تحت عنوان ستحيا عن شرعية مفقوده سالت جون افريك في مقال لها

هل ما تشهده الجزائر حاليا يمثل اسلوبا جديدا لإرساء الديمقراطية

إذا ما ناخذ ذلك فانه يعني ان الجزائر دخلت عهدا جديدا مغايرا للفترة السابقة وتساءلت المجلة هل سيكون هذا العهد الجديد عهد الديمقراطية

ثم اجابت على كل حال ان مثل هذا التطور وحده كفيل لتحل الا شرعية التي اتسمت بها احداث الجزائر الاخيرة محتملة

الإكسبرس - الفرنسية

شيسون : مسؤولية فرنسا فيما حدث في الجزائر ليست هينة

* أجرت مجلة الإكسبرس حديثا مع كلود شيسون وزير الخارجية الفرنسي السابق والرئيس الحالي لمؤسسة الاخوة قال فيه بالخصوص ان مسؤولية فرنسا فيما حدث في الجزائر ليست هينة وفي ادنى الحالات لانها تناست الواقع الجزائري بالرغم من بعض العلاقات التجارية خلال السنوات الثلاثين الماضية*

* كتبت صحيفة جند الباكستان واسعة الإنتشار مقالاً افتتاحياً جاء فيه إن يقظة ابناء الشعب الجزائري فرضت إيجاد تغيير سياسي في البلاد . واضافت الصحيفة ان إجراءات المجلس الجزائري تستطيع ان تؤخر هذه التغييرات السياسية لكنها غير قادرة على منعها على المدى الطويل وقالت ان الإعتقال الواسع لقادة وانصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ اثار القلق والإستياء لدى العالم الإسلامي .

فرانكفورتر روند شاو - الألمانية

القروض القصيرة الاجل اغرقت الجزائر في ازمتها الإقتصادية

مياه الشرب غير متوفرة في مناطق كثيرة من الجزائر .

• حول الخلفيات الاقتصادية للازمة السياسية في الجزائر بعث مراسل لصحيفة فرانكفورتر روند ساو بالتقرير التالي :

فطلعت هذه الدولة اسوارا سريعة في هذا المجال تحسدها عليها دول مثل بولندا. ففي مجالات التجارة الخارجية والانتسابات وتشغيل الأسعار صدرت منذ اواخر عام ١٩٨٨ قوانين تبلغ في جرأتها ما صدر منذ عهد الإستقلال ويقول احد اعضاء الحكومة السابقة كان من المحتم علينا تحسين وقائع تجعل الاصلاحات تتحقق ولا تعطلها السياسة مثل غيرها وهنا يقول احد اصحاب الشركات الجزائرية وهو سعيد شاتول رئيس اتحاد شركات القطاع الخاص لدول حوض البحر الابيض المتوسط طبيعي ان [illegible] ان الاصلاحات لم تصل إلى عامدنا والانهيار الماضي اصاب الجمهور [illegible] اصحاب الشركات [illegible] احيانا إيقاف مصانعهم عن الإنتاج اذ لا يتوفر لهم قطع الغيار او المواد الخام والسبب عقب الانتاج بالدرجة الاولى نقص القطع النادرة وهو بالاضافة الى النظام المصرفي المنهالك ، العقبة الاساسية امام التحول التحرري هذا بالإضافة الى الفترة الحالية من اسوا الفترات التي تمر بها الجزائر إذ يتحتم على تلك الدولة ان تدفع فيما بين عامي ٩٠ و ٩٢ اكثر من ثلثي ما عليها من ديون خارجية تصل إلى ٢٦ مليارا من الدولارات .وينبغي على الجزائر ان تستخدم ثلاثة ارباع عائدات صادراتها التي تكاد تقتصر على النفط في تسديد الديون وحتى سنوات قليلة خلت كانت الجزائر تحصل على كثير من الاموال من انتاج النفط لا شك ان تلك الاموال اديرت إدارة سيئة وهنا يقول المقال : كانت المسائل المالية تحتل لفترة طويلة المرتبة الثانية وكانت الكلمة الاولى بيننا للمهندسين بهذا صور احد رجال المصارف الجزائريين الوضع واستطرد قائلاً : وحوالي عام ٨٦ عندما انخفضت اسعار النفط وبالتالي عائدات الصادرات الجزائرية اتجه المسؤولون الى ابغض الحلول ثمنها وهو القروض القصيرة الاجل . بعد ذلك يشير المراسل الى احد وجوه الضعف في الهيكل الجزائري كلها واذا لم يحدث تغيير سريع فان دراسات المصرف الدولي تشير إلى ان المعروض منه سيكون اقل من الطلب وهذا في عام ٢٠١٠ على اقصى تقدير وحتى منذ اليوم

كلمة وفاء

ودع البلاد والعباد شهاب ساطع من شهب الدعوة إلى الحق . ذلكم هو الاستاذ المربي فايز الحزينة . وقد يكون من النادر ان نجد إنسانا يجمع بين الرفق واللطف والهدوء من جانب، والحزم والضبط والسداد وسبر الامور من جانب اخر، ولكن هذه كانت في الرجل الراحل ، الذي عز فراقه على اهله واصدقائه وإخوانه في درب العمل التربوي والإسلامي .

كان يكظم غيظه . ويختزن الامه ومواجعه ، ولا يفضي بها إلا لرب السر والنجوى . وكان ابيا كريماً عفيفاً ، قليل الشكوى والتضجر، يعطي إبتسامته لمن يستحق ومن لا يستحق ، حتى إذا جد الجد وطرحت قضية للبحث والنقاش واخذ الراي، وجدته يعطيك الراي الخبير الذي ينبيء عن عمق وحكمة وبعد نظر .

اما الصبر الذي يتحدث عنه بعض الناس قولاً وحفظاً، فلقد كان عنده طبعا وسجية وسلوكا في المنشط والمكره .

ويوم تسابق الراغبون في الدراسة المغانم وتوزعوا في مواقع السيادة ، لاذ هو بحبل الله . وسار في المواقع التربوية ، مديراً للتربية والتعليم او مديرا للمناهج والكتب المدرسية .

رحم الله ابا جواد فقد كان من الابرار الاطهار، وكان نقياً تقيا . ولم يك جبارا شقيا

كمال رشيد

لافتات مهداة إلى الشعب الجزائري في انتفاضته

احمد مطر

إضراب

الورد في البستان
ممالك مترفة ، طرفاء الجدران
تيجانها تسبح في برد الندى
والنور والعطور
في ساعة البكور
ونستوي كسلى على عروشها
وتحت ظلمة الثرى
والبؤس والهوان
تسافر الجذور في احزانها
كي تضحك التيجان !
الورد في البستان
ممالك مترفة تسبح في الغرور
يذكرها تسبح الطيور
ويسبح الفراش في رحيقها
وتسبح الجذور
في ظلمة النسيان
الورد في البستان
اصبح .. ثم كان
في غفلة تهدلت رؤوسه
وخرت السيقان
إلى الثرى
ثم هوت من فوقها التيجان :
مرت فراشتان
ورددت إحداهما:
قد اعلنت إضرابها الجذورا
ما اجبن الإنسان
ما اجبن الإنسان
ما اجبن الإنسان!

******

أنشودة

شعبنا يوم الكفاح
راسه .. يتبع قوله!
لا تقل : هات السلاح .
إن للباطل دوله،
ولنا خضر، ومزمار، وطبله
ولنا انخلة
لولا العدا
مابقيت في الحكم ليله !

هتاف الرحى

في بلادي
ثورة تدفن ثوره
جرة تكسر جره
والهتافات بافواه الجماهير
تجيش
كل مره :
يسقط الذاهب
والاتي يعيش
.. يا يعيش
والرحى تهتف للبذر الذي
تحمله
في كل دوره
والرحى تبقى رحى
والبذر من بعد الهتافات
يطيش
بين قشر .. وجريش !
صحوة الطاغوت : خمر
والهتافات حشيش
اه لو القى على التاريخ نظره
اه لو حاول ان يدرك سره
لراى أن الجماهير رياح
وعروش الظلم ريش .
ولالفى كل فصل دموي
ينتهي دوماً بفقره :
يسقط الحاكم
والشعب يعيش !

في ذكرى استشهاد الإمام حسن البنا

الامام البنا في سطور

اسست جماعة الاخوان المسلمين على يد الشيخ حسن البنا الذي ولد في المحمودية بمصر في ١٧ تشرين الأول سنة ١٩٠٦م سنة ١٣٢٤هـ ونشا البنا في بيت عريق في العلم والدين . فلقد قام والده احمد عبد الرحمن البنا بترتيب مسند الإمام احمد على ابواب الفقه ، مما ييسر لطلبة العلم ان يستفيدوا من التراث الضخم ، فجاء الكتاب في ٢٤ مجلداً . وله كتب اخرى في الحديث مثل : بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الإمام الشافعي والسنن . وكذلك منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابي داود . وكان ولده يعمل في تصليح الساعات فسمي بالساعاتي . ويتميز بالزهد ويبدو هذا جلياً عندما تزور دار الحديث (عطفة الرسام في الغورية بالقاهرة) حيث كانت الدار هي البيت الذي عاش فيه والد الإمام الشهيد . ولا زالت ارضيتها الترابية شاهدة على زهده ودعك من مكتبته التي لا تعدو لوحات خشبية غير مدهونة .

في هذا الجو نشا حسن البنا وترعرع متميز بطابع الشغف العلمي والورع والزهد وبدت ملامح الذكاء عليه منذ الصغر وكان يداوم على قيام الليل و صيام الاثنين والخميس .وحفظ نصف القران الكريم صغيراً ثم اتمه عندما ناهز الاحتلام . ومما يذكر عن غيرته الدينية في صغره والتي دفعته لتغيير بعض المنكرات بيده . أن راى مرة باخرة ترسو في الميناء ، ويبدو من داخلها تمثال . فحمل فاساً ودخل الباخرة ليحطمه . وفي صغره ايضاً اسس الجمعيات الدينية لمحاربة المنكرات . وكان يتولى إرسال الرسائل إلى بعض الشخصيات ينصحهم مغفلاً الإسم . وتخرج من الثانوية ، وكان ترتيبه الخامس بين جميع طلبة مصر . ودخل دار العلوم . وتقدم لامتحانها النهائي يحفظ (١٨) الف بيت شعر ومثلها من النثر . وتخرج من دار العلوم بتفوق لا نظير له . إذ كان الأول في دار العلوم .وعين البنا مدرساً في إحدى مدارس الاسماعيلية الابتدائية ، حيث تجثم القوات البريطانية ، حيث لا يبدو على الإسماعيلية سوى الطراز الاوروبي . فكانها حي من احياء لندن . ومعظم اهلها عمال مع شركة قناة السويس البريطانية .

كان البنا يرى الانجليز وقد اذلوا الشعب المصري . ويشاهد العمال وكانهم عبيد من ذوي الوجوه الحمر ويرى الاباحة والفساد والتحلل يستشري في العالم الإسلامي وبخاصة مصر . وذلك بعد تعطيل الخلافة الإسلامية على يد مصطفى كمال اتاتورك سنة ١٩٢٤ م ويري الغربيين جادين في اجتثاث الإسلام من جذوره وإقصائه من الوجود والشهود . يرى هذا كله فتتمزق احشاؤه كمداً ، ويذوب قلبه اسى . ويحدث البنا عن هذه الفترة فيقول : " يعلم الله كم من الليالي كنا نقضيها : نستعرض حال الامة . وما وصلت إليه في مختلف مظاهر حياتها . ونحلل العلل والأدواء . ونفكر في العلاج وحسم الداء . ويفيض بنا التاثر لما وصلنا إليه إلى حد البكاء

واتصل البنا ببعض من توسم فيهم الخير . وتعاهد هو وخمسة منهم على تكوين نواة العمل الإسلامي . وحتى لا يخرجوا باسم جديد فقد سموا انفسهم باسم المسلمين . فقالوا (نحن إخوان مسلمون) . بدا البنا دعوته في الاسماعيلية . فبارك الله في عمله . واثمر على يديه . وقد ربى من هذه الطبقة المسحوقة نماذج رائعة . فكان منهم الرعيل الأول في هذه الدعوة وحسبك من هؤلاء الشيخ محمد فرغلي الذي وقف وقفة رائعة امام قائد القوات البريطانية . الذي كان يصر على إخراجه من الإسماعيلية . وفرغلي يصر على البقاء قائلاً : " إن شخصاً واحداً يستطيع إخراجي من الإسماعيلية وهو البنا . ولم تعن حكومة فاروق بالامر بادئ ذي بدء . ولم تعره اهتماماً ، وكانوا يرددون (ماذا يمكن ان يفعل معلم الأولاد ") ونقل البنا إلى القاهرة بعد ازدياد نشاطه ، وتحويله الإسماعيلية إلى خلية نحل عاملة للإسلام ، وانشا في القاهرة دار الإخوان ، ونذر جهده ونشاطه وحياته على التعريف بالدعوة الإسلامية . فجاب القرى وطاف المدن يفتتح الشعب الإخوانية حيثما حل . فاصبحت الدعوة خلال سنوات ملء سمع مصر وبصرها . وانضوى تحت جناحها الكثير من اللافتات الإسلامية ، واصبحت الحكومة تتوجس خيفة من انتشار الدعوة . ففتحت بصرها ، واطلقت اجهزة رصدها خيفة من انتشارها وعيونها لترقب حركة الدعوة . فكان يتابع البنا بضعة عشر من رجال المخابرات يسيرون حيث سار .

وبدا البنا يتصل بالجيش. وينظم الضباط . ويحض الإخوان على التدرب والتسلح واقبلت سنة ١٩٤٧م فدفع البنا بعض كتائبه. إلى فلسطين ، وشهدت ربى فلسطين وجبالها نماذج فريدة ما شهدتها من قبل - اناساً يحبون الموت على الحياة- ولقنوا اليهود دروساً قاسية ، وذاقوا منهم الويلات وفكر فاروق مع الانجليز في الامر الذي استفحل ، وخاصة بعد ان ظهرت الاسلحة الفاسدة التي يحملها فاروق للجيش المصري في فلسطين ، وبعد ان ظهرت جلية الخيانات العربية ، وخشي فاروق من عودة الإخوان المسلمين المتواجدين في فلسطين ، فتجمعت بعض المبررات لضرب الحركة الإسلامية .

واعتقل الإخوان . واودعوا السجون ، وابقي البنا خارج السجن لاغتياله ، كان هذا في اواخر عام ١٩٤٨م عندما ارسل فاروق عدداً من رجال مخابراته ليطلقوا الرصاص على المرشد العام في اضخم شوارع القاهرة وفي اكبر ميادينها وامام دار الشبان المسلمين في ١٢ شباط ١٩٤٩ م وبعد ان نقل إلى المستشفى القصر العيني ، القيت الاوامر المشددة للمستشفى بان يترك البنا ينزف حتى يموت وارسل فاروق البكباشي محمد وصفي ليجهز على البنا ويشهده وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ، واسلم البنا الروح التي صعدت لبارئها -طيبة إن شاء الله - بعد ان بلغت الامانة ، وحملت الراية حتى الرمق الاخير وبعد اغتيال البنا باثني عشر يوماً فقط اذيع توقيع شروط هدنة رودس وسحب الجيش المصري وتسليمها لليهود وكان ذلك في ٢٤ شباط ١٩٤٩م

ولدي الشهيد في ذمة الله

بقلم: الشيخ احمد عبد الرحمن البنا رحمه الله

عن انس بن مالك رضي الله عنه في قصة موت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بالصبي فضمه إلى صدره قال انس فدمعت عينا رسول الله وقال " تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل ، والله إنا بك يا إبراهيم لمحزونون .

تتمثل لي يا ولدي الحبيب في صورتين ... صورة وانت رضيع لم تتجاوز الستة شهور ، وقد استغرقت مع والدتك في نوم عميق ، واعود بعد منتصف الليل من مكتبي إلى المنزل فارى ما يروع القلب ويهز جوانب الفؤاد .. افعى مروعة قد التفت على نفسها وجثمت بجوارك ، وراسها ممدود إلى جانب راسك وليس بينها وبينك مسافة يمكن أن تقاس .

وينخلع قلبي هلعاً فاضرع إلى ربي واستغيثه فيثبت قلبي ، ويذهب مني الفزع ، وينطلق لساني بعبارات واردة في الرقية من مس الحية .. وما افرغ من تلاوتها حتى تنكمش الحية على نفسها وتعود إلى جحرها ، وينجيك الله يا ولدي من شرها لإرادة سابقة في علمه ، وامر هو فيك بالغ.

واتمثلك يا ولدي وانت صريع وقد حملت في الليل مسفوكاً دمك ، ذاهبة نفسك ، ممزقة اشلاؤك ، هابت انذاك حيات الغاب ، ونهشت جسدك الطاهر حيات البشر ! فما هي إلا قدرة من الله وحده تثبت في هذا الموقف ، وتعين على هذا الهول وتساعد في هذا المصاب .. فاكشف عن وجهك الحبيب فارى فيه إشراقة النور وهناءة الشهادة ، فتدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا عز وجل وإنا لله وإنا إليه راجعون .

واقوم يا ولدي على غسلك وكفنك واصلي وحدي من البشر عليك ، وامشي خلفك ، احمل نصفي ، ونصفي محمول ، وافوض امري إلى الله إن الله بصير بالعباد .

اما انت يا ولدي فقد نلت الشهادة التي كنت تسال الله تعالى في سجودك ان ينيلك إياها فهنيئاً لك بها ، فقد روى البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وان له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى ان يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة

اللهم اكرم نزله ، واعلى مرتبته ، واجعل الجنة مثواه ومستقره ، اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ، واغفر لنا وله .

واما انتم يا من عرفتم ولدي واتبعتم طريقه .. إن خير ما تحبون به ذكراه أن تنسجوا على منواله ، وتترسموا خطاه ، فتتمسكوا باداب الإسلام وتعتصموا بحبل الأخوة ، وتخلصوا النية والعمل لله .

١٢ عاماً مع الأستاذ البنا

الأستاذ عبد البديع صقر رحمه الله

الوفاء لدعوة الله اولاً - وللمعلم الذي قتل مظلوماً - والذي استطاع أن يربي جيلاً له نشاط نافع على مستوى العالم كله - وجمع مئات الالوف من الجنيهات تبرعاً من الايدي الفقيرة وانفقها في سبيل الله كلها ثم توفى عن ستة جنيهات لا غير تركها لاسرته من ماله الخاص .

المعلم الذي رفع شعار الموت في سبيل الله أسمى امانينا ثم كان هو اول عضو في الجماعة حقق الله له هذا الشعار : واتاه هذا الشرف قبل سواه .

• لماذا نكتب عنه •

من سنة الله ان يموت الصالحون كما يموت الظالمون - وترى بعض الناس يقولون : اتركوا الأموات وحسابهم على الله " وفي هذا بعض الصواب ولكن : إذا كان هذا الميت صالحاً ، فمن الخير ان نذكره بالخير -كتاريخ نافع مؤثر فيمن يخلف من البشر .

وإذا كان هذا الميت فاسدا ، فمن الخير والمصلحة ايضاً - ان نكشف عن فساده وظلمه خصوصاً إذا ترك اتباعاً مخدوعين او مدرسة فكرية ستضاعف الشر على مدى الأيام .

ومن اجل ذلك جاء القرآن الكريم يصف الأنبياء والصالحين بصالح اعمالهم ويصف فرعون وهامان وجنودهما بانهم كانوا خاطئين .

• ماذا صنع البنا •

وإن قال قائل إنه انشا اضخم تجمع في العصر الحديث - ارتبط على فهم في العصر الحديث- ارتبط على فهم الإسلام الصحيح - وأن النكبة ضاعفت اتباعه وزادتهم - فهذا ايضاً حق .

سالناه يوماً : لماذا لا توجد مؤلفات كبيرة ، فقال : انا مشغول بتاليف الرجال .. ثم هم يؤلفون الكتب .

ولقد صدق حدسه فإن تلاميذه لا يزالون يواجهون التيار المستنير المؤثر في معظم اصقاع الارض .. لا ينكر هذا إلا جاحداً .

• ما الذي تميز به البنا :

إذا انت سالت أي انسان واع - من غير اعضاء الجماعة ، وممن عاصروا البنا ما الذي اثار اعجابك بهذا الرجل فربما يقول لك : " لقد استمعت إليه مرة او مرات ، فكنت احس انه خطيب يختلف عن الخطباء - لا اعرف لماذا ، او يقول: لقد خالطته فادهشني ما يتمتع به من عقل وعاطفة او يقول " لقد خاصمته فوجدت منه الانصاف والانتصاف .

اما الذين عاشروه عن قرب ولسنين طويلة - وبعد ان اصبح هو في ذمة الله ، فإن لهم رؤية اشمل وادق- وارجو ان اكون منهم .

القضية بالأرقام

- وقع الاعتداء على الإمام الشهيد بإطلاق الرصاص عليه في الساعة ٨.٢٠ من مساء ١٩٤٩/٢/١٢. وكانت اولى إشارات التبليغ عن الحادث من جمعية الإسعاف الساعة ٨.٥٠ وفتح اول تحقيق الساعة ٩.٥٠ في مستشفى قصر العيني وانتهت اخر التحقيقات الساعة ٨ من مساء يوم ١٩٥٢/١٢/١٨ .

- وبذلك تكون القضية قد استمر تحقيقها ٣ سنوات و ١٠ شهور و ٥٠ دقيقة .

- بلغ عدد التحقيقات ٦ تولاها ٨ محققون من النيابات الجنائية والعسكرية وبلغ عدد صفحات التحقيقات ٥٠٠٠ صفحة من حجم الفولسكاب .

- كان عدد المتهمين الذين قدموا للمحاكمة عن اتهام الحكومة ٩ وعدد شهود الاثبات ٢٣ وشهود النفي ٩ وقضي بإدانة ٤ متهمين وبراءة ٥ . كما ادانت المحكمة في حكمها حكومة السعديين ، وبلغ عدد المحامين في هذه القضية ٢١ محامياً حضر منهم ٦ عن المدعين بالحق المدني و ١٤ عن المتهمين ومحام واحد عن الحكومة .

- اصدرت المحكمة حكمها في ٣ اغسطس ١٩٥٤م الموافق ٤ ذي الحجة ١٣٧٣هـ . وبذلك يكون الفصل فيها قد جاء بعد ٥ سنوات و ٥ شهور و ٢١ يوماً و ١٤ ساعة و ١٥ دقيقة بالضبط من وقت وقوع الحادث .

من أقوال الإمام

انا القرآن إن شاء القارئ ان يفهم دعوة الإخوان بشيء اوسع من كلمة (الإسلامية) فليمسك بمصحفه وليجرد نفسه من الهوى والغاية ثم يتفهم ما عليه ثم يتفهم القران فسيرى في ذلك دعوة الإخوان

إن من حقائق الايمان الاولى ان الموت حق وان الاجل محدود وان العمر واحد لا ينقص ولا يزيد .. وان الجبن لن يؤخر الوفاة ، وإن الشجاعة لن تدني الموت وان قدر الله من وراء ذلك كله ، ولا راد لقضائه ولا معقب لحكمه .

قالوا في الإمام

كان فيه من الساسة دهاؤهم ومن القادة قوتهم ومن العلماء حجتهم ومن الصوفية إيمانهم ومن الرياضيين حماسهم ومن الفلاسفة مقاييسهم ،ومن الخطباء لباقتهم ومن الكتاب رصانتهم وكان كل جانب من هذه الجوانب يبدو كانه شخصية مستقلة في وقته المناسب .

الكاتب الامريكي روبرت جاكسون

تخوف غربي من هجرة علماء الذرة الروس إلى العالم الثالث

قال مدير برنامج الاسلحة النووية الروسي ان اجهزة الامن تراقب عن كثب كبار العلماء ، وقلل من شان مخاوف الغرب من انه يتم إغراؤهم بعروض مالية من قوى اجنبية .

وقال البروفيسور فيكتور ميخائيلوف وهو يكشف للمرة الأولى حجم العاملين معه أن عدد العاملين في المؤسسات العديدة التابعة للبرنامج يبلغ (١٠٠) الف شخص ، لكن عدداً يتراوح بين (٢٠٠٠) و (٣٠٠٠) فقط هم الذين لديهم معلومات سرية بشان إنتاج القنابل .

وقال ميخائيلوف لصحيفة كومولسكايا برافدا يجب الا يخسر البلد معرفتهم وقوتهم العقلية باي ثمن واضاف : هؤلاء هم جواهر علمنا ، واضاف ان تقارير الصحافة الاجنبية التي افادت بان العلماء وقعوا عقوداً مع دول اجنبية غير صحيحة .

ويخضع سفر كبار العلماء بصفة تقليدية لإشراف الإدارة الاولى في اكاديمية العلوم التي لها علاقة وثيقة بجهاز الامن (كي . جي . بي) ، وتواصل هذه الهيئة القيام بدورها تحت سيطرة وكالة الامن الروسية الجديدة .

وقال مانفريد فيرنر الامين العام لحلف شمال الاطلسي فيما يعكس مخاوف العديد من الزعماء الغربيين انه يعتقد انه تم الاتصال بعلماء روس من جانب دول معادية للغرب واقترح عرض وظائف واموال عليهم لوقف ما اسماه بنزوح العقول .

واعترف ميخائيلوف بانه لا يمكن الإبقاء على العلماء داخل البلاد من خلال القيود الامنية وحدها . وقال ان راتب معظم الأشخاص المؤهلين فيما وصفه بالمجال المميز من البحث منخفضة للاسف ، ولا سيما بعد تحرير الأسعار في كانون الثاني الماضي ، .وخلال عام ١٩٩١ كان متوسط رواتب هؤلاء العلماء النخبويين نحو (٦٠٠) روبل . وقال : العلماء في الخارج من هذه الطبقة تدفع لهم مئات الألوف شهرياً . وتعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين بزيادة رواتب كبار علماء الأسلحة النووية إلى خمسة امثال ما هي عليه الان

بريطانيا وأميركا وفرنسا تعكف على إعداد مشروع قرار لفرض حظر جوي على ليبيا خلال أيام

اكد مسؤولون بريطانيون امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بدات باتخاذ خطوات تهدف إلى فرض حظر على النقل الجوي من ليبيا وإليها خلال الأيام القليلة المتبقية على انتصاف الشهر الجاري .

وقال المسؤولون وهم موظفون كبار في وزارة الدفاع البريطانية أن الدول الثلاث بدات محادثات فيما بينها لإعداد مشروع قرار دولي ، تامل في أن تقره الأمم المتحدة خلال شهر شباط الجاري وذلك إذا لم تسلم ليبيا اثنين من مواطنيها متهمين بالضلوع في تفجير الطائرة الاميركية فوق اسكوتلندا .

واضاف المسؤولون ان الامم المتحدة سوف تنظر في مشروع القرار الجديد على ضوء ذات الاسس التي طبقتها المنظمة الدولية عند اتخاذ قرار شن الحرب على العراق في العام الماضي .

واكد المسؤولون ان الدول الثلاث سوف توفر الضمانات الكافية لإقرار هذا المشروع على الرغم من أن ليبيا ابدت استعدادها بالسماح لوكالة الطاقة الذرية بتفتيش اي منشاة ليبية او المنشات التي يظن أن لها علاقة بإنتاج الاسلحة النووية .

وقال المسؤولون ان الدول الثلاث قررت إهمال النظر في تقرير قدمه مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بلكس الذي زار ليبيا وعدم اخذه في الاعتبار كعامل من عوامل صدق ليبيا في استعدادها للتعاون مع المجتمع الدولي لبسط الشرعية الدولية والالتزام بها .

ويؤكد التقرير على ان الموقع الوحيد الذي اعلن عنه حتى الان في سياق التداول بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبين ليبيا وهو المفاعل النووي التجريبي الذي انشيء على ايدي خبراء سوفيات على مقربة من العاصمة الليبية تحت اسم مفاعل (تاجوراء) .

ويسجل التقرير ان هذا المفاعل معطل منذ حزيران الماضي ويفتقر إلى قطع الغيار كما أن معظم الخبراء السوفيات قد غادروا ليبيا إلى بلادهم .

بلكس : المفاعل النووي الوحيد في ليبيا - معطل منذ حزيران الماضي

رابين : سأترك العمل السياسي إذا لم أشكل الحكومة القادمة

قال إسحق رابين الرجل الثاني في زعامة حزب العمل الإسرائيلي المعارض انه إذا لم ينجح في تشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة فإنه سيكون مضطرا هو وجميع ابناء جيله إلى ترك الحلبة السياسية .

ونقل راديو إسرائيل عن رابين قوله انه في حال تشكيله للحكومة فانه لن يخلي القرى اليهودية في الأراضي العربية المحتلة .

عرض تشيكوسلوفاكي لإسرائيل لبيعها ٣٥٠ دبابة "تي ٧٢"

ذكر راديو إسرائيل ان مصنعاً لإنتاج الدبابات في تشيكوسلوفاكيا قدم عرضاً لإسرائيل لبيعها ٣٥٠ دبابة من طراز (تي ٧٢) .

ونقل راديو إسرائيل عن وسطاء إسرائيليين توجه إليهم المصنع التشيكوسلوفاكي قولهم ان قسم المشتريات في وزارة الحرب الإسرائيلية لم يرد بعد على العرض الذي تقدم به المصنع .

بعد نجاحها مع الصين والهند مباحثات إسرائيلية سرية مع كمبوديا وفيتنام لإقامة علاقات دبلوماسية

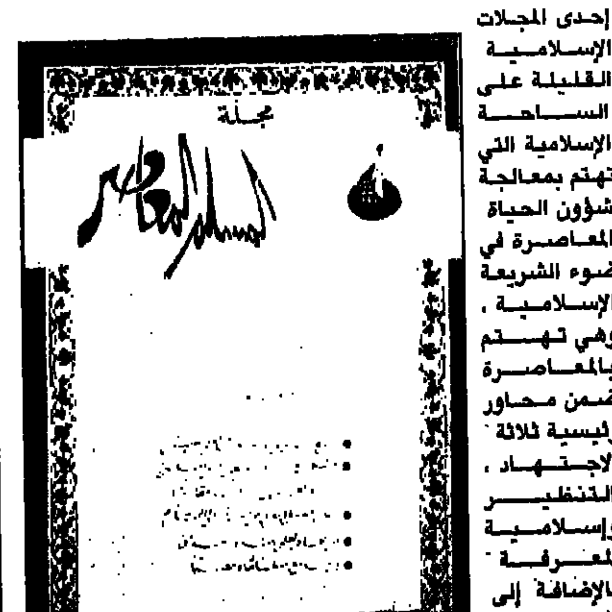
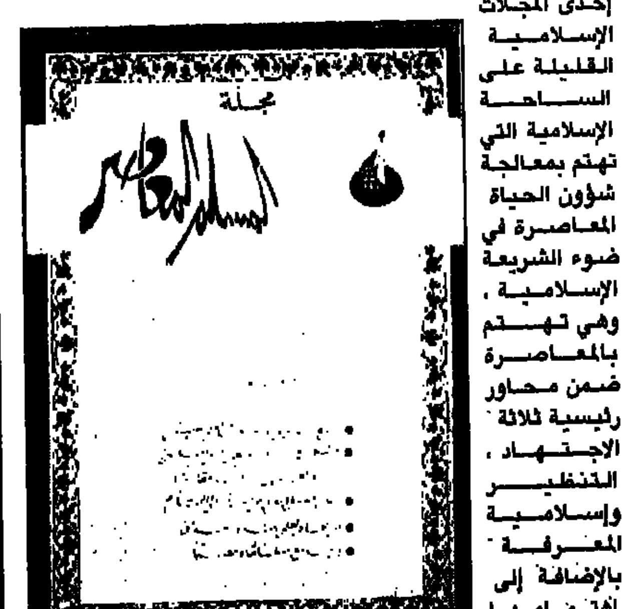
بعد الهند والصين بدات إسرائيل بتوسيع حملتها الدبلوماسية النشطة لتشمل كل من فيتنام وكمبوديا بهدف إقامة علاقات دبلوماسية معهما .

فقد اعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية ان دبلومسياً إسرائيلياً يعمل في تايلاند زار فيتنام سراً واجرى مباحثات سرية مع المسؤولين الفيتناميين لهذه الغاية ، وقال راديو "إسرائيل" ان هذه الزيارة تشكل اول اتصال إسرائيلي مع فيتنام التي لا يوجد لها علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل" .

واضاف الراديو أن "إسرائيل" ستقدم مساعدات طبية إلى كمبوديا وان دبلوماسياً اخر سوف يتوجه إلى فنوم بنه برفقة المساعدات ، ولكنه سيستغل هذا الوضع لفتح حوار مع المسؤولين الكمبوديين حول إقامة علاقات دبلوماسية إسرائيلية كمبودية .

وقال الراديو أن الإشارات الدبلوماسية التي تلقتها "إسرائيل" من هذين القطرين حتى الآن تفيد بانه لن يمضي وقت طويل قبل أن تتخذان خطوات سريعة في هذا الاتجاه .

مجلة المسلم المعاصر

إحدى المجلات الإسلامية القليلة على الساحة الإسلامية التي تهتم بمعالجة شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الإسلامية ، وهي تهتم بالمعاصرة ضمن محاور رئيسية ثلاثة "الاجتهاد ، التنظير وإسلامية المعرفة" بالإضافة إلى اهتمامها الخاص بمجالي الحركة الإسلامية والابحاث الميدانية للقضية المعاصرة .

يكتب في المسلم المعاصر نخبة من المفكرين والعلماء من كافة انحاء العالم .

وأخيراً "مجلة المسلم المعاصر" مجلة حريّة بالقراءة وهي تصدر عن المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع مؤسسة المسلم المعاصر

وتطلب من مكتب المعهد في الأردن / عمان / جبل اللويبدة

هاتف ٣٩٩٩٢٠ فاكس ٣٩٨٨٢٠

« نفحات قرآنية »

الاسراء والعبودية لله

● د. صلاح الخالدي

كثيرة هي الدروس والعبر والدلالات المستخرجة من حادثة الاسراء والمعراج، كما تعرضها ايات القران واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وسنقف هنا مع درس واحد توحي به ايات القران ، ونفحة قرانية تنفحنا بها سورة الاسراء ، إنه درس العبودية لله.

لقد وصف الله في سورة الإسراء محمداً صلى الله عليه وسلم بصفة ذات دلالة ، فقال : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً » ووصف نوحا عليه السلام بهذه الصفة فقال: « ذرية من حملنا مع نوح ، إنه كان عبداً شكورا »

ووصف الله بهذه الصفة نفسها ، جنوده المجاهدين ، الذين يزيلون إفساد اليهود الاول والثاني : « فإذا جاء وعد اولاهما ، بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد .»

إن هذه الأيات الثلاث تلتقي على حقيقة واحدة ، وهي تقرير العبودية الحقة لله ، باعتبارها اسمى وارفع مقام لعباده الصالحين ، وباعتبارها ارقى وافضل منزلة يصلها العابدون المطيعون لله .

ولذلك وصف الله بها انبياءه ورسله الكرام ، عليهم الصلاة والسلام ، وفي طليعتهم حبيبه ومصطفاه ، واكرم الخلق وافضلهم عنده ، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام .

إن المسلم الصالح عندما يحقق عبوديته لله ، وعندما يعيش هذه العبودية في حياته ، فإنه يكون في ارفع وافضل واسمى وارقى حياته ، ويكون عزيزاً حراً ابياً صادقاً جريئاً ثابتاً شجاعاً.

ونرى ان ايات سورة الاسراء قد قرنت بين امرين متلازمين ، وحقيقتين متكاملتين ، انهما : العبودية لله ، والقوة على أعداء الله ، فقالت : « بعثنا عليكم عباداً لنا اولي باس شديد ، فجاسوا خلال الديار ».

إن العبودية لله ملازمة للقوة على اعداء الله ، والباس الشديد في مواجهة وجهاد الكافرين ، إن العبودية لله هي التي تمنح المسلمين الصالحين القوة والباس امام الاعداء ، والثبات في جهادهم .

ليس عبداً حقاً لله من يركن للظالمين . وليس عبدا حقا لله من يطيع اليهود والصليبيين والامريكان ، ويواليهم ، وينفذ طلباتهم ويقدم لهم خيرات واموال واقتصاد ودخل الامة والشعب .

وبهذا نعرف مقدار بعد الحكام والمسؤولين في بلاد العرب والمسلمين عن العبودية الحقة لله ، لاننا نعلم طرفاً من ذلهم وجبنهم وضعفهم وخضوعهم لليهود والامريكان والصليبيين وباقي الكافرين .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جمع الله له الانبياء جميعاً ، فصلى بهم ركعتين على ارض بيت المقدس

وهذا يدل على تكريم الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وبيان فضيلته ومنزلته عند الله ، وانه افضل الانبياء والمرسلين ، ولذلك اعترفوا بهذه الفضيلة والمنزلة له ، فانتموا به ، وصلوا خلفه.

كما يدل على مقام العبودية لله ، ودعوة من الانبياء لامة محمد صلى الله عليه وسلم لنقتدي بهؤلاء الانبياء ، في تذوق لذة العبودية لله ، والسعادة بالقرب من الله ، والانس بمناجاة الله ، في الصلاة.

وهذا يدل دلالة اخرى ضرورية ، وهي الاعتراف من الانبياء والمرسلين جميعاً لامة محمد عليه الصلاة والسلام ، بانها امة الخلافة والشهادة على باقي الأمم : « وكذلك جعلناكم امة وسطاً ، لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً » . والاقرار من هؤلاء الانبياء بتوريث امة محمد صلى الله عليه وسلم ، والإيحاء منهم بان اهم مميزات الأمة الوارثة هي العبودية الحقة لله.

إن صلاة موسى عليه السلام مؤتما بالرسول محمد عليه الصلاة والسلام ، اعتراف منه بان الارض المقدسة هي لامة محمد عليه الصلاة والسلام ، وليس لقومه اليهود ، كما انها تعني براءته من قومه اليهود لكفرهم وبغيهم وعبوديتهم للشيطان .

والمعركة في هذه الايام هي بين العابدين الصالحين الذين يعيشون العبودية الحقة لله ، وبين اليهود المفسدين ، والصليبيين الكافرين ، عبيد الشيطان .

وإن عبيد الشيطان في داخل البلاد العربية والإسلامية وخارجها ، يريدون صرف هذه الامة عن عبوديتها لله ، وانزالها عن قمة العبودية لله ، لتكون ذيلا تابعاً لصيد الشيطان من اليهود والامريكان ، ويبذلون كل جهودهم واموالهم ومؤامراتهم ومكائدهم لتحقيق هذه الغاية الشيطانية.

ولكنهم فاشلون فاشلون ، فالامة تسير مسرعة لتحقيق العبودية الحقة لله ، والتمكن من القوة لمواجهة اعداء الله ، وهي واصلة إلى غايتها باذن الله.

من اعلام الجهاد المعاصر
الشهيد مروان حديد

- الشهيد مروان حديد .. احد الرواد المجاهدين في بلاد الشام ، الذين حملوا السلاح في وجه الصهيونية والطغيان ، ولم يرضوا للمسلمين عيش الذل والهوان .. كان فارساً صلباً من فرسان الدعوة الاوفياء ، اعد نفسه للجهاد متسلحاً بقوة الإيمان وقوة الجسم ، وربى جيلاً قرانيا مجاهداً قل نظيره في الامة الإسلامية ..

- كانت حياته درسا من دروس الجهاد .. درسا للاجيال بعده لتحمل راية الإسلام عالية خفاقة .. لقد عاش مجاهداً واستشهد معذباً لكنه لم يحن راسه طول حياته ولم يعرف الخوف إلى قلبه سبيلاً .. إنه نموذج رائع من النماذج الفريدة الذين ربتهم الدعوة في هذا العصر .

- ولد مروان عام ١٩٣٤ في مدينة حماة بسورية ، ونشا في اسرة كريمة ، وتلقى العلم في مدارس حماة وفي حلقات مساجدها العامرة .

- عاش في اسرة جميع افرادها من الحزب الاشتراكي .. وشاء الله تبارك وتعالى ان يسلك مروان طريقاً مخالفاً لطريق الاسرة ، ونهجاً مغايراً للنهج الذي بدا حياته عليه ..

- عندما استشهد الإمام حسن البنا في مصر شاهد مروان فرحة اعداء الإسلام باستشهاد هذا القائد العظيم ، فاحب ان يطلع على حقيقة دعوته ، وما ان ظهر له طريق الحق حتى تحول من الجندية للباطل إلى الجندية للحق ، واصبح من اكثر الناس تمسكاً بالدعوة إلى الإسلام ..

- اتم دراسته الثانوية عام ١٩٥٥ وحصل على شهادة البكالوريا .. وفي عام ١٩٥٦ توجه إلى القاهرة والتحق بكلية الزراعة بجامعة عين شمس وتخرج فيها مهندسا زراعياً .. وعاد إلى سورية ، وحصل على إجازة جامعية من قسم الفلسفة بكلية الاداب بجامعة دمشق ..

في مصر تعرف على تلاميذ الإمام البنا ، وعاد إلى حماة وقد تشرب الدعوة عقيدة وخلقاً وجهاداً ..

- بعد عودته عرضت عليه عدة اعمال ووظائف ولكنه رفضها وشارك احد إخوانه في مزرعة كان يعيش مما يكسبه منها ..

قام بإعداد نفسه وتربيتها ، ونذر نفسه وحياته كلها في سبيل الله ونفرغ للدعوة ، ثم دعا إخوانه إلى الجهاد بالنفس والمال ، وبدا بإعداد مجموعة من الشباب وتهيئتهم للعمل الإسلامي ...

- كان يبدا عمله من الصباح الباكر ، فيزور الناس في محالهم واعمالهم فيجلس معهم ويتحدث معهم في امور المسلمين اليومية ، وكان يقوم بزيارات للقرى لتوعية اهلها وإرشادهم ..

- اعتقل عدة مرات .. كانت الاولى منها عام ١٩٦٣ بعد خطبة القاها في المسجد ، وسجن عام ١٩٦٤ في سجن تدمر الصحراوي ، وفي عام ١٩٦٦م اعتقل للمرة الثالثة وصودرت املاكه وعذب عذاباً شديدا .

- خرج من السجن ليجد امامه نكبة ١٩٦٧م التي ضاعت فيها البلاد من القنطرة إلى القنيطرة .. فجهز مجموعة من الشباب المؤمن وشد الرحال إلى فلسطين ، واتخذ قاعدة في غور الاردن ينطلق منها إلى الارض المحتلة ، واشترك مع إخوانه في كثير من العمليات الناجحة ..

- وعاد إلى حماة ليتابع طريق الدعوة والبناء ، ووقف صامداً امام الظلم والإرهاب . وحاولت السلطة إغراءه عام ١٩٧٢ بمنصب وراتب كبير ، ولكن دين الله كان عنده اغلى من الحياة الفانية ..

- وفي عام ١٩٧٣ وقف في وجه الدستور العلماني ، ودعا علماء الامة لمقاومته بالقوة .

- كثرت المؤامرات لقتله فاعتقل في دمشق يوم ١٩٧٥/٥/٢٩ بعد معركة دامت عدة ساعات .. وفي السجن لقي اقسى انواع التعذيب .. وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها ، وفاز بالشهادة وهي امنية كل المؤمنين الصادقين - رحمه الله .

فقه الحركة

من الحزبية إلى الجماهيرية

● بقلم سحنون

من المنطق ان يبدا العمل الإسلامي بفرد ثم ينمو شيئاً فشيئاً إلى ان يتحول إلى جماعة حركية منظمة . وهذا الشوط متفق عليه وقد خطته الحركات الإسلامية ولكنها توقفت عنده ولم تتجاوزه إلى الدوائر الاوسع . صحيح ان صدى الجماعة او الحزب لدى الناس صدى جيد وله مؤيدوه إلا أن هذا العمل يعتبر قاصراً وخطراً على الحركة نفسها ، ويدور جدل بين بعض الحركيين عن الاهمية والاولوية هل هي للعمل التنظيمي الحزبي ام للعمل الجماهيري ؟ وكل فريق له ما يؤيده ولكن لا شك ان مخاطر البقاء في الدائرة الحزبية خطر على الجماعة ، وهو بنفس الوقت مخالف لسنة الإسلام في التوسع .

تتمنى دول كثيرة ان لا يكون لديها عمل إسلامي وإذا كان فليكن عملاً فردياً وإذا صار جماعياً فليكن حزبياً ضيقاً لا علاقة وطيدة له بالجمهور . إن ارتباط الناس ارتباطاً مصيرياً بالجماعة الإسلامية هو خير وقاية للجماعة وهو بنفس الوقت خير ورقة ضاغطة على الطرف المقابل للإسلام . وإن صراع الإسلاميين مع غيرهم من اصحاب قرار او جماعات مناهضة للإسلام هو صراع على الجمهور ، فإذا تركت الجماهير دون عمل جبهوي فإن هذا الجمهور سينحاز إلى من يقدم له الخدمات ولن تكون له قضية مع الإسلام .

العمل الجبهوي يعن كسب الشوارع ويعني نقل هم الحزب عن كاهل اعضائه إلى قلوب جميع المؤمنين بالخط وهم المسلمون بشكل عام . الجماهير إن لم تكن لها قضية تدافع عنها فإنها ستصنع لها قضايا او سيصنع غيرها لها قضايا من الملهيات عن الاساسيات .

إذا كشفت المعركة عن ساقها بين اصحاب القرار والحزب الإسلامي ، فإن لدى اصحاب القرار القدرة على تصوير هذا الحزب بانه عميل ماجور يقوم بالفساد ورموزه فاسدة ، وهذا كله يتحقق بفضل الحزبية الضيقة اما الجماهيرية والعمل في الهواء الطلق فإنه يحول دون هذا التضييق وتلك الإشاعات ولا يسهل على الخصم ان يقوم بما يخطط له شياطين الإنس والجن .

فقه الحقائق الثابتة في الصراع (٨)

النصر نتيجة تخضع لنظامين

●إيمان الزامل

إن هناك نظامين إلهيين للغلبة والانتصار : فالاول نظام طبيعي خلقه الله تعالى واختاره لهذا الكون واتخذه سنة له ، وهو ان القوة تغلب الضعف ، وبموجب هذا القانون ايضاً فإن للاشياء طبائع لا تتبدل ولا تتغير وهذه الطبائع نافذة قاهرة ، فالنار تحرق والماء يغرق والسم يقتل وغير ذلك ، ومجال تحقق هذا القانون الطبائع المادية الصرفة ، فالله تعالى قد وضع في الارض اسباباً للرزق والقوة ، وهي اسباب مبسوطة لبني البشر اجمعين .. ومجال تحصيلها والتنافس فيها ليس حكراً على احد ،

والنظام الثاني هو ان الله جعل غايات سامية لهذا الكون وهذه الغايات اسمى من طبائع الاشياء المادية لانها تعني بغاية خلق الكون وهداية البشر وإقامة العدل وعندما يحصل تعارض بين النظام الاول والثاني فإن مشيئة الله وقدرته تنفذ النظام الثاني ، فإبراهيم عليه السلام قد جعل الله النار عليه برداً وسلاماً . قال تعالى قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم . وموسى ايضاً : ابطل الله مفعول الإغراق للبحر وفلقه نصفين لموسى ومن امنوا معه . وان هذا النظام هو الذي لا يجعل المسلمين ينظرون إلى عددهم وعتادهم في لقائهم مع اعدائهم من اليهود وغيرهم ، وإن كانوا يبذلون الاسباب بإعداد العدة ، بل ينظرون إلى عقيدتهم انها تواجه باطلاً ، والعقيدة التي يحملونها هي الغاية السامية لهذا الكون ، وبالتالي فلن تقف طبائع الاشياء من الكثرة والقلة ضدها "فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم الف يغلبوا الفين بإذن الله والله مع الصابرين" .

والتاريخ يشهد ان المسلمين ما كانوا اكثر عدة ولا عتاداً في معاركهم التي انتصروا فيها ، ولكنهم انتصروا على اعدائهم بقوة إيمانهم وبتاييد الله عز وجل ، قال تعالى (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ، وقال سبحانه (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون) ولنلاحظ كيف ان الله سبحانه قد وضع ميزاناً واحداً للنصر في هذه الايات ، وهو نصرة الله تعالى ، فبجانب هذا تصبح بقية الموازين المادية لا قيمة لها في حالة الاخذ بالاسباب والاتكال على الله ..

وهي حقيقة وعاها السلف واهملها الخلف ، فلقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحذر امراء الجند من المعاصي ويوصيهم بالاحتراس منها .. وعندما تجرد المسلمون من اسباب قوتهم المعنوية ردوا إلى الاسباب المادية الصرفة وجرى عليهم النظام الاول ، بل انهم استحقوا اشد العقوبة من الله عز وجل ، بهزيمتهم على يد حثالة البشرية جمعاء من اليهود ، وبتبدل حالهم من عز إلى ذل ، ومن حضارة إلى جاهلية ، ومن صدر إلى ذيول واتباع ، ذلك انهم عرفوا الحق فتنكبوا عنه ، وتمردوا على شريعته . (فنحن قوم اعزنا الله بالإسلام ، فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله)... ولا سبيل امام الامة المسلمة اليوم لتنجو مما هي فيه إلا بالعودة الصادقة لمنهج الله وإعلاء رايته والجهاد في سبيله ، فعندما تجري سنن الله في النصر وفق النظام الثاني ، وتلوح تباشير الكرامات الإلهية إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم ، وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم ...

الإبــداع

● إياد خيري

مما لا شك فيه أن الدعاة في يومنا هذا هم أحوج ما يكونون إلى الإبداع في زمن لا يسايره سوى المبدعون .. ولقد علمنا الإسلام منذ أول يوم أن الإبداع سمة من سمات هذا الدين ومن سمات المجتمع الإسلامي .. هذا المجتمع المفتوح الذي يتيح للفكر الإسلامي المجتهد أن يمد أبعاده في شتى المجالات وفي مختلف الفعاليات مما جعله يتحرك باستمرار بصورة أفقية وعمودية ويقدم للحضارة الإنسانية نماذج رائعة في شتى المجالات .

فالإبداع ليس أمراً جديداً علينا ولا هو محض تقليد للغرب وحضارته المادية بقدر ماهو جزء من ديننا وأصل من أصول فكرنا ودعوتنا . أليس ديننا هو الذي يعلمنا قوله تعالى : "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" إنها دعوة الإسلام لإتقان العمل والوصول إلى مرحلة الإبداع .إن الناظر إلى جيل الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم وهم خير جيل وخير عصر تجد فيهم التميز والتفرد والاستقلالية وغنى المكونات الشخصية .. فلقد كان كل منهم مشروع دعوة متخصص في مجال من المجالات يقدم الإسلام من خلاله بصورة واضحة جلية .. وما تلك الألقاب والصفات التي كانوا يعرفون بها وما كثرتها إلا دلالة واضحة على إبداع كل منهم وتميزه في مجال من مجالات الحياة من عمر الفاروق .. إلى خالد سيف الله المسلول .. إلى أبو عبيدة أمين هذه الأمة .. إلى الشهيد الحي طلحة بن عبيد الله .. إلى حذيفة كاتم السر .. إلى شريح القاضي وهكذا .. وإن هذا التنوع والتميز كما يصفه الأستاذ عماد الدين خليل هو تطبيق عملي يدل على رغبة الإسلام في إقامة حضارته المتوحدة على فكرة تنوع النماذج الإنسانية ورفضه الشديد القاطع لأن يتحول المجتمع إلى قطيع من الأغنام أو أرقام متشابهة في معادلة رياضية تنتهي إلى كسر أو عدد صحيح .

ومن هنا حق على كل مسلم أن يلتزم بهذه السمة من خلال الكلمة يكتبها .. واللوحة يرسمها .. والقصيدة ينسجها .. والبناية يعمرها .. والشركة يؤسسها معتمداً في ذلك على عقله المتوهج وقدراته الهائلة التي رباه عليها الإسلام ومن خلال أسلوب البحث العلمي والتفكير المنطقي الذي نجده في قرآننا ..

إنها دعوة للنزول إلى الساحة وإعادة إعمار وبلورة حضارة الإسلام من جديد .. ودعوة لنبذ مواقف السلب والفرار من الحياة .. ونبذ مواقف الذهول واليأس أمام كل مبتكر غربي جديد .. أيها الدعاة إن الحضارة الغربية ما قامت إلا على أنقاض حضارتكم الأصيلة وإنهم حيث يتمننون علينا بعلومهم إنما هي بضاعتنا ردت إلينا .

لقد آن لنا أن نقولها رغم كل المتعنتين .. ورغم كل من يفهمون الإسلام خطأ بقصد أو بغير قصد . أن الإبداع مستطلب شرعي وضرورة بشرية

السلام على الطريقة الأمريكية

●كاظم حرب

المتحمسون للسلام يطلبون منا أن نتفهم مواقفهم وأن نتعامل مع الواقع وأن نعطي الفرصة للقرار العربي والفلسطيني كي يأخذ دوره ضمن معطيات النظام العالمي الجديد وانهيار المعسكر الاشتراكي وفي ضوء الانقسام العربي بعد حرب الخليج .. يريدون منا أن ندخل كل هذه القضايا في الحساب ونقبل في المحصلة بخوض غمار العملية التي يسمونها سلمية وذلك من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني والشعوب العربية التي أذهلتها الحروب وأكل اقتصادها التسلح ، ويتباكون على الانتفاضة والبطالة والفقر والحاجة والعوز .. إلى آخر ما يقولون من هذه الأسطوانة التي يسمعونا إياها بلا كلل كأنهم يريدون غسل أدمغتنا ، فإذا قلت لهم الأمر ليس كما تقولون ، فالواقع ليس بهذه الدرجة من السوء ، فلدينا أموال طائلة وشعوب مستعدة للتحمل والتضحية والاستشهاد ، والقرار الذي أدخلنا العملية السلمية ليس قراراً عربياً ولا فلسطينياً بل هو قرار أمريكي يهودي ، والنظام العالمي الجديد هو كبيت العنكبوت يخيل إليك أنه وصل إلى كل مكان وأحاط بكل شيء وهو ليس كذلك في حقيقة الأمر والمعسكر الاشتراكي لم يكن في يوم من الأيام داعماً حقيقياً لقضايانا ، والانقسام العربي ، انقسام على مستويات الأنظمة والنخب الحاكمة ، ولم يصل إلى العمق الشعبي وحرب الخليج أكدت هذه الحقيقة ولم تنفها ، ثم إن هناك مغالطة كبيرة حين نقف عند هذا الحد من الوصف اجتزاء للجانب المطلوب أخذه من صورة الوضع .. لم تذكروا أن المطلوب هو الاعتراف بحق اليهود في ٩٠٪ من الأرض الفلسطينية والإبقاء على المستوطنات والتفريط في القدس العربية وفتح الحدود والتطبيع الثقافي والاعتراف بالذنب الذي مارسناه في عالم الأحاسيس والمشاعر أكثر مما مارسناه في الواقع تجاه اليهود المظلومين والذين لهم الحق في العيش على أرضنا بأمن وسلام وفتح الأسواق العربية للاقتصاد الإسرائيلي المعاصر حتى ينافس بحرية الاقتصاد العربي المتخلف والمنهار والمعتمد على الغرب والمعونات والصدقات ولم تتطرقوا للحديث عن المشروع الإسرائيلي الكبير الذي تتغافلون عنه متعمدين الحرب العقدية التي تمارسها إسرائيل ضدنا كل لحظة لم تتحدثوا عنها وعن شروطكم تجاهها ولا أظنكم تجرؤون على ذلك .

لم تحدثونا عن الكثير وتريدون منا أن نحسن الظن بمسيرتكم التي تضرب في التيه على غير هدى ، وتسلك السبل التي تفرق عن الحق ولا تجمع .

وإذا عجزتم عن إقناعنا بما أنتم مقدمون عليه واقتنعتم بخطورة السير في الطريق التي أريد لكم أن تسيروا فيها قلتم لنا فما هو بديلكم أنتم ... ؟!

والسؤال عن البديل يشير إلى عدم ثقتكم بالطريق التي تسيرون عليها وشعوركم بالضعف والعجز ، فمتى كان القوي الواثق يحشر نفسه في بديل واحد ، لا يجد له منه فكاكاً ... ومعنى سؤالكم عن البديل أنه إن فشل مسعاكم فستوقعوننا في ورطة ليس لنا منها مخرج .. إن الذي يتسلم زمام الأمور والمسؤوليات لا يجوز له أن يحصر نفسه في بديل واحد ويجعله قدر الأمة والشعب ، حتى إذا لم يصل إلى شيء .. انتحر ودمر من وراءه .. أنتم تحكمون على أنفسكم بالموت حينئذ .. وتؤخرون مسيرة الأمة دهراً .

إننا نختلف وإياكم ابتداء من تفسير المفردات الأساسية لقضية الصراع مع العدو .. بل إنه لم نعد نسمع أن لكم عدو .. فعبارة العدو الصهيوني الغاصب صارت دولة إسرائيل وفلسطين التي تضم أجنحتها على يافا وحيفا والقدس صارت الأراضي التي احتلت عام ٦٧ . والعدو الأمريكي الامبريالي صار الولايات المتحدة التي نستجدي اعترافها بنا ونظن فيها الخير والدول الغربية الصليبية التي كانت تدك بالأمس بغداد صارت المجموعة الأوروبية التي يجب أن يكون لها دور في عملية السلام فالصف الأول من الأعداء التاريخيين لهذه الأمة لم يعودوا أعداء في نظركم ، وعملية الذبح والتصفية وابتلاع الأرض وفتح الحدود والسير في خطوات المشروع الصهيوني لبناء إسرائيل الكبرى صار عملية سلمية تتفق مع منطق الأشياء واستيعاب الواقع . فنحن وإياكم من هنا نفترق ولا نلتقي، ولذا فنحن لا نستطيع أن نسايركم في دروبكم التي اخترتموها .

جبهة الإنقاذ على موعد مع التاريخ

الانقلاب العسكري في الجزائر الذي جاء بمجلس الحكم الجماعي برئاسة محمد بوضياف جاء ليوقف الزلزال الإسلامي بقيادة جبهة الإنقاذ الإسلامية .

وقد اتخذت هذه القيادة في الأيام الأخيرة قراراً بمنع التجمع حول المساجد في أي يوم وأي ساعة .

"يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون" (الصف)

وهذا القرار يعتبر سابقة لم تتخذها سلطات الاحتلال اليهودي في فلسطين لتتخذه هذه السلطات التي تدعي أن منها ما يمثل الإسلام .

وهو بنفس الوقت يدق إسفيناً في نعشها .

فقد اعتقلت السلطات الشيخ عبدالقادر حشاني الزعيم المؤقت للجبهة وهو من المعتدلين الذين ينادون باستنفاذ جميع الوسائل السلمية مع السلطات قبل اللجوء إلى العنف فهذا القرار قد يعطي المتشددين في الجبهة دافعاً للمواجهة مع الجيش باعتبار أن التزام الهدوء والتحلي بالصبر لا يجدي مع السلطات .

والغريب في الأمر أن بعض الدول العربية المنساقة وراء النظام العالمي الجديد تطبل وتزمر لإجراءات القمع والاعتقالات في صفوف وقيادات الجبهة ظناً منهم أن الإسلام سيتوقف وأن الجبهة الإسلامية ستوأد وأن الدور لن يأتيهم . "فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون"

وأعجب العجب ما جاءت به مجلة روز اليوسف المصرية اليسارية الاتجاه ، أن الذين خططوا لفوز الإسلاميين في الانتخابات هم : الدكتور حسن الترابي - زعيم الجبهة الوطنية القومية - والشيخ راشد الغنوشي - زعيم النهضة المحظورة في تونس.

وإن تعجب فعجب قولهم .. أكان الدكتور والشيخ يقفون على صناديق الاقتراع يحثون الناخبين على انتخاب الإسلاميين ، أم أن إسلامهم هو الذي كان يدفعهم أولاً ، وبرنامج المرشحين ثانياً ، وفشل الاتجاه اليساري الاشتراكي الذي كان يحكم الجزائر طيلة ثلاثين عاماً ؟!!

ونحن بدورنا نقول أن الزلزال الإسلامي قادم إن شاء الله ، ودولة الخلافة قائمة فقد بشرنا بها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم . "وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"

رياض أحمد القاسم

الديمقراطيات العربية

إن السبيل إلى المشاركة الفعلية والحقيقية في الحكم هو الديمقراطية الذي تتمثل في الحرية والنظام الحزبي فوجود أحزاب في بعض الدول العربية لا يعني أن الديمقراطية قد اكتملت فلا بد أن يوازي الأحزاب الحرية فطبيعة أنظمة الحكم في الوطن العربي قائمة على أساس أن الحاكم يجب أن يكون مطاعاً ولا ريب في ذلك لو أن هناك مشاركة شعبية وفعلية في الحكم كما أن كل من يصل إلى السلطة في الوطن العربي يبقى حاكماً مدى الحياة ويضع كل أجهزة الدولة المدنية والعسكرية وفق مقتضيات مصلحته واستمرارية بقائه وعلى أساس الولاء وليس الكفاءة كما أن بعض الدول العربية بدون برلمان حيث يكتفي الحاكم بمجلس يعين من قبل سيادته ويعين الوزراء ورئيسهم من قبل الحاكم حيث لم نسمع عن برلمان عربي حجب الثقة عن وزارة معينة إلا في حالات نادرة فكل حكومة أو كل وزارة هي موضع ثقة من قبل مجلس الأمة الذي يمثل الشعب .

ان الديمقراطية العربية لا تحب الحساب ولولا العيب لمنعت تدريس الحساب في مدارسها حتى لا يحاسبها أحد لأن جدول الضرب لا يقل خطورة عن المنشورات السرية .

في الديمقراطية العربية لاتوجد اشارات الاستفهام والتعجب ولا يمكنك أن تحشر نفسك في ما لا يعنيك .

خلدون مساعدة

الكيان الصهيوني والتطبيع

يسعى الكيان الصهيوني إلى تطبيع العلاقات مع الدول العربية منذ عشرات السنين ليس حباً منه للسلام والأمن في المنطقة ولكنه يسعى إلى أهداف عديدة من أهمها :

١ - توفير ملايين الدولارات نتيجة إلغاء المقاطعة العربية ، فمثلاً من المعروف أن الدولة الصهيونية تدفع ملايين الدولارات لسد حاجاتها النفطية نتيجة شرائها النفط من بريطانيا وفنزويلا ودول أخرى وينطبق هذا على مواد كثيرة أخرى .

٢ - فتح الأسواق العربية أمام البضائع الصهيونية التي لم تستطع المنافسة في الأسواق الأوروبية .

٣ - استثمار الثروة المائية العربية ، لهذا يسعى الكيان الصهيوني إلى عقد اتفاقيات مع الدول العربية لاستثمار مصادرها المائية في أنهار النيل والفرات واليرموك .

٥ - تحقيق الاعتراف والقبول الرسمي والشعبي بدولة اليهود ويترتب على ذلك إيجاد أجواء من الود في الخطاب العربي ويعمل الكيان الصهيوني على نسف أسس ومبررات العداء للصهيونية .

فإذا كان هذا بعض ما سيجنيه الكيان اليهودي من التطبيع فماذا سيجني الشعب العربي ؟!

ماجد الخضري - جامعة اليرموك

أين الرجولة

شعر خديجه أحمد رشيد

في النفس تظهر الام فاخفيها ... قد لا تصح ودمع العين يرويها
يا ليتها اطفأت نارا مؤججة ... بين الضلوع لاحداث تغذيها
أين الرجولة هل كانت أوائلنا ... تبكي متى حلت الويلات واديها
أم تمتضي السيف في أيام محنتها ... عند الدفاع سواه ليس يحميها
فالحق لم يكتسب عفوا بفلسفة ... تلوكها السن في غير واديها
لا تحسبوا أنكم من غير معركة ... في مأمن لم يكن بذل الدما فيها
يا خيبة الأمل المعقود إن خسرت ... في مثلكم صفقة نرجوا الربى فيها
هيا هلموا إلى ما فيه صالحنا ... ليس لمن لم يكن دوما يراعيها
إن لم يقم من شباب العرب نخبتهم ... قبل الشيوخ فلم تفهم أمانيها
الدين والدولة العظمى متى امتزجا ... يؤمنان الذي يخشى غواشيها
قد لا تؤدي ضمانا إن هي انفردت ... إن العدالة لم تصلح مناديها

لا حل لقضيتنا إلا بالجهاد

محمود حسني .

ان القضية الفلسطينية هي قضية اسلامية عامة ليست قضية الفلسطينيين فحسب بل هي قضية كل من ينتمي الى هذا الدين الحنيف فقد ربط الله المسلمين بالمسجد الاقصى بقوله تعالى " سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله " الربط هو ربط عقائدي ، اي ان القضية الفلسطينية هي قضية الامة الاسلامية ، وان فلسطين لن تعود الا بالجهاد والتضحيه وبذل الارواح كما جاهد سلفنا الصالح ، فان اليهود اعداؤنا على مدى العصور فقد بين الله لنا ذلك بقوله " لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا"

. ان اليهود هم قتلة الانبياء ونقاض العهود فقد نقضوا العهد مع الرسول "صلى الله عليه وسلم " فكيف نطمئن لهم ونفاوضهم ونتعاهد معهم وقال تعالى" قل لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فان فلسطين لن تعود إلا بالجهاد وبذل الغالي والنفيس واذا استطعتم أن تلغوا كلمة الجهاد من دساتيركم فلن تستطيعوا ان تلغوها من دساتير الله وقلوب المومنين الصادقين فلا حل الا بالجهاد وان المؤامرات الرامية الى تركيع الامة لن تنجح باذن الله فان الاسلام قادم ومارد الاسلام سوف يستيقظ ويدمركم وسوف تكون الغلبه لنا باذن الله ويسالونك متى هو قل عسى ان يكون قريبا ، فلسطين ارضنا وشعلة الاسلام ستنير لنا الدرب وستحرق المستعمرين وسيعلم اليهود وحلفاؤهم اننا قوم نحب الموت كما يحبون الحياة .

في تقرير الاستراتيجية العسكرية الامريكية السنوي:

امريكا تستعد لحروب اقليمية والعراق وايران وكوريا مرشحة كمصادر تهديد

كشف تقرير الاستراتيجية العسكرية القومية الامريكية السنوي ان وزارة الدفاع الامريكية تركز الآن على احتمالات الحروب العالمية الاقليمية اكثر من الحروب العالمية كما كانت تفعل في الماضي . ورشح التقرير العراق وإيران وكوريا كمصادر تهديد محدده تتطلب احتفاظ الولايات المتحدة بقوة عسكرية مستعدة للتحرك في اي وقت وتحدث عن تشكيل وحدات جديدة متعددة الاغراض تكون مستعده لكل اشكال التدخل العسكري متى طلب منها .

وافاد التقرير الذي صدر خلال الاسبوع مرفقا مع ميزانية وزارة الدفاع الامريكية التي جاءت مخفضة بمعدل ١٠ بلايين دولارسنويا للاعوام الخمسة المقبلة عما كان مخططا . إن التهديدات التي نتوقع ان تواجهنا ستكون اقليمية وليست دولية نظرا للتغيرات التي طرات في المناخ العالمي اخيرا .

واضاف التقرير الذي اعدته هيئة الاركان المشتركه للجيوش الامريكية بقيادة الجنرال كولن باول بالطبع ستتقصى وتدافع عن مصالح بلادنا في وجه اي هجمات نووية استراتيجية كما فعلنا خلال الاعوام الاربعين الماضية ونحتفظ ايضا بالقدره على معالجة اي تهديد عالمي لكن خططنا ومواردنا ستتوجه اساسا لمنع ومكافحة المعارك الاقليمية اكثر من العالمية .

ونبه التقرير الى ان العراق وايران وكوريا الشمالية من الدول التي " تتطلب متابعة دقيقة باعتبارها اوضح الامثلة على مناطق الصراع المحتملة . واشار الى ان دولة او اثنتين اخريين لم يحددهما ربما يضافا الى هذه اللائحة.

وذكر ان الشرق الاوسط وجنوب شرق أسيا يواجهان مستقبلا غامضا بسبب وجود مشاكل ومناطق ملتهبة عدة، وتوجهات مختلفة في كل منهما ربما قادت الى الصراع والقتال.

وعدد التقرير المشاكل التي تساهم في عدم استقرار المنطقة وذكر منها العناد العراقي " ودعم ايران للجماعات الراديكالية والقومية والتطرف الديني، والصراع العربي- الاسرائيلي والمياه ، والصراع بين الفقراء والاغنياء .

واشار الى تحالفات محتملة في المنطقة خصوصا بين الجمهوريات الاسلامية في اسرة الدولة المستقلة (الاتحاد السوفيتي سابقا) ودول اخرى في جنوب شرق اسيا واضاف ان الجيش الامريكي سيحتفظ بالقدرة على التحرك السريع إلى مناطق الازمات في مختلف انحاء العالم بما في ذلك الاستعداد لتنفيذ عمليات في حجم عاصفة الصحراء والحرب ضد العراق .

وزاد ان الصراعات الاقليمية يمكن ان تشتعل في وقت قصير جداً ما يستدعي إستعدادنا الدائم لمواجهتها ربما منفردين إذا اقتضى الامر او ضمن جهد مشترك . وكشف ان هذه المواجهة تتراوح بين ضربة واحدة محددة ، واستخدام قوة كبيرة لهزيمة مُعتد اقليمي .

قوة التحرك السريع

وتشمل القوة الامريكية المعدة للتحرك السريع إلى مناطق المشاكل في مختلف انحاء العالم مقر قيادة محمولاً جواً ، وخمس فرق من الجيش . وسبعة اجنحة طائرات مقاتلة . وقوة طليعية من مشاة البحرية .

وتضم فرق الجيش الفرقة ٧٢ المحمولة جواً والفرقة ١٠١ للهجوم الجوي ، وفرقتي مدرعات ميكانيكية وفرقة اخرى خفيفة . اما وحدات البحرية الكبيرة القادرة على الانزال البري والعمليات البرمائية فستواصل وجودها الاستراتيجي في مختلف انحاء العالم .

وكشف التقرير انه سيتم تكوين وحدات مختلطة جديدة تسمى اجنحة مركبة تمتلك كل شيء تحتاجه لاستخدام القوة . وتتشكل الاجنحة الجديدة المتعددة الاغراض من قاذفات قنابل استراتيجية وطائرات مقاتلة وقوات دعم بري ، ومعدات حرب إلكترونية وطائرات تحمل رادارات انذار مبكر وطائرات نقل . ويعد هذا التشكيل الجديد نقلة جذرية مقارنة بنظام اجنحة القاذفات واجنحة الطائرات التكتيكية الذي كان متبعاً في الماضي .

انتفاضة الجزائر - تتمة

سياسة احتقار الشعب وقمع الخصوم السياسيين واضاف إن حركة الجمعة الشاملة هي تحرك يعبر عن رفض الشعب سياسة الوصاية والعصا وحكم الامر الواقع ... والطغمة الحاكمة تريد ان تقفز على الواقع السياسي الذي افرزه جهاد الشعب الجزائري وهي تعمل اليوم بالقمع والتقتيل والاعتداءات والمحاكمات ظناً منها ان ذلك كفيل بتغيير المعادلة السياسية وكفيل بجعل الشعب الجزائري يتنازل عن حقه في إختيار رجال يؤمنون بمشروعه المجتمعي عن طريق الانتخابات بعيداً عن اي وصاية .

ودعا البيان الشعب الجزائري والشعوب المسلمة إلى التعبئة لوضع نهاية لحالة الطوارىء .

كما دعت بيانات الاسبوع الماضي إلى مواصلة الاحتجاج على « القرصنة السياسية » وقالت الجبهة في بيانها الموجه إلى شعب الجزائر المقاتل وإلى انصار المشروع الاسلامي وإلى الرجال الاحرار في العالم والانسانية جمعاء : ان السلطة مصممة على القضاء على الجبهة وتحطيم مشروعهاالذي اقترع الشعب عليه مرتين ، ودعا البيان الاسرة الدولية إلى مقاطعة السلطة الجديدة . ودعا كل اصحاب الضمير إلى التحرك قبل فوات الأوان كي تعود الكلمة للشعب قبل ان يفقد صبره ويقرر انتزاع حقه وحريته باي ثمن .

فرنسا

الخارجية الفرنسية قالت أن التطورات تعني الجزائريين انفسهم اولاً واخيراً . الصحف ترى أن الحكام يواجهون رفضاً من الشعب ككل .

فقد نددت « لوموند » بخطوة الحكام الجزائرين ، وقالت إن حالة الطوارىء إجراء تلجا إليه عادة الانظمة الدكتاتورية ... إن هذا البلد يتجه نحو حالة من العصيان والثورة ... ان مشاهد اضطرابات المدن الاخيرة تعيد إلى الاذهان الانتفاضة الفلسطينية واعادت ذكريات الجهاد الجزائري ، وفي هذه الظروف ما قيمة الوعود باعادة الديمقراطية وإعطاء الشعب دوراً في الشرب وقت ممكن وهي وعود غامضة كنقطة البداية .

بيراسيون اليسارية قالت « ان رفض السلطات الجديدة صار الان اوسع بكثير من ان يقتصر على متشددي الجبهة الاسلامية .. التعبئة الإسلامية اشعلت النار في برميل البارود الاجتماعي والسكاني . لوفيغارو «اليمنية» قالت : من المؤكد ان الاصوليين استغلوا بمكر المصاعب المتزايدة ومشاعر اليأس

دبلوماسي اوروبي قال ان هؤلاء الناس سيزداد تطرفهم إذ حظرت الجبهة الاسلامية للانقاذ .

الأحزاب والحكومة

بوضياف اجتمع مع قادة الاحزاب قبل اعلان حالة الطوارىء واجتمع على انفراد لمدة ساعة مع ايت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية . واكد أن نشاطات الاحزاب ستستمر وان العملية الديمقراطية ستتواصل .

الاحزاب من جهتها اتفق زعماؤها على برنامج « نقطة واحدة » وهي مواصلة العملية الانتخابية ، وهذا ما تطالب به جبهة الانقاذ .

اما جبهة القوى الاشتركية التي حصلت على ٢٥ مقعدا في الانتخابات فقالت في بيان لها ان القمع

يولد العنف كل يوم .. والشباب الجزائري تحرر من الخوف . وقال ايت احمد زعيم الجبهة ان حالة الطوارىء لن تحل المشكلة ووقف العملية الديمقراطية سيفتح السبيل إلى دائرة من المواجهة والقمع تتفاقم وتتسع طوال الوقت .. والاحتجاجات على الغاء الانتخابات تتجاوز ناخبي جبهة الانقاذ بكثير ... انها تنتشر في قطاعات واسعة من الشباب ولن يتوقف العنف سوى نبدا حوار بين السلطات والمعارضة مع تحديد موعد نهائي واضح لاجراء الانتخابات .

كما طلب بوضياف من سيد احمد غزالي إجراء تعديل وزاري يجعل مجلس الوزراء محدوداً وفعالاً من اجل تنشيط الاقتصاد والمحافظة على الاموال واعادة البناء . إلا ان الاتفاق الذي ستوقعه الحكومة مع المصارف الاوروبية البالغ قيمتة ١.٥ مليار دولار يصادف يوم المسيرة التي دعت اليها الجبهة .

الحكومة لا تزال تتخبط داخلياً . في الوقت الذي يعلن فيه بوضياف حالة الطوارىء يدعي حرصه على الديمقراطية وتقوم قوى الامن باعتقال رؤساء بلديات ونواب منتخبين واعضاء شورى . ولم تفلح الحكومة حتى الان بالاتفاق مع اي حزب حتى مع حزب جبهة التحرير ، او حزب القوى

الاشتراكية والذي يكن عداء لجبهة الانقاذ وحاولت السلطة تغطية عجزها الداخلي بالتحرك خارجيا واستطاعت الحصول على تاييد مغاربي ومصري وتمويل خليجي . كما انها جاءت بمباركة امريكية وارتياح اوروبي ولم تستطع السلطة إيجاد مخرج إلى الوعد بانشاء مجلس استشاري يضم المخلصين للقضية الوطنية . ولم تجد لها مساندة من قبل احزاب هامشية في فسيفساء الاحزاب الجزائرية .

سيناريوهات واحتمالات

وصف دبلوماسي غربي الجزائر بانها بلد السيناريوهات ، والجبهة الاسلامية دعت الشعب منذ اليوم الاول لتسلم الانقلابين إلى الاستعداد لكافة الاحتمالات .

ومنذ اليوم الاول لفوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات الدورة الأولى كان واضحا ان الدوائر الغربية الاستعمارية لن تسلم بالنتيجة وكان امامها اختياران: ترك الجبهة تسير في طريق تشكيل الحكومة وزرع الطريق بالغام الفتنة الداخلية « البربر والعرب » والحصار الدولي .. او المواجهة المباشرة عن طريق قادة الجيش المرتبطين خارجيا وكانت الثانية .

الطغمة العسكرية ارادت القضاء على الجبهة بالسم البطيء واستخدام العصاه والجزرة وعزلها شعبياً . إلا ان الجبهة لم تمكنها من ذلك ودخلت في مواجهة سلمية باهداف واضحة تتلخص في :

١ - عدم الاعتراف بشرعية المجلس الحاكم . وما يترتب عليه من الدعوة لمقاطعته دوليا وعدم عقد معاهدات معه .

٢ - اطلاق سراح جميع السجناء السياسين وعلى راسهم قادة الجبهة .

٣ - مواصلة العملية الانتخابية .

٤ - رفع الحصار عن المساجد واطلاق الحريات .

ان تحقيق الاهداف السابقة ليس سهلاً ولن ياتي بسرعة وستاخذ المواجهة اشكالاً مختلفة ، والتفاؤل لا يجدي بمثل هذه الظروف إذ تسخر الدولة كل امكانياتها للقضاء على الجبهة وفرق بين امكانيات العنف والارهاب عن الدولة وامكانيات المواجهة والصمود عند الشعب . ان شلال الدم الذي لا يعني ان اهداف الشعب اصبحت قريبة . مذيع التلفزيون الجزائري قال « إن الجزائر اليوم على شفا حرب اهلية لا قدر الله .. لقد اريق الدم الجزائري في الشوارع» وقد كتب على الجدران .. لن ننسى الدم المراق !!!

على بلحاج الداعية الشاب المعتقل .. نائب مدني قال قبل عامين : « هذه الحكومات لا ترضى بتيار اسلامي إلا إذا حقق مصلحة انية .. انهم يرفضون ان تمر عملية تسليم السلطة ببساطة ، ونحن نعتقد انه لا بد من اليقظة والاستعداد والحذر .. موقن أن الامر لن ياتي بسهولة او بسرعة »!!!

ان الامر الوحيد الذي يحقن الدماء هو تدخل الجيش ثانية لتحقيق الاهداف الاربعة السابقة وغير ذلك .. سقوط الشهداء .. وحالة الطوارىء والبدء بحل الجبهة لن تزيد النار إلا ضراماً..

المواجهات التي سبقت اعتقال عباس مدني وبلحاج قبل عام لم تكن بحدة المواجهات هذة الأيام والجبهة ايامها قررت اعلان الهدنة .. رغم ذلك حققت مطالبها بتعديل قانون الإنتخابات وتقديم موعدها .. فكيف حين تقرر المواجهة ! ·

ليست دعوة للتفاؤل وصدق الله « ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض . ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ».

(حماس) تنفي علاقتها بالإعتداء على مسؤول في حركة (فتح)

نفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) علاقتها بحادث الاعتداء الذي تعرض له (عدنان ضميري) أحد مسؤولي حركة (فتح) البارزين في مخيم طولكرم .

وعزت الحركة في بيان أصدرته ، الحادث إلى خلافات داخل حركة (فتح) ، وتصفية لحسابات شخصية بشأن اللجان السياسية ، مع تورط المخابرات الصهيونية والأيادي المشبوهة في كل ذلك على حد تعبير البيان .

وحذر بيان الحركة من تدخلات مشبوهة تستهدف جر المخيم (طولكرم) إلى مزيد من سفك الدماء .

وكانت معلومات غير موثقة أشارت إلى احتمال أن يكون حادث الضرب الذي تعرض له عدنان ضميري ، يأتي في سياق الرد على عملية الاغتيال التي تعرض لها (جبر ضميري) وهو عضو في حركة (حماس) ، وسبق له أن اغتيل على خلفية نزاع بين حركتي حماس و فتح .

غير أن (حماس) أكدت في بيانها أنها لا تستهدف سوى كل من (امجد عوفي) و(عثمان كرسوع) اللذين ثبت تورطهما في حادث اغتيال (جبر ضميري) حسب التحقيقات التي توصلت إليها الحركة.